

دار الكتب المصرية

انساب الخلفاء

في الجاهلية والإسلام وأخبارها
لابن الكلبي

تحقيق

المرحوم أحمد زكي باشا

البيروت
مطبعة دار الكتب المصرية

١٩٤٦

رواية أبي محمد عليّ بن عبد الله بن العباس بن العباس بن المغيرة الشيبانيّ الجوهريّ ،
عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن صالح بن شيخ بن عميرة الأسديّ ،
عن أبي عبد الله محمد بن صالح بن النطاح (مولى جعفر
آبن سليمان بن عليّ بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب) .

سماعٌ لموهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن بن محمد الجواليقيّ

الطبعة الأولى بمطبعة دار الكتب المصرية

جميع الحقوق محفوظة لدار الكتب المصرية

تَصَلَات

كانت نية المرحوم أحمد زكى باشا المتوفى سنة ١٩٣٤ أن يصدر كتاب « أنساب الخيل » لأبن الكلبي على أن يلحق به مُعْجَمُ بِأَسْمَاءِ الخيل المشهورة فى الجاهلية والإسلام . وكان بالفعل قد تم طبع الكتاب الأساسى الذى نشره اليوم ، فوقف نشره حتى يتم إعداد القسم الملحق به . ولكن قامت عوائق حالت دون إتمامه ، ومات محقق الكتاب .

وقد رأت الدار أن تخرج هذا الكتاب من محبسه بعد مِضى أكثر من ثلاثين عاما لينتفع به جمهور الباحثين

وقد طبع هذا الكتاب فى أوربا بمدينة ليدن سنة ١٩٢٨ وطبع معه فى مجلد واحد كتاب أسماء خيل العرب وفرسانها لابن الأعرابى .

وتمتاز هذه الطبعة على الطبعة الأوربية بتعليقاتها القيمة . وستعمل الدار قريبا على القيام بنشر كتاب مخطوط فى الخيل قال عنه المرحوم الشنقيطى الكبير إنه « لا نظير له فى الدنيا فى فنه ، لم يغادر صغيرة ولا كبيرة تتعلق بالخيل إلا أتى بها » .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلّى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه، وسلّم تسليماً كثيراً !

أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الواحد بن رزمة البزار،^(١) إجازةً، قال :^(٢)

حدثنا أبو محمد علي بن عبد الله بن العباس بن المغيرة الشيباني الجوهري
(من كتابه ببغداد في منزله قراءة عليه) ، قال :

حدثنا أبو الحسن الأسدي، قال :

حدثنا محمد بن صالح بن النطاح^(٥) (مولى جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس) ، قال :

(١) ضمير المتكلم يرجع إلى أبي منصور موهوب الجواليقي . (وأنظر التحقيق في "التصدير" الذي وضعناه
في مقدمة طبعتنا لكتاب الأصنام من صفحة ٣١ إلى صفحة ٣٦) .

(٢) هذه الرواية يؤيدها النص الوارد في السماع الثاني والثالث المنقولين في آخر هذه الطبعة (ص ١٣٤) .
فلا عبرة بما ورد في ع وحدها من أنه "أبو الحسن" .

(٣) ضبطها د في هذا الموضع بكسر الراء . ولكنه في السماع الثالث (ص ١٣٥ س ١) ضبطها بالفتح
والكسر معاً ، ثم عاد في نفس ذلك السماع فاقصر على ضبطها بفتح الراء (ص ١٣٥ س ٣) . وقد ضبطها
بالكسر فقط في كتاب الخليل للأصمعي طبع و يانة سنة ١٨٩٥ وهو الصواب الذي اعتمدته . وفي ط :
زبعة [وهو خطأ] . (٤) ط : البزار [وهو خطأ] .

(٥) ذكر الطبري هذا الرجل في تاريخه (سلسلة III ص ٢٧٦) ؛ وأنظر "المشتبه" للذهبي (ص ٥٣١)
طبعة ليدن) ؛ و "تاج العروس" في مادة — ن ط ح — .
(٦) ط : عبد الله .

أخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه ، قال :

هذا كتاب نسب فحول الخيل في الجاهلية والإسلام .

٢٠ * كانت العرب ترتبط الخيل في الجاهلية والإسلام معرفةً بفضلها ، وما جعل الله تعالى فيها من العز ، وتشرفا بها ، وتصبر على المَخْمَصَةِ والأُواءِ ^(٢) وتُحْصِها ^(٣) وتُكْرِمها وتؤثرها على الأهلين والأولاد ، وتفتخر بذلك في أشعارها ، وتعتدُّ لها .

فلم تزل على ذلك من حُبِّ الخيل ، ومعرفة فضلها ، حتى بعث الله نبيه (عليه السلام) ، فأمره الله باتخاذها وأرتباطها ، فقال : ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ ﴾ . فاتخذ رسول الله (عليه السلام) الخيل وأرتبطها ، ^(٤)

٢٥

(١) هذه الجملة من أول النجم * ساقطة من سائر الاصول التي وصلت إلينا . وهي واردة فقط في ن .

(٢) الأُواء : الشدة وضيق المعيشة .

(٣) أى تفضلها وتميزها .

(٤) أورد البلقيني في "قطر السيل في أمر الخيل" أحاديث عن ارتباط الخيل ، وهي :

١ - ما من رجل مسلم إلا وحق عليه أن يرتبط فرسا إذا أطاق ذلك .

٣٠

٢ - إرتبطوا الخيل ، فإن الخيل في نواصيها الخير !

٣ - إرتبطوا الخيل ، وامسحوا بنواصيها وأكفأها ، وقلدوها . ولا تقلدوها الأوتار ! وعليكم

بكل كيت أغر محجل ، أو أشقر أغر محجل ، أو أدهم أغر محجل !

هذا وقد شرح البخشي (في "رَشَحَاتِ الْمَدَادِ فيما يتعلق بالصافات الجياد") النهي عن تقليد الخيل الأوتار فقال : كانوا يقلدون الخيل أوتار القسي لثلاث تصبيها العين ، فنهاهم الرسول (عليه السلام) عن ذلك وأعلمهم أن الأوتار لا ترد من قضاء الله شيئا . وقيل إن معنى الأوتار الذحول أى الثارات ، أى لا تطلبوا عليها الذحول التي وترتم بها في الجاهلية . فهو على الأول جمع وتر (بفتح الواو والتاء جميعا) ، وعلى الثاني وتر (بفتح الواو وكسرها مع سكون التاء) .

٣٥

وَأُنْجِبَ بِهَا^(١)، وَحُضَّ عَلَيْهَا^(٢)، وَأَعْلِمَ الْمُسْلِمِينَ مَا لَهُمْ فِي ذَلِكَ مِنَ الْأَجْرِ وَالْغَنِيمَةِ، وَفَضَّلَهَا^(٣) فِي السَّهْمَانِ عَلَى أَصْحَابِهَا^(٤). فَجَعَلَ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ، وَلصاحبه سهما .

٤٠

(١) ثبت أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مسح بكمه وجه فرسه وعينه ومنخريه (أنظر "رشحات المداد").
(٢) روى صاحب "رشحات المداد": أن رَوْحَ بْنَ زُبَاعٍ الْجَذَامِيَّ رَأَى تَمِيمَ الدَّارِيَّ فَوَجَدَهُ يَنْقُ لِفَرَسِهِ شَعِيرَاتِهِمْ يعلقه عليه، وحوله أهله، فقال له رَوْحٌ: ما كان لك من هؤلاء من يكفئك؟ قال تميم: بلى! ولكنني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: "ما من أمرئ مسلم ينق لفرسه شعيرا ثم يعاقبه عليه إلا كتب الله له بكل حبة حسنة".

٤٥

(٣) جمع سهم، كما يقولون: رُغْفَانٌ، لُجْنَانٌ، بَطْنَانٌ (في جمع رغيف، لحم، بطن).
(٤) قال البخشي في "رشحات المداد": ما خلاصته: إن الفارس يفضل على الراجل بشيء مخصوص. وليس ذلك إلا للفرس. فإن غيرها من الدواب — إذا قاتل عليها الإنسان — فلا يستحق شيئا معينا، بل يرشح له رشحًا، ولو كان أعظم الدواب، كالقيل. [والرَّشْحُ هو إعطاء المقاتل قليلا من كثير من الغنيمة، أو هو إعطاؤه دون السهم].

٥٠

وأما الفرس فقد ورد تفضيله بسهم معين:
فذهب أبو حنيفة إلى أن الفارس يُعطى سَهْمَيْنِ (سهم له وسهم لفرسه) مستدلا بما فعله الرسول مع المقداد بن عمرو في يوم بدر، ومع الزبير بن العوام في يوم بني قريظة، ومع جميع الفوارس في وقعة بني المصطلق. وفي غزوة الحديبية كان للفارس سهمان وللراجل سهم واحد.
ولكن الذي ذهب إليه الجمهور (وأعتمده ابن حنبل) هو أن الفارس له ثلاثة أسهم، واحد له وأثنان لفرسه. وأما الراجل فله سهم واحد (كما في الصحيحين).

٥٥

وَأَسْتَدَلُّوا بِمَا فَعَلَهُ الرَّسُولُ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ وَفِي غَزْوَةِ الْمُزَيْنَةِ. وَأَسْتَشْهَدُوا أَيْضًا بِقَوْلِهِ فِي فَتْحِ مَكَّةَ: "إِنِّي جَعَلْتُ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ وَلِلْفَارِسِ سَهْمًا".

وعلى ذلك جرى أسامة بن زيد فأنه جعل للفرس سهمين ولصاحبه سهما وأخذ لنفسه مثل ذلك. وحصل ذلك بمشهد من المهاجرين والأنصار، ولم ينكر عليه أحد. فهو بمنزلة الإجماع السكوتي.

٦٠

هذا ولا فرق بين كون الفرس عربيا أو غير عربي عند الجمهور. ولكن بعضهم يجعل للفرس العربي سهمين ولغير العربي سهما واحدا.

(١) فارتبطها المسلمون، وأسرعوا إلى ذلك، وعرفوا ما لهم فيه ورجوا عليه : من الثواب من الله (عز وجل) والتمير في الرزق .

ثم رَاهَنَ عليها رسولُ الله (٢) ، وجعل لها سُبُقَةً (٣) ، وتراهن عليها أصحابه . وجاءت ٦٥

(١) أقول من ارتبط فرسا في سبيل الله (عز وجل) سعد بن معاذ (عن البلقيني في "نظار السيل") ، أو هو ابن أبي وقاص (كما ذكره ابن الأعرابي في "كتاب تسمية الخيل") . وكان عروة البارقي له في داره سبعون فرسا ، رغبة منه في ارتباط الخيل (عن البلقيني والبخشي) .

وحبس زيد بن ثابت خمسة أفراس في أنطاكية . وبعث عليها رجلا . وذلك حين ما سيم الحديث : "من حبس فرسا في سبيل الله كان له [سترة من النار]" (عن البخشي أيضا) . ٧٠

(٢) رَاهَنَ رسول الله على فرس له يقال لها "سبيحة" . بخاءت سابقة ، فهش لذلك وأعجبه . ثم سابق الرسول بين الخيل المضمرة ، فأرسلها من الحفيا إلى ثنية الوداع . [والحفيا (ويقال الحفيا أي بالمد والقصر) مكان بالمدينة المنورة . وكذلك ثنية الوداع . والمسافة بينهما ستة أميال أو سبعة] .

وسابق أيضا بين الخيل غير المضمرة ، فأرسلها من ثنية الوداع إلى مسجد بن زريق . والمسافة بينهما ميل أو نحوه . وسابق بينها على حُلٍّ أنته من اليمن . فأعطى السابق ثلاث حلل ، والمصلي حلتين ، والثالث حلة ، والرابع ديناراً ، والخامس درهماً ، والسادس قصبة ، وقال له : بارك الله فيك ، وفي كلمك ، وفي السابق ، والفِئِكل [أي الذي يجيء آخرًا] . ٧٥

وأجرى الخيل . فسبق سهل بن سعد الساعدي على فرس لرسول الله ، فكساه بُرداً يمانياً . ثم أجرى الرسول الخيل ، بخاء فرس له أدهم سابقاً ، وأشرف على الناس ، فقالوا : الأدهم ! الأدهم ! وجنا الرسول على ركبته . ومرّ به الفرس - وقد أنتشر ذنبه - وكان معقوداً - فقال : "إنه لبحر !" (عن "رشحات المداد") . ٨٠

وأجرى رسول الله فرسه "الأدهم" في المَحَصِّ بمكة ، بخاء فرسه سابقاً ، بجنا الرسول على ركبته حتى إذا مرّ به ، قال : "إنه لبحر !" فقال عمر بن الخطاب : "كذب الحطّية في قوله :

وإِنَّ جِيَادَ الْخَيْلِ لَا تَسْتَفْزِي * وَلَا جَاعِلَاتُ الْعَاجِ فَوْقَ الْمَعَاصِمِ !

لو كان صابراً أحدٌ عن الخيل ، لكان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أولى الناس بذلك !" ٨٥

وذكر بعضهم "البحر" في خيل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأنه جنا على ركبته ومسح وجهه وقال : ما أنت إلا بحر ، فسمى "البحر" وكان كيتاً . ورجح بعضهم أنه الأدهم . (عن "قطر السيل") وانظر الزرقاني على المواهب

(٣) السُّبُقَةُ بالضم : الخطرُ يوضع بين أهل السباق (قاموس) . [يعادله عند الفرنسيين Gageure, Enjeu]

وقد ضبطها في ٢ بفتح الحرف الأول هكذا : سُبُقَةٌ . وذلك مغايراً لما في متون اللغة . هذا وقد ورد =

٩٠ الأحاديث متصلة عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) .

حدثنا الأسدي ، قال : حدثنا محمد بن صالح [بن النضاح] ، قال : قال هشام بن محمد :
حدثنا إبراهيم بن سليمان عن الأخوص بن حكيم عن أبيه عن جبير بن نفير^(٢) عن
عبد الرحمن بن عائذ الثمالي^(٣) ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : " الخيل
معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة . وأهلها معانون عليها . فامسحوا نواصيها ،
وآدعوا لها بالبركة " .

٩٥

= في "لسان العرب" مانصه : السَّق هو الخطار الذي يوضع بين أهل السباق ، . . . والرهان في الخيل .
فن سبق أخذه . والجمع أسباق .

وهذا البيت لم يرد في الديوان المطبوع ولا مخطوطاته الموجودة بالسلطانية والخزانة الزكية ولا في كامل
المبرد والنقائض وأمالى القالى وخزانة البغدادى وطبقات الشعراء لأبن قتيبة ولا في الصحاح والمخصص واللسان
وتاج العروس . وأتقرد الاصبهاني بروايته هكذا :

١٠٠

وإب جباد الخيل لا تستفزنا * ولا جاعلات الرط فوق المعاصم .

وقد أشار إلى هذه الحكاية (انظر الأغاني . طبع بولاق ، ج ٢ ص ٥١) .

(١) ط : الأخوص . [وقد استمرت هذه النسخة على هذا التحريف في جميع المواضع التالية .
والصواب ما في المتن . راجع "خلاصة" في أسماء الرجال ص ٢٤] .

١٠٥

(٢) ط : عن جبير عن تقرير [وهو خطأ] .

(٣) تابعي (انظر "خلاصة التهذيب" و "تقريب التهذيب" . وهو غير أبي حمزة الثمالي الذي سيأتى
الكلام عليه .

(٤) الرواية المشهورة في كتب البديع : " الخيل معقود بنواصيها الخير " . ويؤيد رواية ابن الكلبي
ما تراه في "العقد الفريد" (ج ١ ص ٥٧) ، ونصه : قال النبي (صلى الله عليه وسلم) في الخيل : "أعرافها
أدفاؤها ، وأذناها مذبأها" و "الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة" . والروايتان بحرف "باء" ،
وبحرف "في" ، وارتدتان في "الجامع الصغير" . والذي في "صحيح البخارى" (ج ٤ ص ٢٨ طبعة
السلطان عبد الحميد) " الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة " . وكذلك في كتاب "قطر السيل
في أمر الخيل" وفي كتب الاحاديث المعتبرة .

١١٠

وحدثنا الواقدي عن عبد الله بن عمر عن سُهَيْل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "الخيَل معقودٌ في نواصيها الخير إلى يوم القيامة" [وأهلها معانون عليها، والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة] .

وحدثنا الواقدي، قال: حدثنا أبو عبد الله القرشي عن أبي جعفر محمد بن علي بن حسين عن أبيه، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "مَنْ هَمَّ أَنْ يَرْتَبِطَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَنِيَّةً صَادِقَةً، أُعْطِيَ أَجْرَ شَهِيدٍ".

وحدثنا الواقدي، قال: حدثنا أسامة بن زيد عن يحيى الغساني قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "مَنْ آرْتَبِطَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ وَالْبَاسِطِ يَدِهِ بِالْصَّدَقَةِ، مَا دَامَ يُنْفِقُ عَلَى فَرَسِهِ".

وما جاء فيها من الأحاديث أكثر من ذلك، مما قَصَرْنَا عَنْهُ .



قال الكلبي: وحدث أبو يوسف، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: "كُنَّا بِالسَّاحِلِ،

(١) ط: عمرو بن سُهَيْل بن أبي صالح . وسُهَيْل هذا عالم ثقة وبعضهم يضعفه وبعضهم لا يحتاج به (أنظر "ميزان الاعتدال") . (٢) أنظر ص ١٠٨ وما يليه في الصفحة السابقة .

(٣) هذه الزيادة عن كتب الحديث . وأنظرها أيضا في "رشحات المداد" .

(٤) ط: أبي جعفر بن علي .

(٥) أول من عدا به فرسه في سبيل الله المقداد بن الأسود . (عن ابن الأعرابي) . وفي "فطر السيل" أن المقداد أول من غزا بفريس في سبيل الله .

(٦) من ذلك قوله (عليه السلام): "ارْتَبِطُوا هَذِهِ الْخَيْلَ، فَإِنَّهَا دَعْوَةُ أَبِيكُمْ إِسْمَاعِيلَ، وَكَانَتْ وَحُوشًا فَدَعَا رَبَّهُ فَسَخَّرَهَا لَهُ" (عن ابن الأعرابي) . ومن ذلك قوله عليه السلام: «لَا تَقُودُوا الْخَيْلَ بِنَوَاصِيهَا فَتَذِلُّوَهَا!» (عن "فطر السيل") .

(٧) متى ذكر العرب هذا الاسم بغير قيد، فإنما يعنون به بلاد فلسطين (La Palestine) .

(١) فجىء بفحل لينزى على أمه، فأبى. فأدخلوها بيتا، وألقوا على الباب سترا، وجللواها
بكساء. (قال :) فلما نزا عليها وفرغ، شم ريح أمه، (قال :) فوضع أسنانه في أصل
ذكره، فقطعه. ومات. (٢)



(٣) قال : وحدث الكلبي عن محمد بن السائب عن أبي صالح (٤) عن ابن عباس، قال :

- (١) الفحل هو ما يسمى في مصر الآن بالطلوقة . واسمه عند الفرنسيين (Etalon) .
- (٢) روى في كتاب " المحاسن والأضداد " المنسوب للمحافظ (ص ٢٩٨ طبعة ليدن) قصة تماثل هذه
الحكاية ، ونصها : قال شيخ من بني قشير : " كنا في نتاج ، فامتنع فرس من حجر . فشددنا عينه ، فنزا عليها .
فلما فرغ ، فتحنا العصابة فرأى الحجر - وكانت أمه - فعمد إلى ذكره بأسنانه ، فقطعه " . اد
والحجر بكسر الحاء وسكون الجيم : الأثني من الخيل . وجمهور أهل اللغة أنها بلا هاء . وأن وضعها مسترذل .
وإن حاول بعضهم تصحيحه (أنظر " نتاج العروس ") .
- (٣) وقال صاحب " مطالع البدور في منازل السرور " (ج ٢ ص ١٨٠) : " الفحل يأنف أن ينزوعلى أخته
وعلى أمه . ولقد حكى أنه أريد أن يُحمَل على رمكة ولد لها . يريدون بذلك العتق . فأنف . فلما سترت
بثوب نزا عليها . فلما رفع الثوب ورآها . مرَّ على وجهه حتى ألقى نفسه في بعض الأودية فهلك . [وقد نقل
البخشي ذلك عنه في " رشحات المداد "] . وأنظر هذه الحكاية باللغة الفرنسية في الكتاب الذي صنفه
الجنرال دوماس وسماه " خيل الصحراء " . (Les Chevals du Sahara, par R. Daumas, .
- (٤) هكذا في جميع الاصول هنا ، أى أن هشاما الكلبي هو الذي يحدث عن أبيه محمد بن السائب (وأنظر
س ١٨٩ و ٣٣١ و ٣٥٠) حيث أسقط حرف " عن " باعتبار أن هشاما المؤلف نقل حديث أبيه
الكلبي محمد . فالظاهر أن عن من زيادة قلم الناسخ .
- (٤) اسمه ذكوان من أهل المدينة وكان سمانا ، أى زياتا يجلب الزيت الى الكوفة ، فينزل في بني أسد ،
فيؤم بني كاهل . وكان ثقة كثير الحديث . روى عنه خلق من أهل المدينة . وكان يقول ما أحد يحدث
عن أبي هريرة إلا وأنا أعلم صادقا هو أم كاذبا . توفي بالمدينة سنة ١٠١ (طبقات ابن سعد وتقريب
التهذيب وخلاصة التهذيب والإصابة) .

أَوَّلُ مَنْ رَكِبَ الْخَيْلَ وَاتَّخَذَهَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ^(١)، وَأَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ الْخَنِيفِيَّةِ^(٢) الَّتِي أَنْزَلَ اللَّهُ قِرْءَانَهُ عَلَى رَسُولِهِ بِهَا. قَالَ: فَلَمَّا شَبَّ إِسْمَاعِيلُ، أَعْطَاهُ اللَّهُ الْقَوْسَ، فَرَمَى عَنْهَا. وَكَانَ لَا يَرْمِي شَيْئًا إِلَّا أَصَابَهُ. فَلَمَّا بَلَغَ، أَخْرَجَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْبَحْرِ مِائَةَ فَرَسٍ. فَأَقَامَتْ تَرْعَى بِمَكَّةَ مَا شَاءَ اللَّهُ. ثُمَّ أَصْبَحَتْ عَلَى بَابِهِ، فَرَسَنَهَا وَأَنْتَجَجَهَا وَرَكَبَهَا. ١٦٠

وَحَدَّثَ الْوَاقِدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْهَذَلِيُّ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ جُنْدَبٍ^(٣)، قَالَ: أَوَّلُ مَنْ رَكِبَ الْخَيْلَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَإِنَّمَا كَانَتْ وَحْشًا لَا تَطَاقُ، حَتَّى سَخَّرَتْ لِإِسْمَاعِيلَ.



وَكَانَ دَاوُدُ، نَبِيَّ اللَّهِ، يُحِبُّ الْخَيْلَ حُبًّا شَدِيدًا. فَلَمْ يَكُنْ يَسْمَعُ بِفَرَسٍ يُذَكَّرُ بِعَرِيقٍ^(٤) وَعِيقٍ أَوْ حُسْنٍ أَوْ جَرِيٍّ، إِلَّا بَعَثَ إِلَيْهِ. حَتَّى جَمَعَ أَلْفَ فَرَسٍ، لَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ غَيْرُهَا. فَلَمَّا قَبِضَ اللَّهُ دَاوُدَ، وَرِثَ سُلَيْمَانُ مُلْكَهُ وَمِيرَاتَهُ وَجَلَسَ فِي مَقْعَدِ أَبِيهِ، فَقَالَ: "مَا وَرَّثَنِي دَاوُدُ مَالًا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ هَذِهِ الْخَيْلِ". وَضَمَّرَهَا وَصَنَّعَهَا^(٥). وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَخْرَجَ لَهُ مِائَةَ فَرَسٍ مِنَ الْبَحْرِ، لَهَا أَجْنِحَةٌ. ١٦٥

(١) الَّذِي فِي آيِنِ الْأَعْرَابِيِّ بِسَنَدِهِ عَنْ أَبِي عُبَاسٍ: "كَانَتْ الْخَيْلُ وَحْشًا لَا تَرْكَبُ، فَأَوَّلُ مَنْ رَكَبَهَا إِسْمَاعِيلُ. فَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ عِرَابًا". وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ ذَلِكَ. ١٧٠

(٢) هَكَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ. وَلَمْ نَجِدْ لَهَا مَعْنَى مَنَاسِبًا لِهَذَا الْمَقَامِ. فَلَعَلَّهَا مَصْحُفَةٌ عَنْ "الْفَصِيحَةِ" أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ.

(٣) هَكَذَا ضَبَطَهُ فِي ٢٠. وَعَلَى ذَلِكَ أَمَّةُ اللَّفَّةِ، وَقَالُوا فِيهِ أَيْضًا: جُنْدَبٌ وَجُنْدَبٌ [كَتَفَذَ وَدَرَاهِمَ].

(٤) أَيْ بِأَصْلِ. وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: عَرِيقُ النَّسَبِ.

(٥) أَيْ بِكَرَمٍ. وَفِي "رَشَّاتِ الْمَدَادِ" أَنَّ الْعَنِيْقَ هُوَ الْعَرَبِيُّ الْأَصْلِيُّ، وَقِيلَ: الْحَسَنُ، وَقِيلَ: الْمَعْنُوقُ مِنْ وَصَّةِ النَّقْصِ. ١٧٥

(٦) أَحْسَنُ الْقِيَامِ عَلَيْهَا.

وكان يقال لتلك الخيل : الحَيْرُ . فكان يُراهنُ بينها ويُجرىها . ولم يكن شيء أعجب^(١) إليه منها .

- ويقال إن سليمان دعا بها ذات يوم ، فقال : ” أعرضوها عليّ حتى أعرفها بشيأتها ”
 وأسماؤها وأنسابها . قال : فأخذ في عرضها حين صلى الظهر ، فمتر به وقت العصر ،
 وهو يعرضها ، ليس فيها إلا سابق رائع . فشغلته عن الصلاة حتى غابت الشمس ،
 وتوارت بالحجاب . ثم آتبه ، فذكر الصلاة ، وأستغفر الله . وقال : ” لا خير في مال يشغل
 عن الصلاة ، وعن ذكر الله ! رُدّوها ! “ (وقد عرض منها تسعمائة ، وبقيت مائة) . فردّ
 عليه التسعمائة . فطَفِقَ يضرب سُوقَهَا ، أسفًا على ما فاتته من وقت صلاة العصر . وبقيت
 مائة فرس لم تكن عُرضت عليه ، فقال : هذه المائة أحبّ إليّ من التسعمائة التي فتنتني^(٢)
 عن ذكر ربّي . فقال الله : ﴿ وَوَهَبْنَا لِداوُدَ سُلَيْمَانَ نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ إلى آخر الآية .
 فلم يزل سليمان مُعْجَبًا بها حتى قبضه الله .



- وحدث الكلبي^(٤) محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس ، قال : إن أول
 ما أنتشر في العرب من تلك الخيل ، أنَّ قوما من الأزد ، من أهل عُثْمَانَ قدموا على سليمان^(٥)
 ١٩٠

(١) د : أعجب . [بضم الباء ، وهو خطأ] .

(٢) يشير إلى الآية الكريمة : ” رُدّوها عليّ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ “ (سورة ص) . [وأنظر شرح هذه الآية في كتب التفسير وفي ” رَشَاحَاتُ الْمَدَادِ “ فإن البخشي أفاض في إيراد القصص المتعلقة بها على مختلف الروايات] .

(٣) لخص ابن عبد ربه عن ابن الكلبي هذه القصة . أنظر ” العقد الفريد “ (ج ١ ص ٥٨ و ٥٩) . ١٩٥

(٤) هكذا في جميع الأصول باستسقاط حرف ” عن “ بين الكلبي وبين محمد [وأنظر ص ١٥١ و ٣٣١ و ٣٥٠] .

(٥) ط : من . [والذي أعتمدته في المتن عن الأصول الأخرى يعينه السياق ويدل عليه ما في ص ٢٣] .

٢٠٠ ابن داود بعد تزوجه بَلْقَيْسَ : ملكة سبأ، فسألوه عما يحتاجون إليه من أمر دينهم ودنياهم، حتى قضوا من ذلك ما أرادوا، وهموا بالانصراف، فقالوا : ”يا نبي الله، إن بلدنا شاسع^(١)، وقد أنفضنا من الزاد. مُرْ لنا بزاد يبلغنا إلى بلادنا!“ فدفع إليهم سليمان فرسا من خيله، من خيل داود. قال : ”هذا زادكم ! فإذا نزلتم فأحملوا عليه رجلا، وأعطوه مطردا^(٢)، وأوروا ناركم . * فإنكم لن تجمعوا حطبكم وتوروا ناركم، حتى يأتاكم بالصيد“. فجعل القوم لا ينزلون منزلا إلا حملوا على فرسهم رجلا بيده مطرد^(٣)، وأحتطبوا وأوروا نارهم . فلا يلبث أن يأتهم بصيد من الطباء والحمر^(٤). فيكون معهم منه ما يكفيهم ويشبعهم، ويفضل إلى المنزل الآخر. فقال الأزد يون : ”ما لفرسنا هذا آسم^(٥) إلا :
§ زاد الراكب !“ .

- (١) ط : شايح . [وهو تحريف من الناصح] .
٢١٠ (٢) المطرد رخ قصير يطعن به حمر الوحش (كتب اللغة) . وقال الجاحظ : إن المطارد لصيد الوحش (أنظر ”البيان والتبيين“ ج ٢ ص ٥٢) ، وعرفنا في ”مناقب الترك“ (ص ١٦ من طبعة ليدن ، وص ١٦ من طبعة الساسي) أنها تكون قصيرة ويستعملها الفرسان ؛ ثم عرفنا أن قناة التركي هي مطرد أجوف . (”مناقب الترك“ ص ٣٣ من طبعة ليدن ، وص ٣٢ من طبعة الساسي) .
(٣) هذه الجملة التي أولها نجيم * ساقطة في ط .
٢١٥ (٤) ط : فلا يلبثوا إلا يأتهم بصيد من الطبي أو الحمر .
(٥) هكذا ورد آسمه في جميع الأصول . وقد لخص ابن عبد ربه عن ابن الكلبي هذه العبارة أيضا . أنظر ”العقد الفريد“ (ج ١ ص ٥٩) . ولخصها أيضا البلقيني وسماه ”زاد الراكب“ . وأما ابن الأعرابي ، فقد سمي هذا الفرس ”زاد الراكب“ وقال : إن سليمان زوده ناسا من العاليق ، فهو أصل خيل العرب . وكذلك الغندجاني سماه ”زاد الراكب“ . [وعندي أن هذه التسمية أفضل لأن المقصود الجماعة لا الواحد ، فضلا عن أن الشعر الوارد فيه يعينه . أنشد الغندجاني قول الشاعر :

ولما رأوا ما قد رآته شهوده * تنادوا : ألا هذا المبر المؤمل !
أبوهم ابن ”زاد الراكب“ وهو ابن أخته * مع لعمري في الجياد ونحوه !] .

فكان ذلك أول فرسٍ آنتشر في العرب من تلك الخيل .



فلما سمعت بنو تغلب ، أتوهم فاستطرقوهم . ففتّج لهم من زاد الراكب :

§ الهُجَيْسُ ^(١) . فكان أجود من زاد الراكب .

٢٢٥

[فلما سمعت بكر بن وائل ، أتوهم فاستطرقوهم] ^(٢) ، ففتّجوا من الهُجَيْس :

§ الدِّينَارِيُّ . فكان أجود من الهُجَيْس .

فلما سمعت بذلك بنوعامر ، أتوا بكر بن وائل فاستطرقوهم على سبيل ، وكانت أجود ما أدرك ^(٣) . وأُمها سَوَادَةٌ ، وأبوها فَيَاضُ . وأُم سَوَادَةَ قَسَامَةٌ ^(٤) . وكان فَيَاضُ

(١) الذي في آبن الاعرابي والغندجاني و"القاموس" : "الهُجَيْسِي" ، أي بياء النسبة . | وقد ورد اسمه "الهجيش" بالشين المعجمة في ل ، ط ، وهو خطأ .

(٢) هذه الجملة ساقطة في الأصول كلها ، وقد أضفتها من عندي لأن سياق الكلام قبلها وبعدها يستلزمها حتماً ، ولا سيما ما ذكره آبن الكلبي نفسه في س ٣١٤

(٣) ط : أدركوا .

(٤) سماها المصنف بهذا الاسم أيضا (في س ٣٥٤) . ولكن الغندجاني سماها "قُسام" بضم القاف . وسماه القاموس "القسامي" بفتح القاف . وأستشهد شارحه بالشاهد الذي أورده آبن الكلبي كما تراه في س ٤٥٢ ، ٤٦١ - ٤٦٦

وبإتعام النظر يصح لنا القول بحصول التباس على المصنفين الذين كتبوا في هذا الموضوع ، مثل آبن الكلبي والغندجاني ، ومن روى عنهم من المتأخرين كصاحب القاموس وشارحه . والذي أتخيلة لتعليل هذا الالتباس أن العرب كان لهم أفراس باسم "قسامة" أو "القسامة" (أم سَوَادَةَ) ، و"قسامة" أو "القسامية" (أم سبيل) ، و"قسام" (بفتح القاف أو ضمها إن لم يكونا فرسين) . و"قسام" (ممنوعة من الصرف كقظام) ، و"القسامي" (علم على فرس معين) . هذا ويستفاد من كلامهم أيضا أنهم كانوا يفتخرون بنسبة أفراسهم إلى أحد هذه الأفراس النجيبة ، كما ورد في قول النابغة ، بمثل ما كانوا يفتخرون بالأعوجيات نسبة إلى أعوج .

٢٤٠

٢٤٥ وقَسامة لبني جَعْدَةَ. وَيَزْعَمُ أَنَّ فَيَاضاً مِنْ حُوشِيَّةٍ وَبَارَ بْنَ أَمِيمٍ^(١١) بْنَ لُودٍ^(١٢) بْنَ سَامِ بْنِ نُوحٍ، وَأَنَّهُ لَمَّا هَلَكْتُ وَبَارَ، صَارَتْ خِيْلُهُمْ وَحْشِيَّةً لَا تُرَامُ .

فَزَعَمَ مُحَرِّزُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: "لَيْسَ أَعُوجُ بْنُ هَلَالٍ مِنْ بَنَاتِ زَادِ الرَّكَبِ، هُوَ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ! هُوَ مِنْ بَنَاتِ حُوشِيَّةٍ وَبَارَ. وَإِنَّمَا أَعُوجُ الَّذِي كَانَ ابْنُ الدَّبْنَارِيِّ فَرَسٍ لِبَهْرَاءَ، سُمِّيَ بِاسْمِ أَعُوجٍ . وَكَانَ لِبْنِي سُلَيْمٍ بْنِ مَنْصُورٍ، ثُمَّ صَارَ إِلَى بَهْرَاءَ . فَأَمَّا أَعُوجُ الْأكْبَرُ، فَإِنَّ أُمَّهُ سَبَلٌ مِنْ حُوشٍ وَبَارَ، وَأَبُوهُ مِنْهَا". ٢٥٠

قُلْتُ: وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أُمَّ أَعُوجٍ نَتَجَتْهُ وَهِيَ مَبْرَزَةٌ مِنَ الْبُيُوتِ . فَتَنْظُرُ شَيْخٌ لَهُمْ إِلَى فَرَسٍ إِلَى جَنْبِ سَبَلٍ، قَدْ حَازَتْ جَحْفَلَتَهُ بِحُجْبَتِهَا، فَقَالَ: أَدْرِكُوا الْفَرَسَ، لَا يَبْتَسِرُ^(٩)

(١) قَالَ ابْنُ خَلْدُونَ (ج ٢ ص ٨٢): "قَالَ السَّهْبِيُّ: يُقَالُ بَفَتْحِ الْأَمْرِزَةِ وَكَسْرِ الْمِيمِ: وَبِضْمِ الْأَمْرِزَةِ وَفَتْحِ الْمِيمِ، وَهُوَ أَكْثَرُ . وَوَجَدْتُ بِخَطِّ بَعْضِ الْمَشَاهِيرِ: أَمِيمٌ، بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ". (وَأَنْظُرِ الطَّبْرِيَّ). ٢٥٥ (٢) سَمَاءُ فِي "الْقَامُوسِ": لَاؤَذَ . وَكَذَلِكَ فِي الطَّبْرِيِّ .

(٣) هَكَذَا آخَرُهُ "زَايٌ" فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ . وَلَمْ أَجِدْ لَهُ ذِكْرًا فِي غَيْرِ كِتَابٍ "الْأَغَانِي" (انْظُرْ ج ٤ ص ٥٨) مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْمُشْتَغَلِينَ بِطَابِ الشُّعْرِ وَجَمْعِهِ .

(٤) هَلَالٌ هَذَا مِنْ بَنِي عَامِرٍ الَّذِينَ سَبَقَ ذِكْرُهُمْ . يُؤَيِّدُ ذَلِكَ مَا نَصَّ عَلَيْهِ صَاحِبُ "الْعَقْدِ الْفَرِيدِ" (ج ١ ص ٥٩) عِنْدَ كَلَامِهِ عَلَى أَعُوجٍ أَنَّهُ كَانَ ثَلَاثًا لَهَلَالِ بْنِ عَامِرٍ . يَزِيدُ ذَلِكَ تَأْكِيدًا مَا سَيَقُولُهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ نَفْسُهُ (فِي ص ٣٥٢) أَنَّ أَعُوجَ كَانَ لَهَلَالِ بْنِ عَامِرٍ . ٢٦٠

(٥) هَذِهِ الْكَلِمَةُ لَمْ تَرُدَّ فِي غَيْرِهَا .

(٦) إِسْمُ قَبِيلَةٍ . وَقَدْ يُقْصَرُ . وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا "بَهْرَانِيٌّ". (أَنْظُرِ الْقَامُوسَ) .

(٧) الْجَحْفَلَةُ لِلْفَرَسِ بِمَنْزِلَةِ الشِّفَةِ لِلْإِنْسَانِ . (قَامُوسٌ) .

(٨) الْمُجْبَتَانِ مِنَ الْفَرَسِ مَا أَشْرَفَ عَلَى صَفَاقِ الْبَطْنِ مِنْ وَرْكِهِ . (قَامُوسٌ) .

(٩) فِي الْأَصُولِ كُلِّهَا: يَبْتَسِرُ "بِالْمَعْجَمَةِ"، وَصَوَابُهُ بِالْمُهْمَلَةِ . وَمَعْنَاهُ يَضْرِبُهَا قَبْلَ الضَّبْعَةِ (رَاجِعِ الْقَامُوسَ فِي مَادَّةِ - ب س ر -) . وَعَلَى هَامِشٍ لَمْ يَبْرَأْ مَا أَخَّرْتُهُ وَهَذَا نَصُّهَا: (يَنْبَغِي "يَبْتَسِرُ": يَنْزِعُ عَلَيْهَا وَهِيَ حَامِلٌ) . ٢٦٥

فَرَسَكُمْ! فخرجوا يسعون^(١)، فإذا هي قد نَجَّتْ^(٢). ووافق ذلك اليومُ نُجْعَةً. فساروا من بعض يومهم أوليتهم، وأصبح أعوجُ مع أمه^(٣)، لم تفتَه^(٤). فلما كان في الليلة الثالثة، حملوه بين جوالقين، وشدوه بحبل، فأرتكض. فأصبح في صلبه بعض العوج، فسمى لذلك أعوج. ففنه أننجبت^(٥) خيول العرب. وعامة جيادها تُنسب إليه.

فلما سمعت بنو ثعلبة بن يربوع، أستطرقوا بنى هلال، ففتجوا عنه ذا العقال^(٦). وهو ابن أعوج لصلبه، ابن الديناري، بن الهجيس، بن زاد الراكب. فتناست تلك الخيول في العرب وانتشرت. وشهر منها خيل منسوبة الآباء والأمهات.

٢٧٥



وزعم آخرون - والله أعلم - أن سليمان لما عقر تلك الخيل، نفر منها ثلاثة أفراس لها أجنحة، فوقع فرس في ربيعة، وفرس في الأزد، وفرس في بهراء. فحملوها على خيولهم. فلما أعقت لها، طارت فرجت إلى البحر. وتناجت الخيل بعضها من

(١) ط : بسحور . (٢) أى ولدت .
(٣) ط : مع . (٤) د : أنجبت .
(٥) كان لبني رياح بن يربوع، وكان في الجاهلية مجيدا يُفتخر به (يعنى يلد الجياد من الخيل) ذكره الفرزدق بقوله :

وكانما مسحوا بوجه حمارهم * ذى الرقتين جبين ذى العقال
عن "النقائض" ص ٣٠٣ وأنظر قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب . فقد جمعت كل ما وصل اليه بحثي، ليكون هذا الكتاب حاويا لجميع الأفراس المشهورة في الجاهلية والاسلام .
(٦) أهمل هذا اللفظ في ط . وهو ضرورى .

(٧) أى فلما حملت منها أفراسهم . أنظر قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب . وفي "كتاب الخيل" للاصمعي : أن كل ذات حافر، اذا كانت حاملا وعظم بطنها، قيل : قد أعقت، وهى عقوق .

٢٨٥

بعض، لَمَّا أراد الله تعالى . وقال الواقدي^(١) : هذا الحديث [هو] المعتمد عليه . والله أعلم . وأخبرنا عبد الله بن وهب . قال : قتل سليمان^(٢) كل ما كان عرض منها ، ولم يطر منها شيء ، ولم يبق في يديه إلا تلك المائة .



وكان مما حقق عندنا أمر الديناري^(٣) والمُجَيس وزاد الركب أن الكلبى وأبا حمزة الثمالي^(٤) وأبان بن تغلب - الرواة جميعا - حدثونا هذا الحديث . قالوا : بينما الحجاج بن يوسف يعرض الناس ويتصفح خيولهم ولباسهم ، إذ مر به رجل رث^(٥) الكسوة ، أعجف^(٦) الفرس . فعذله ولامه ولم يُجزله ذلك . فمر به شهر بن حوشب^(٧) ، عليه فرو له غليظ ، يقود فرسا له . فقال له الحجاج : كم عطاؤك ، يا شهر ؟ قال :

(١) الزيادة عن ط .

(٢) ساقطة في ط .

(٣) اسمه ثابت . وهو كوفي ضعيف رافضي . مات في خلافة المنصور (أنظر "خلاصة التهذيب" و"تقريب التهذيب") . ٣٠٠

(٤) ط : ثعلبة [وهو خطأ] . أحد أئمة الحديث ، وهو ثقة . وقال الجوزجاني : «انه زائع ، مذموم المذهب» . يعني التشيع . وأطال ترجمته في "الميزان" .

(٥) ط : ولم يخوله . [ورواية الاصول الأخرى أصح وأمثل] .

(٦) أى أن يكون رث الكسوة ، أعجف الفرس .

(٧) شامي ، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن . صدوق كثير الارسال والاهمال . تولى بيت المال فأخذ منه دراهم ، فقال قائل : ٣٠٥

لقد باع شهر دينه بخريطة ! * فمن يأمن القراء بعدك ، يا شهر ؟

وله ترجمة طويلة في "ميزان الاعتدال" وأنظر "طبقات ابن سعد" و"تاريخ الطبري" . مات

سنة ١١٢ هـ .

- ٣١٠ ألفان . قال : فإننا لا نجيز لك فرسك ولا كسوتك . قال له شَهْرٌ : "أما الكسوة (أصلحك الله !) فإنني آثرت بالخز والعصَبِ والوشِيَّ الشَّبابَ من وَلَدِي وذوي قرابتي ونسائي . وهذا الفرو يدفعني ، وهو خفيف ولا بأس به . وأما الفرس ، فوالله إنها لمن خيل بني تغلب ! ولقد آبتعتها برسنها بثمانمائة درهم ، على عرقها ونسبها ! وإنها لمن بنات الديناري ، فرس بكر بن وائل ، ابن الهجيس ، فرس بني تغلب ، ابن زاد الراكب ، فرس الأزدي ، الذي دفعه سليمان إليهم ! " فضحك الحجاج ، فقال : "هذا نسب نعرفه ! " فدعا بكسوة ، فألقاها عليه .



وكانت خيول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خمسة أفراس :

§ لزاز ،

§ ولحاف^(٤) ،

§ والمرتجز ، وإنما سمي المرتجز بحسن صهيله .

§ والسكب^(٥) ،

٣٢٠

(١) ط : قال لا تجيز له . ٥ قال فانا لا نجيز له . [ورواية الأصول الأخرى أصح وأصوب] .

(٢) ط : قرابتي من نسائي . [وما في المتن أصح وأوضح] .

(٣) في سائر الأصول ، ما عدا ٥ : عقرها . [وقد عرفت "العرق" في ح ٤ ص ١٢ | .

(٤) كذا في و ، ل . والذي في ٥ وفي ابن الأعرابي ، وفي الغندجاني : "الثخيف" . وفي "القاموس" لحيف كأمير وزير فرس لرسول الله . وفي "لسان العرب" أنه سمي لحيفا لطول ذنبه . وفعل هنا بمعنى فاعل ، كأنه يلحف الأرض بذنبه ويغطيها به .

(٥) وانظر قاموس الخليل لمحقق هذا الكتاب .

٣٢٥

§ واليعسوب^(١) .

٣٣٠ [وكلها معدودة من خيل بني هاشم^(٢)] .

✱ ✱

وحدثنا الكلبي^(٣) محمد بن السائب ، وأبو حمزة الثمالي ، وأبان بن تغلب ، وغيرهم بأسماء الخيل المشهورة المعروفة المنسوبة وخيول العرب ، لا يختلفون في ذلك . ووجدنا في أشعار العرب دلالات على ما قالوا .

✱ ✱

كان منها في قريش :

§ خيل رسول الله (عليه السلام) . ٣٣٥

§ ومنها الورد^(٤) . [من خيل بني هاشم^(٥)] فرس حمزة بن عبد المطلب ، رضى الله عنه . وهو من بنات

”ذى العقال“ ولد ”أعوج“ . وقال في ذلك حمزة :

ليس عندي إلا سلاح^(٦) و”ورد“ * قارح^(٦) من بنات ”ذى العقال“ !

أتقى دونه المنايا بنفسى^(٧) * وهو دُونى يغشى صدور العوالى^(٨) !

٣٤٠ (١) أنظر قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب .

(٢) الزيادة عن ابن الأعرابي : وانظر تفصيل الكلام على خيل النبي عليه الصلاة والسلام في قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب .

(٣) ط : الكلب . [سأل الله ناسخها وأباه وأبنه] .

(٤) لم يذكره الغندجاني ، وأشار إلى أفراس أخرى بهذا الاسم . [أنظر قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب] .

(٥) الزيادة عن ابن الأعرابي . ٣٤٥

(٦) القارح (بالراء المهملة) الفرس الذى يبلغ عمره خمس سنين .

(٧) في ابن الأعرابي : ”الحروب“ . (٨) ط : العوالى [وهو غلط ، لأن الإشارة إلى الرماح] .

[جُرْشَعٌ^(١) ، ما أصابت الحرب منه * حين تَحْمِيْ أبطالها لا أبالي .

فإذا ما هلكْتُ ، كانَ تُراثي * وسجّالاً محمودَةً من سِجالي^(٢) .

وحدث الكلبي^(٣) محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس أن :

٣٥٠

§ أعوج كان سيّد الخيل المشهورة ، وأنه كان لمَلِكٍ من ملوك كِنْدَةَ ، فغزا
بنى سُلَيمَ يومَ عَلاف^(٤) ، فهزموه وأخذوا أعوج . فكان أقوله لبني هلال ، ولهم تتجوه ؛

§ وأُمُّهُ سَبَلُ بنت فياض ، كانت لبني جَعْدَةَ ؛
(٦) (٧) (٨)

§ وأُمُّ [سَوَادَةَ أُمُّ] سَبَلُ قَسَامَةَ . فردّه بنو سُلَيمَ إلى بني هلال ، فأجاد

في نسله .

٣٥٥

(١) الجُرْشَعُ : العظم الصدر .

(٢) الزيادة عن ابن الأعرابي .

(٣) أنظر س ١٥١ ، ١٨٩ ، ٣٣١

(٤) هذا الضبط عن ك . أما في "نقائض جرير والفرزدق" فقد ورد مفتوح الأول (عَلاف) .

٣٦٠ وفيه أن أبا عبيدة حدثه شهاب بن أبي بن عباس بن مرادس ، قال : كان أعوج لكندة فلها لقيناهم يوم
عَلافَ آبِزَنا أعوج فيما آبِزَنا منهم . فكان نقيذا لبني سُلَيمَ ثم صار إلى بني هلال بن عامر . (ص ٣٠٣
من النقائض ، طبع العلامة بيثن المستشرق الانكليزي ، بمدينة ليدن سنة ١٩٠٦) .

(٥) راجع ص ١٦ والحاشية الرابعة فيها .

(٦) هذه الزيادة عن المؤلف نفسه (أنظر س ٢٢٩) .

(٧) في شـ : القسامة ، وفي سائر الأصول : القسامية . وأعتمدت رواية المؤلف نفسه في (س ٢٢٩) ٣٦٥
و (س ٤٥٢) لأن رواية الغندجاني وتاج العروس تؤيدها .

(٨) ط : فردوه [ولامعنى لاستعمال لفة "أكلوني البراغيث" إلا جهل الناسخ] .

ومنه أنتشرت جِيَادُ خِيُولِ الْعَرَبِ .^(١)



وكان فيما سَمَّوْا لنا من جِيَادِ فُحُولِهَا وإِنَاثِهَا الْمُنْجَبَاتُ :^(٢)

§ الْغُرَابُ ،^(٣) ٣٧٠

§ وَالْوَجِيهَ ،

وكانت هذه جميعا لغني بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان .^(٤)
فقال طفيل الغنوي :

§ وَلَا حِقْ ،

§ وَالْمُذْهَبُ ،

§ وَمَكْتُومٌ .

٣٧٥ "بناتُ" الْغُرَابِ ، و"الْوَجِيهَ" و"لَا حِقْ" * و"أعوجَ" ، تَمِي نِسْبَةُ الْمُنْسَبِ .^(٥)^(٦)

(١) الجياد جمع جواد أو جود (مثل ثوب) أي سريع في جريه ، كأنه من الجود بحيث يُعْطَى ما في قوته من الجري . (عن "رشحات المداد") .

(٢) هذه رواية ك . وفي سائر الأصول الأخرى : المنتجات . [والمقصود النجاة لا مجرد الانتاج] .

(٣) في الغندجاني أن العباس بن مرداس افتخر بما صار إليه من بنات الغراب ، فقال :

ولا زائل أزجي الجياد على الوجي * ورأدا مُسْرَاءً وَكُنَّا عَنَادِمًا

ودُفْمًا وَحُورًا "للغراب" ، تخالها . * إذا اغتسلت بالماء طيرا عَلاجِمًا

(٤) ك ، و ، ع : عيلان . | وهو تصحيف سخيف من النسخ . ومثله يقع كثيرا في المخطوطات

والمطبوعات بسبب جهل الماسخين من ناسخين وطابعين . وأنظر كل كتب الانساب واللغة] .

(٥) الغندجاني : " بنات الوجيه والغراب ... " .

(٦) أورد الغندجاني هذا البيت مفردا في كلامه على أعوج الأكبر | وأنظر قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب] .

٣٨٠

٣٨٥

وقال^(١):

دِقَاقُ كَأَمْثَالِ السَّرَاحِينِ^(٢) ضَمَّرُ * ذَخَائِرُ مَا أَبْقَى "الغَرَابُ"^(٣) وَ"مُذْهَبُ"^(٤) .
أَبُوهُنَّ "مَكْتُومٌ"^(٥) وَ"أَعْوَجُ"^(٦) أَنْجَبَا * وَرَادًّا وَحُوا لَيْسَ فِيهِنَّ مُغْرَبٌ^(٧) .

(١) هذه الكلمة واردة في بيت دون سواها من الأصول . [وهي واجبة حتى لا يبقى محل للقول بوجود الإقواء ، إذا كان البيتان التاليان تابعين للبيت المتقدم كما نراه في سائر الأصول] . ٣٩٠

(٢) و ، ك : لامثال . وصححت عن ك ، وعن "الناج" في مادة (ك ت م) .

(٣) أورد صاحب "الناج" هذين البيتين الأخيرين في مادة (ك ت م) . وفيه "الشواجن" . [وظاهر أن الشواجن لا معنى لها في هذا المقام ، بل هي تصحيف من الناصخ أو الطابع عن "السراحين" أي الذئاب . وهم يشبهون الفرس في ضمره وعدوه بالسرحان أي الذئب ، وجمعه سراحين . قال أبو حنزة :

وَأَقْبُ كَالسَّرْحَانِ تَمَّ لَهُ * مَا بَيْنَ هَامَتِهِ إِلَى النَّسْرِ . ٣٩٥

وَأَمْرُ الْقَيْسِ أَوَّلُ مَنْ شَبَّهَا بِالظَّبْيِ وَالسَّرْحَانِ وَالنَّعَامَةِ فِي قَوْلِهِ :

لَهُ أَیْطَلَا ظَبْيٍ وَسَاقَا نَعَامَةٍ * وَإِرْخَاءِ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيبُ تَنْفَلٍ .

أنظر "العقد الفريد" (ج ١ ص ٦٠ و ٦٢) . وقد سموا أفراسا مخصوصة بالسرحان ، كما ستراد في قاموس الخليل لمحقق هذا الكتاب] .

(٤) قال الغندجاني إن "مُذْهَبُ" فرس لغني بن أعصر ، وأستشهد عليه بهذا البيت وحده ، دون الآخرين . ٤٠٠
ونسبه لطفي . ولكنه أوردته هكذا :

وخيَلِ كَأَمْثَالِ السَّرَاحِ مَصُونَةٍ * ذَخَائِرُ مَا أَبْقَى الْغَرَابُ وَمُذْهَبُ .

(٥) الورد هي ذات اللون الأحمر ، والحوهي ذات اللون الأسود .

(٦) ذكر الغندجاني أن "مكتوما" فرس لغني بن أعصر ، وأستشهد عليه بهذا البيت الذي أوردته مفردا دون الآخرين من قول طفيل الغنوي . وقد عثرت في "كتاب الخيل" للاصمعي على بيتين آخرين من قصيدة طفيل هذه ، وهما :

وَرَادًّا وَحُوا أَشْرَفُ حَبَابَتُهَا * بَنَاتِ حِصَانٍ قَدْ تَعُولِمُ مِنْجَبُ .

ضَوَابِعُ تَنُوزُ بَيْضَةً حَتَّى بَعْدَ مَا * أَذَاعَتْ بَرِيْعَانِ السَّوَامِ الْمَغْرَبُ .

وفيه يقول جرير بن الحطفي :

- ٤١٠ ابن الجياد يثني حول قبائنا * من آل "أعوج" أو "لذي العقال"^(١) .
 § ومنها جلوي^(٢) [الكبرى] وهي أم داحس^(٣) [من خيل بني حنظلة^(٤) . وكانت لبني ثعلبة
 ابن يربوع [لقرواش بن عوف بن عاصم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع^(٥) .
 § [ومنها داحس^(٦) [من خيل غطفان بن سعد^(٤) . وهو ابن ذى العقال ، وأمه جلوي^(٦)
 الكبرى . وله حديث طويل في حرب غطفان .
 ٤١٥ [قال أبو عبيدة : كان لبني ثعلبة بن يربوع ، فأغار عليهم قيس بن زهير^(٧) [بن جذيمة^(٧)
 فأخذه ، فقال بشير بن أبي العباس :

- (١) أنظر شرحا وافيا على هذا البيت في "النقائض" (ص ٣٠٣) .
 (٢) في النندجاني مانصه : "قال ابن الكلبي : ولم أسمع في جلوي شعرا" . [وهذا القول لم يصلنا
 في الأصول التي بأيدينا . فاعل النندجاني نقله عن نسخة أخرى من كتاب الخيل أو عن كتاب آخر من مصنفات
 ابن الكلبي . وهذه هي المرة الوحيدة التي تنازل فيها النندجاني للإشارة في كتابه إلى ابن الكلبي ، نعم أنه أشار
 إليه مرة أخرى ولكن بطريق الإيهام بقوله "بعض العلماء" كما تراه في ص ٢٠٦١ .
 (٣) الزيادة عن "المخصص" .
 (٤) الزيادة عن ابن الأعرابي . وأوردها "المخصص" في خيل ضبة .
 (٥) الزيادة عن ابن الأعرابي .
 ٤٢٥ (٦) سقطت من جميع الأصول كلمتان وهما "ومنها داحس" بخاء الكلام على داحس متصلا بالذي
 قبله على جلوي ، فحدث اضطراب في السياق من حيث المبنى والمعنى ، واختل النظام باختلاط الكلام على
 داحس وعلى أمه كأنهما فرس واحد . ولم يتفطن لذلك السقط سوى المرحوم الامام الشنقيطي ، فاستدركه
 بالقلم على هامش نسخته . وعليه اعتمدت .
 (٧) الزيادة عن "المخصص" .

٤٣٠. إِنَّ الرِّبَاطَ النُّكْدَ مِنْ آلِ "دَاحِسٍ" * أَيْنَ فَمَا يُفَاجِئُ يَوْمَ رِهَانٍ .
جَلَبَنَ بِإِذْنِ اللَّهِ مَقْتَلَ مَالِكٍ * وَطَرَحَنَ قَيْسًا مِنْ وَرَاءِ عُثْمَانَ^(١) .

[وأشار إليها جرير بقوله :

وَلَا قِيَتَ مِنِّي مِثْلَ غَايَةِ "دَاحِسٍ" * وَمَوْقِفِهِ ، فَاسْتَأْخَرَنِي أَوْ تَقَدَّمَا !

يقول : لقيت مني نكداً وشؤماً كما لقي عبس وذبيان (أبنا بغض) وفزارة بن
ذبيان من "داحس"^(٢) .

٤٣٥

§ ومنها الحنفاء^(٣) | من خيل غطفان بن سعد^(٤) . أُخْتُ دَاحِسٍ لِأَبِيهِ ، مِنْ وَلَدِ
ذِي الْعُقَالِ . [لحذيفة بن بدر الفزاري^(٥)] .

§ ومنها الغبراء^(٣) [من خيل غطفان بن سعد^(٤)] . كَانَتْ لَقَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ [بِنِ جَذِيمَةَ^(٦)] . وَهِيَ
خَالَةُ دَاحِسٍ ، وَأُخْتُهُ لِأَبِيهِ^(٧) .

[قَالَ مُزَرَّدُ بَنِي أُنْمَارٍ ، وَحَالَفَهُمْ :

٤٤٠

بِكَفِّي أَلْقَيْتُ الْعَصَا وَأَشْتَرَيْتَهُمْ * بِحَيِّ حِلَالٍ يَحْبِسُونَ الْمُخَابِسَا^(٨)

(١) الزيادة عن الغندجاني وعن ابن الأعرابي . (٢) هذه الزيادة عن "النقائض" (ص ٨٢) .

(٣) ذكرها في "النقائض" (ص ٨٦) أثناء تفصيله الوافي على حديث "داحس" .

(٤) الزيادة عن ابن الأعرابي ، وأوردها "المخصص" في خيل ضبة .

(٥) الزيادة عن ابن الأعرابي وعن الغندجاني ، ولم يوردا نسبة الفرس . (٦) الزيادة عن "المخصص" . ٤٤٥

(٧) قال أبو عبيدة : ويزعم بعض الناس أنها لقيس بن زهير ، وهي لحمل بن بدر . وعلى هذا أبو الندي والغندجاني . (أنظر كتاب الغندجاني) .

(٨) في الأصول بالحاء المهملة . واعتمدت رواية ابن الأعرابي . لأن القوم يحبسون المخابيس (أي الغنائم)

فلا يستنقذها أحد من يدهم .

٤٥٠ بحى بنى سعد بن ذئبان إذ رأى * لدى بأنمار^(١) "سراباً" و"داحساً".

وكنْتُ كمن أعطى هجاناً بريّةً * بجرباء تُعدى من أتاها ملامساً.^(٢)

§ ومنها قَسَامٌ . وكان لبني جعدة بن كعب بن ربيعة . وفيه يقول النابغة الجعدي :

أغرَّ "قَسَامِي" كَمَيْتٌ مَجَلٌ . خلا يده اليمى . فتعجبه خَسَا .

(أى فرد .)

٤٥٥ وكان منها :

§ قَيَّاضٌ .^(٤)
§ وَسَوَادَةٌ أُمُّ سَبَلٍ .
} لبني جعدة . وفيهما يقول النابغة [الجعدي] :

(١) سراب هى الغبراء . وقال أبو جعفر : سراب هى ناقة البسوس التى وقع فيها الحروب بين بكر وتغلب .

(عن حاشية لأبن الأعرابي) . [وأبو جعفر هذا هو الامام ابن حبيب . ورأيه هو الصواب بدليل البيت

٤٦٠ الثالث من الشاهد | (٢) هذه الزيادة عن ابن الأعرابي .

(٣) هذا الضبط عن د . وفى نسخة الغندجاني : "قَسَامٌ" . وقد اقتصر على القول بأنه لبني جعدة ، وأن الجعدي قال يفخر به :

أَشَقَّ قَسَامِيًّا رَبَاعِيًّا جَانِبٌ * وقارح جنب سَلٍّ أَقْرَحَ أَشْقَرًا .

وفى شرح تصحيح هذا الاسم بما ينطبق على ما أورده المؤلف سابقا (س ٢٢٩ ، ٢٥٤) ولكنه جعله هنا

٤٦٥ فخلاً . والواضح من كلامه هناك فى الموضعين أنه أنثى . وقد صحح الشنقيطى اسم الفرس بالتأنيث فى هذا الموضع

أى "قسامة" ، وأبقى الكلام عليه بصيغة التذكير . فتنبه ، اللهم إلا إذا كان النابغة يشير الى فرس من أبنائها .

(٤) كان من سوابق خيل العرب . وفرس قَيْضٌ وَسَكْبٌ : كثير الجرى (عن لسان العرب) .

(٥) فى الاصول : وفيها .

وَعَنَاجِيحُ جِيَادُ نَجْبٍ^(٢) * نَجْلُ "فَيَاضٍ" وَمِنْ آلِ "سَبَلٍ"^(١).

وكان منها :

٤٧٠

§ الحَمَالَة^(٤) } لَبْنِي سُلَيْمٍ [بن منصور]^(٥) . وفيهما يقول العباس بن مرداس السلمي^(٦) :
§ وَالْقَرِيظُ^(٣)

(١) واحدها عنجوج ، وهو الفرس الرائع . عن المخصص (ج ٦ ص ١٧١) . وفي شرح الحماسة (طبع فريتاخ ، ص ٤٤٥) أنها الطوال من الخيل ، قاله التبريزي عند شرحه لقول الحماسي :
لما الله قوما أسلهوك وجرّدوا * عناجيح أعطتها يمينك ضمّرا .

٤٧٥

(٢) عند ماتكم الغندجاني على "سبل" . أورد الشطر الأول هكذا : "وعناجيح طوال شرب" .
(٣) ورد هذا الاسم في الأصول كلها وفي الغندجاني بالطاء المهملة في هذا الموضع وفيما يليه . وكذلك في ابن الأعرابي أثناء كلامه على "صوبة" . ومراجعة "تاج العروس" في مادة - ق رط - نجد أن القريط فرس لكندة ، وهناك شاهد غير الذي أتى به ابن الكلبي . ولم ينقل صاحب "التاج" في تلك المادة ما قاله ابن الكلبي ، ولكنه في مادة - ح م ل - نقل عن مؤلفنا دون أن يذكره . [وأنظر قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب] . وقد رأينا أنه سمي التي في بني كندة بالطاء المهملة . غير أنه عند ما شرح مادة - ق رط - آكتفي في الاستدراك بقوله : "والقريط كزبير فرس لبعض العرب" . ومثله في "المخصص" فقد قال في سياق خيل ضبة أن القريط فرس لبعضهم . [وهذا إيهام لا ينطبق على تلك الفرس المشهورة ، ولا يتفق مع ما رواه في مادة - ح م ل - . ولكنني استفدت من مقارنة هذه النصوص أن الفرس الذي عناه ابن الكلبي هو بالطاء المعجمة . فلذلك صححت في المتن المطبوع ، كما ترى . معتمدا رواية "اللسان" في - ق رط - و - ح م ل - .
وأنظر الكلام على "القريط" بالطاء المهملة في ص ٢٠٧٥ وفي قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب .

٤٨٥

(٤) الزيادة عن البلقيني .

(٥) في الأصول : وفيها .

(٦) انظر أول الأبيات في ص ١٤٩٤

٤٩٠ بين "الحمالة" ^(١) و"القريظ" ^(٢) فقد * أنجبت ^(٣) من أم ومن فحل .

لا يطمع التالى إلحاق بها * يوماً، وليس يفوتها المؤلى ^(٤) .

§ وكان منها اللطيم ^(٥) . فرس ربيعة بن مكدم .
 § ومنها مصاد ^(٦) . وكان لابن غادية الخزاعي ^(٧) ، ثم الأسلمي .
 } ولهما يقول : ^(٨) ^(٩)

(١) ن : ابن . و . ع : إن الحمالة . ل . ط : إن الجمال . "وفى اللسان" : أما الحمالة . وقد اعتمدت
 ٤٩٥ الغندجاني وتاج العروس . (٢) رواها المؤلف فى موضع آخر : لقد . (أنظر س ١٤٩٤) . والذي
 فى "اللسان" و"التاج" : فقد . (٣) هذه رواية ن . د . أما بقية الأصول "واللسان" ففيها : أنجب .
 أما الغندجاني الشنقيطيه ففيه "أنجبت" بغير ضبط آخره ، وهو مضموم فى الغندجاني اللاذقية . وعندى ان
 الشاعر يخاطب الفرس المعروفة باسم "الصموت" أو زميلتها "صوبة" (أنظر س ١٤٩٤) .

(٤) لم يرد هذا البيت الثانى فى الغندجاني ولا فى "تاج العروس" ولا فى كل ما وقع بيدي من كتب الأدب
 ٥٠٠ واللفظ الأخير منه مضبوط بالقلم فى ن كما أوردته فى المتن عنه . ولكننا إذا اعتمدنا هذا الرسم ،
 فقد لا يستقيم المعنى لأن المؤلى هو الحالف . أخذاً من آلى إذا حلف . ويكون معناه صاحب الفرس الذى
 أقسم أن لا يلحقه فرس تالي . ولكن هذا التفسير فيه تعسف وتحل لا يخفيان . وعندى أن الأصوب أن نقرأ
 الكلمة الأخيرة من البيت هكذا "المؤلى" أى بفتح الميم وسكون الواو وكسر اللام ، من مادة « ولى »
 بمعنى المتبوع . ويكون حينئذ معنى البيت كله أن الفرس اندوح لا يلحقه التالى ولا يفوته المتلو أى المتبوع ،
 ٥٠٥ أعنى الذى سبقه . هذا وقد أهملت الأصول كلها حرف النفى [لا] من أول البيت ، ماعدا ن . والحرف
 ضرورى لاستقامة المبنى والمعنى . [وأنظر الأبيات السابقة عليهما فى س ١٤٩٤] .

(٥) أصل معنى اللطيم فى اللغة الفرس الأبيض المظلم ، موضع اللطمة من الخد ، والأنثى لطيم أيضاً وجمعه لطم .
 وقال أبو عبيدة : إذا رجعت غرة الفرس من أحد شق وجهه الى أحد الخدين فهو لطيم . وقيل هو الذى سالت غرته
 فى أحد شق وجهه (عن تاج العروس) . وفى "قطر السيل" أن اللطيم الذى يصيب البياض عينيه أو إحدهما ،
 ٥١٠ أو خديه أو أحدهما ، وأن الأنثى لطيمة . [وأنظر فى قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب فرسا آخر بهذا الاسم] .
 (٦) هكذا ورد اسمه فى ن . ط ، وفى التاج . أما بقية الأصول ففيها : آبن عادية [بالعين المهملة] .
 (٧) فى الغندجاني أن مصادا فرس لنبيشة بن حبيب ، قاتل ربيعة بن مكدم ، وأن نبيشة هو قاتل الشعر .
 ولم يرد فيه سوى البيت الأول فقط .

(٨) فى الأصول : ولها . [والكلام يقتضى التثنية ، إذ الشعر يشير إلى كل من الفرسين] .
 ٥١٥ (٩) الضمير هنا يرجع لابن غادية . وانظر قول الغندجاني فى ح ٧ قبيل هذه . وقد أورد صاحب "التاج"
 كل ما ذكره آبن الكلابي هنا عن "اللطيم ومصاد" فى مادة (ل ط م) .

صبرتُ "مَصَادًا" ^(١)، إزاء "اللطيِّم" حتى كأنهما في قَرَبٍ .
 خضبتُ به زاعِجِي ^(٢) السَّنان * فَوَيْقُ الإزار وفوق العُكنِ ^(٣) .
 ويزعم أن ابنَ غادية ^(٤) هو الذي قتل ربيعة بن مُكَدَّم يوم الكَدِيد ^(٥)، وأنه كان حليفا
 لبني سُليم، وكان في الخيل التي لقيته . وقد نسب الناسُ قتله إلى نُبَيْشَةَ ^(٦) بن حَبِيب
 السُّلَمي . والله أعلم .
 § ومنها الأَجْدَلُ ^(٧) | من خيل قريش | . فرس أبي ذر الغِفاري ^(٨) .

- (١) في الغندجاني : " نصبت مصادًا لصدر اللطيم " . وفيه أن أبا الندى أنكر هذه الرواية ، وقال :
 الصحيح " نصبت كرازا لصدر اللطيم " . وأنظر قاموس الخليل لمحقق هذا الكتاب .
- (٢) الزاعِجِي : الرمح الذي إذا هَزَّ كان كأنَّ كمو به يجري بعضها في بعض ، لئنه . وهو منسوب إلى زاعب ،
 رجل أوبل . أنظر "اللسان" في مادة (ز ع ب -) .
- (٣) في "التاج" : " العنن " بدلا من "العكن" الواردة في رواية ابن الكلبي . ولا معنى لقوله "العنن"
 هنا ، والمقام يعين "العكن" . ومعنى العُكْنَة ما أنطوى وتثنى من لحم البطن سِمْنَا . (قاموس) .
- (٤) أنظر س ٥١١ في الصفحة السابقة .
- (٥) الكديد ماء بين مكة والمدينة ، فيه جفار غادية عذبة . وقد نص البكري على أنه بفتح فكسر ، أي على
 وزن أمير ؛ وعلى ذلك طابع "فهرست الأغاني" . ونص ياقوت على أن فيه أيضا رواية أخرى بالتصغير .
 وأنظر شرح هذا اليوم في "العقد الفريد" (ج ٣ ص ٧٧) .
- (٦) نص صاحب "التاج" في مادة (م ص د) على أن مصادًا فرس نبيشة بن حبيب ، متابعا للغندجاني
 دون أن يذكره ولم ينقل هناك شيئا عن ابن الكلبي . وعلى هذا الرأي الثاني صاحب "الأغاني" ، وإن
 كان طابعه أورد الاسم "بِيشة" غلطا بدلا من "نبيشة" . | وأنظر أخبار ربيعة ونسبه ومقتله في "الأغاني"
 ج ١ ص ١٣٠ وما يليها | .
- (٧) أنظر في قاموس الخليل لمحقق هذا الكتاب أفراسا أخرى بهذا الاسم .
- (٨) الزيادة عن ابن الأعرابي و "المخصص" .

§ ومنها اليَعْسُوبُ^(١) . فرس الزبير بن العوام . وكان من نتاج بن أسد ، من بنات العسجدي^(٢) [والعسجدي من نسل الحرون] . ٥٤٠

§ ومنها ذو اللمة^(٣) | من خيل بن هاشم^(٤) . فرس عكاشة بن محصن الأسدي^(٥) [حليف بن أمية] ، من أصحاب رسول الله ، عليه السلام [وهو من خيل النبي صلى الله عليه وسلم . فيجوز أن يكون النبي أعطاه إياه . وهو المعروف "بفارس ذى اللمة" . وأصل اللمة الشعر الذى يلم بالمنكبين . فان شعر الرأس من الانسان اذا وصل الى

(١) أشار اليه "المخصص" . وذكره في "تاج العروس" ، وأشار إلى فرس آخر بهذا الاسم للنبي (صلى الله عليه وسلم) . وقد تقدم ذكره فى المتن (س ٣٢٩) . ٥٤٥

واليعسوب فى اللغة هو فراشة مخضرة تطير فى الربيع ، كما قاله ابن الاثير فى "النهاية" . وعندى أنه هو المعروف فى ديار مصر الآن باسم "فرس النبي" . فقد قال السيد مرتضى شارح القاموس : إنه طائر أعظم من الجراد طويل الذنب لا يضم جناحيه إذا وقع . وقال : إنهم يشبهون به الخيل فى الضمر ، وأستشهد على ذلك بيت لبشر [بن أبي خازم] . ٥٥٠

أَبُو صَبِيَّةٍ شُعْبٌ يُطِيفُ بِشَخْصِهِ * كَوَالِحُ أَمْشَالِ الْيَعَاسِبِ ضَمَرٌ .

(٢) الزيادة عن تعلية على هامش الغندجاني الشنقيطية .

(٣) الزيادة عن ابن الأعرابي . وفى "المخصص" أنه من خيل قريش . [وكلاهما صواب . أولها خصص ، والثانى عجم] .

(٤) الأصل فيه تشديد الكاف ، وقد تخفف . وعلى هذا رأى الأخير جريت ، لكثرة جريانه على الألسنة وشيوع استعماله بالتخفيف . أما ابن محصن هذا فقد أورده صاحب "التاج" فى مادة (ع ك ش) بما يدل على أن اسمه (عكاش) بغير تاء التأنيث ، وقال إنه كان من الصحابة السابقين ومن أجمل الرجال وأشجعهم ؛ ثم أورده بـ (تاء التأنيث فى مادة (ل م م) عند ذكر الفرس ، ونقل هناك عبارة ابن الكلبي بنصها عن "كتاب الخيل المنسوب" (كذا) . ٥٥٥

(٥) الزيادة عن ابن الأعرابي . ٥٦٠

شحمة الأذن فهو وفرة . فإذا زادت حتى أملت بالمنكبين فهي لمة ، وإذا زادت فهي
جَمَّة . ذكره أبو جعفر محمد بن حبيب الأخباري^(١) النسابة [.

§ ومنها ثادق^(٢) [من خيل بني أسد^(٣)] . كان لمنقذ بن طريف بن عمرو بن قعين^(٤)
ابن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة . وله يقول [حاجب بن حبيب

٥٦٥ (١) الزيادة عن البلقيني والبخشي والزرقاني في شرح المواهب .

(٢) انفردت بهذا الاسم ، وهو الصحيح كما أورده ابن الأعرابي و"المخصص" . أما سائر
الأصول ففيها : دائق [محرفا] .

(٣) الزيادة عن ابن الأعرابي و"المخصص" .

(٤) في الأصول كلها : "كان لمنذر بن عمرو بن قيس" . وفي ابن الأعرابي ما نصه : ثادق فرس

٥٧٠ حاجب بن خالد المضلل . وأما صاحب "المخصص" فقال إنه فرس حاجب بن حبيب .

وقد اعتمدت رواية "تاج العروس" فقد ورد فيه ما نصه : ثادق ، كصاحب ، فرس منقذ بن طريف بن عمرو
ابن قعين بن الحارث بن ثعلبة الأسدي . قاله ابن الكلبي . وأنكر ذلك أبو الندي ، وقال هو لحاجب
ابن حبيب الأسدي وهو القائل فيه : وباتت تلوم . . . الخ .

٥٧٥ وعجيب أن ما رواه صاحب "التاج" عن ابن الكلبي يخالف ما في الأصول كلها من حيث أسم صاحب
الفرس ، وإن كان يصح لنا القول بأن الأسماء الواردة في الأصول — وهي كلها محرفة — قد تكون محرفة

عما أورده صاحب "التاج" ، لأنه يقول في مواضع أخرى من كتابه إنه ينقل عن نسخة صحيحة معتمدة من
كتاب ابن الكلبي . فما أسهل على النساخين المساكين من أن يكتبوا "منذر" بدل "منقذ" و"قيس" بدل
"قعين" . ولا شك أن الصواب في جانبه لأن "قعين" هو ابن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد (أنظر

٥٨٠ "التاج" في مادة — ق ع ن —) . أما روايته لإنكار أبي الندي فلم أجدها في كتاب الغندجاني الذي يروي
ما سمعه من أبي الندي أو ما أملاه عليه ، فإن كتاب الغندجاني (الذي بيدي نسختان جيدتان منه) ليس فيه

كلام على هذا الفرس . فلعل صاحب "التاج" نقل ذلك عن كتاب آخر أو نسخة أخرى .

أما قول ابن الأعرابي : إن هذا الفرس لحاجب بن خالد المضلل ، ففيه تضليل . لأن المضلل هو جد خالد
كما في التاج في مادة — ض ل ل — لا لقه .

٥٨٥ ومع هذا الخلاف في أسم صاحب الفرس ، فقد اتفق "التاج" وابن الأعرابي وابن الكلبي على الأبيات
تقريبا . فقد روى ابن الكلبي الأول والثاني منها فقط ، وروى صاحب "التاج" الأول والثاني والرابع ،
وانفرد ابن الأعرابي برواية الأربعة . هذا مع اختلافهم في بعض الالفاظ ، كما نبهت عليه في مواضعه بعد .

ابن خالد بن قيس بن المضلل بن منقذ بن طريف^(١) [وعذته امرأته في إيناره له] :

وباتت تلوم على "نادق"^(٢) * ليشرى . فقد جد عصيانها !

ألا إن نجواك في "نادق"^(٣) * سواء علينا وإعلانها !

[وقالت : أغثنا به ، إني * أرى الخيل قد ثاب أثمانها !

فقلت : ألم تعلمي أنه * جميل الطلالة حسنها؟^(٤)^(٥)^(٦)

§ وكان العسجدى^(٧) لبني أسد . وهو من بنات زاد الراكب [من نتاج الدينارى]^(٨) .

§ وكان لهم لاحق الأصغر^(٩) ، وهو من بنات "لاحق الأكبر" ، فرس غنى بن أعصر .

٥٩٠

(١) هذه الزيادة عن شرح المفضليات لابن الأنبارى (ج ٢ ورقة ١٨٣) .

(٢) قال في "التاج" عن ابن برى : صواب إنشاده : باتت تلوم ، بغير واو [وهذه هي رواية ابن الأعرابي] .

(٣) المفضليات وابن الأعرابي والتاج : على .

(٤) في الأصل : حميد . والتصويب عن التاج في (مادة - ط ل ل -) . ومعنى الطلالة هنا الحالة

الحسنة والهيئة الجميلة .

(٥) من العجيب أن صاحب "التاج" روى هذا الشطر في مادة - ث د ق - هكذا : كريم المكبة

مبدانها . [وقد أورد رواية الشطر على الصحة في مادة - ط ل ل - كما أوردناه عن ابن الأعرابي] .

(٦) الزيادة عن ابن الأعرابي . والحسان بضم قتشديد هو الحسن الجميل . [وفي المفضليات ورد هذا

المصراع فيما قبل آخر القصيدة . وورد هناك بما نصه : كريم المكبة مبدانها] [وأنظر بقية القصيدة وقدرها

٦ أبيات في المفضليات وشرحها (ج ٢ ورقة ١٨٤ - ١٨٥)] .

(٧) في ابن الأعرابي أن هذا الفرس لغطفان بن سعد . وفي "المختص" أنه لبني ضبة . أما الغندجاني

فقال رأى ابن الكلبي .

(٨) الزيادة عن "لسان العرب" .

(٩) ذهب ابن الأعرابي إلى أن "لاحقا الأصغر" هذا كان لغطفان بن سعد . [وأنظر أفراسا أخرى

باسم "لاحق" في قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب] .

٥٩٥

٦٠٠

٦٠٥

(١) ولهما يقول النابغة الذبياني (٢) وكانوا قد ولدوه . وجدته بنت عمرو بن جابر بن شحنة (٣)
[يمدحهم] :

٦١٠

فيهم بنات "العسجدى" و"لاحق" : * ورق مرأكلها من المضار . (٧)
ولهما يقول الكميت بن معروف : (٨)

(١) في الأصول : ولها . [والكلام يقتضى التثنية ، فضلا عن أن كلا من الفرسين فحل . فلو كانت الإشارة إلى أحدهما ، لقليل : وله]

٦١٥

(٢) الضمير يرجع إلى غنى بن أعصر ، بمعنى القبيلة .

(٣) الزيادة عن الغندجاني .

(٤) يريد "لاحقا" الأصغر ، وكان لبني أسد أيضا (عن الغندجاني عن أبي الندى) .

(٥) ابن الأعرابي : ورقا .

(٦) جمع مركل ، بكعفر ، وهو الموضع الذى يصيب رجل الفارس من الجانبين اذا استوى على السرج
(عن "بلوغ الأرب" ج ٢ ص ٨٨) .

٦٢٠

(٧) أنظر تاج العروس فى مادة - ل ح ق - .

(٨) هكذا فى الأصول كلها . أما الغندجاني فقد آكتفى بقوله : الكميت . ولكن كتب بهامش
النسخة الشنقيطية توضيحا هذا نصه "ليس هو الكميت الأسدي" ، وإنما هو الكميت بن معروف .

٦٢٥

وقد كتب المرحوم الإمام الشنقيطى بخطه فوق لفظة "الكميت" الأولى ما يزيد التعريف به وبأبيه فوضع
فوقه "ابن زيد" ، ثم عقب بعد لفظة "معروف" فكتب وراءها "الأسدي" دلالة على أن الشاعرين
كلاهما من بني أسد . والتصحيح الأصلى بدون هاتين الزيادتين موجود أيضا على هامش نسخة اللاذقية ،
مما يدل على أنه وارد فى نسخة واحدة أو نسخ قديمة متقدمة عليها .

أقول : ولكن الصواب أن هذا البيت للكميت بن زيد الأسدي المشهور ، وهو وارد فى ديوانه المعروف
"القصائد الهاشميات" الذى طبعه فى ليدن سنة ١٩٠٤ العلامة يوسف هوروى (ص ١٣١) ، =

٦٣٠ نجائب من آل "الوجيه" و"لاحق" * تَذَكَّرْنَا أَحْقَادَنَا حِينَ تَصْهَلُ .^(١)^(٢)

§ ومنها زِرَّةٌ . فرس الجميح بن مُنْقِذ بن الطَّمَاح بن طَريف الأسدي . ولها يقول :

= وأنظر أيضا صفحة ٩ من طبعة الشيخ محمد شاكر الخياط النابلسي (بدون بيان سنة الطبع) بتلقيه ، كما يقول ، عن المرحوم الإمام الكبير الشيخ محمد محمود الشنقيطي نفسه .

والرواية الواردة في الديوانين المطبوعين هي : ٦٣٥

على الجرد من آل الوجيه ولاحق * تَذَكَّرْنَا أوتارنا حين تصهل .

وأنظر شرحه عن أبي ريش في طبعة ليدن ، لأنه أوفى من التعليقات التي علقها الطابع في القاهرة . وهذا البيت أورده صاحب "التاج" في مادة - ل ح ق - ونسبه إلى "الكُميت" بدون ذكر أبيه . وقد أحسن ، إذ من المعلوم أن هذا الأسم عند الإطلاق لا ينصرف إلا إلى ابن زيد الأسدي ، صاحب "الهاشميات" . وقد أشار صاحب "الأغاني" إلى البيت الأول من لامية الكُميت ، عند ماساق أخباره في الجزء الخامس عشر (ص ١٢٠) . أما الكُميت بن معروف ، فهو رجل آخر من الشعراء ، وليست هذه القصيدة له . وأنظر أخباره أيضا في "الأغاني" (ج ١٩ ص ١٠٩ - ١١١) . ٦٤٠

فحينئذ يكون قول ابن الكلبي في جميع النسخ التي وصلتنا "ابن معروف" سبق قلم ، إن لم يكن من زيادات النساخين المساخين ؛ ويكون تصحيح المرحوم الإمام الكبير الشيخ محمد محمود الشنقيطي على هامش نسخة الغندجاني من قبيل كبوة الجواد . ٦٤٥

(١) في الغندجاني : نزاع .

[والنزاع من الخيل والناس الذي أمه غريبة ، وإذا كانت غريبة لم تُضَوِّ ولدها (يقول : لم تلدهم مهازِيل دقاقا) وأجادت (أي جاءت به جوادا)] عن "النقائض" ص ٣٠٣ .

(٢) الوجيه أيضا فحل لهم (عن الغندجاني) .

(٣) في "التاج" : "أحقادنا" بالفاء ، وهو غلط من الناسخ أو من الطابع . وفي نسختي "القصائد الهاشميات" : أوتارنا . [والمعنى قريب] . ٦٥٠

رَمِيَتْهُمْ ^(١) زِرَّةً، إِذْ تَوَاصَوْا * وَسَارَ بَنَحْرَهَا أَسْلُ الرَّمَاكِ.

§ وَمِنْهَا حَزْمَةٌ ^(٢). فَرَسٌ حَنْظَلَةٌ ^(٣) بَنُ فَاتِكِ الْأَسَدِيِّ. وَلَهَا يَقُولُ :

جَرَّتْنِي أَمْسَ ^(٤) "حَزْمَةٌ" سَعَى صِدْقٍ * وَمَا أَقْفَيْتُهَا دُونَ الْعِيَالِ ^(٥).

[وَحَيْبَ رَبِّهَا أَنْ كَانَ جَارًا، * وَجَارُ بَنِي حَزِيمَةَ غَيْرِ عَالِ.]

٦٥٥

يَنَاوِي مَا يَنَاوِي ثُمَّ تَهْوِي * يَدَاهُ تَبْهَشَانِ إِلَى سَفَالِ ^(٦).

(١) لم يذكر ابن الأعرابي ولا الغندجاني هذه الفرس، ولم يورد صاحب "التاج" هذا الشاهد.

(٢) ضبطها في ٢ بفتح الحاء. أما الغندجاني فقد وردت في نسخته مضمومة الحاء ولكن على هامش نسخته الشنقيطية وحدها ما نصه: "في كتاب ابن الكلبي حزمة بالفتح". والرواية الأولى يؤيدها ويعتمدها صاحب "لسان العرب" مستشهدا بقول ابن برّي إنه وجدها بفتح الحاء بخط من له علم. وأما الرواية الثانية فقد نص عليها صاحب "القاموس"، دون سواها؛ وكذلك "المخصص". وجمع صاحب "التاج" بين الروایتين مكنتها بقول ابن برّي الذي نقله عن "اللسان"، دون أن يحكم في الموضوع كعادته.

(٣) سقطت هذه اللفظة من ط. وسقطت كلمتا "حَنْظَلَةُ بَنُ" من نسخة الغندجاني اللاذقية.

(٤) في الغندجاني: "حسن سعي".

(٥) ذكر صاحب "التاج" في مادة — ح ز م — هذه الفرس وأسم صاحبها، وأورد مع هذا الشاهد شاهدا آخر، وهو:

أَعْدَدْتُ حَزْمَةً، وَهِيَ مُقَرَّبَةٌ، * تُقْفَى بِقَوْتِ عِيَالِنَا وَتُصَانُ.

وكذلك فعل صاحب "لسان العرب" فقد أورد كلا من الشاهدين.

[وَأَنْظُرْ أَفْرَاسًا أُخْرَى بِهَذَا الْأَسْمِ فِي قَامُوسِ الْخَلِيلِ لِمُحَقِّقِ هَذَا الْكِتَابِ.]

(٦) الزيادة عن الغندجاني في مادة "حزمة" لحَنْظَلَةُ بَنُ فَاتِكِ.

٦٧٠

§ ومنها الظليم^(١) [من خيل بني أسد]^(٢) . فرس فضالة بن هند بن شريك [الغاضري]^(٣) الأسدي . ولها يقول [حين قتل شريحا النميري]^(٣) :

[جَدَعْتُ أَنْوْفَ الْحُمْسِ يَوْمَ لَقَيْتُهَا * بَخِيرَ غَلَامٍ مِنْ نُمَيْرِ بْنِ عَامِرٍ]^(٤)
نَصَبْتُ لَهُمْ صَدْرَ "الظَّالِمِ" وَصَعْدَةً * سُرَاعِيَّةً فِي كَفِّ حَرَّانٍ ثَائِرٍ^(٥)
[تَرَكْتُ أَبَا صَخْرٍ كَأَنَّ قَيْصَهُ * وَسِرْبَالَهُ مِنْ جَوْفِهِ ثَوْبٌ جَازِرٍ]^(٤)

٦٧٥

(١) ذكره في "التاج" بغير شاهد ، وأفادنا مجازاة لصاحب "القاموس" أن في صاحبه خلافا : أهو الحارث ابن مراغة ، أو فضالة بن هند ؟ [وأنظر في قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب فرسا آخر بهذا الاسم] . هذا وقد سماه الغندجاني : "الظليم" . والذي يستفاد من "القاموس" في مادتي — ظ ل م — ، — ل ط م — أن لفضالة هذا فرسين ، أحدهما الظليم ، والثاني اللطيم . ولكن الشارح استدرك عليه بقوله في مادة — ل ط م — : "والصواب أن فرس فضالة اسمه الظليم كما حققه ابن الكلبي وغيره . وقد سبق ذلك . وقد صحفه المصنف . فتأمل ذلك" .

٦٨٠

وعندي أن الغندجاني هو الذي قد يكون أوقع صاحب "القاموس" في هذا الخلط . لاسيما وأن اللطيم فرس آخر قد ذكره ابن الكلبي فيما سبق (س ٤٩٢ ، ٥١٧) وذكر أنه فرس ربيعة . وذلك يؤخذ من كلام الغندجاني نفسه في حرف الميم عند ذكره مصادا . وقد أورد ابن الأعرابي هذا الفرس باسم الظليم وأورد عليه الشاهد الذي في البيت الثاني في المتن . ولكن الغندجاني سها عن ذلك كله ، وجل من لا يسهو . وفوق ذلك ، فأين هو من ابن الكلبي ومن ابن الأعرابي في المعرفة والتحقيق ؟

٦٨٥

(٢) الزيادة عن ابن الأعرابي و "المختص" .

(٣) الزيادة عن الغندجاني وعن "القاموس" في مادة — ل ط م — .

(٤) الزيادة عن الغندجاني ، في مادة "اللطيم" .

(٥) في الغندجاني : "نصبت له صدر اللطيم وألة" . وفي ابن الأعرابي : نصبت لهم صدر الظليم وألة . [والألة هي الحربة . أنظر "أمالى القالى" ج ١ ص ٤٣] .

٦٩٠

(٦) ابن الأعرابي : رأس . [وعلى هامشه ما يفيد وجود روايتنا في نسخة أخرى] .

(٧) إقتصر ابن الأعرابي وصاحب "التاج" على إيراد هذا البيت فقط .

فلو أنهم لم يعرفوا بنت "لاحق"، * لظلل لهم من ربها يوم فاجر!

٦٩٥ § ومنها ظبية^(١) . فرس الهراش^(٢) الأسدي . ولها يقول :

أَلَا تَمْتِي خَزِيمَةً فِي أَخِيهِمْ * قُدَامَةً^(٤) ، قَدْ عَجَلْتُمْ بِالْمَلَامِ^(٥) .

ظننتم أن "ظبية" لن تؤدى^(٦) ؛ * ورأى السوء يزرى باللائم .

§ ومنها الجمالة الصغرى^(٧) | من خيل بني أسد | . فرس طليحة بن خويلد الأسدي^(٨) .

ولها يقول :

٧٠٠ (١) هكذا في و ، ك ، ن . وفي ط : فراش . وفي الغندجاني : "أبي المهوش" . وفي "تاج العروس" : "هراس" . ولعلها تصحيف عن "هراش" لأنه نص في مادة (ه ر ش) على أنهم سموها "هراشا" على وزن كنان ، ولم يقل مثل ذلك في مادة (ه ر س) سوى أنهم سموها "هراسة" . أما الرجال الذين سماهم باسم "هراس" فكلهم من المولدين . وقال في مادة (ه و ش) إن "أبا المهوش" من كنانهم .
٧٠٥ (٢) في الغندجاني مانصه : فرس قمامة المزني ، استعارها منه أبو المهوش الأسدي ؛ فأسى الظن بأبي المهوش أنه لا يردّها ، فردّها وقال : الأمتى ... الخ .

(٣) في الغندجاني : "مزينة" .

(٤) » : "قمامة" .

(٥) أورد في ط هذا الشطر الثاني هكذا : معاودة قيل الكما نزال . [وهذا الشطر لا ينتظم مع ما قبله ، وهو منقول غلطا عن الشاهد على الفرس التالية ، وهي الجمالة الصغرى كما تراه في أول صفحة ٣٨ التالية] .

٧١٠ (٦) في "تاج العروس" : "تردى" . والسياق يدل على أنها مصحفة ، وأن الرواية الصحيحة هي التي في و ، ك ، ن ، ع ، وفي الغندجاني .

(٧) الزيادة عن ابن الأعرابي و "المخصص" .

(٨) ابن الأعرابي : الفقهي . ولم يرد ذكر هذه الفرس في تاج العروس . أما طليحة صاحبها ، فقد كان من فرسان العرب المعدودين . كتب عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص ، وهو يحارب الفرس في القادسية ،

٧١٥ يقول له : "إني قد أمددتك بالفي رجل : عمرو بن معد يكرب ، وطليحة بن خويلد . فشاورهما في الحرب ، ولا تولهما شيئا . " (أنظر "الأغاني" ج ١٤ ص ٢٨ ؛ وأنظر روايتين أخرى فيه ، ص ٤١) .

وأنظر أفراسا أخرى باسم "الجمالة" في قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب .

- نَصَبْتُ لَهُمْ صَدْرَ "الجمالة" إنها * مُعَاوِدَةٌ قِيلَ الْكُفَاةُ : نَزَالِ !
 فَيَوْمًا تَرَاهَا فِي الْجَلَالِ مَصُونَةً ، * وَيَوْمًا تَرَاهَا غَيْرَ ذَاتِ جَلَالِ .
 [وَيَوْمًا تَضِيءُ الْمَشْرِفَةُ وَجْهَهَا ، * وَيَوْمًا تَرَاهَا تَحْتَ ظِلِّ عَوَالِ] .
 § وَمِنْهَا الْوَرْدُ . (٥) فَرَسَ فَضَالَةَ بْنِ كَلْدَةَ [الْمَالِكِي] (٤) . وَفِيهِ يَقُولُ فَضَالَةُ بْنُ هَنْدٍ
 [الْغَاضِرِيُّ] (٤) بَنَ شَرِيكَ : (٦)
 فَفَقَدِي أُمِّي وَمَا قَدْ وَلَدْتُ ، * غَيْرَ مَفْقُودٍ ، فَضَالَ بْنُ كَلْدَ !
 حَمَلَ "الْوَرْدُ" (٨) عَلَى أَدْبَارِهِمْ ، * كَلَّمَا أَدْرَكَ بِالسَّيْفِ جَلْدَ .
 § وَمِنْهَا مَعْرُوفُ [مِنْ خَيْلِ بَنِي أَسَدِ] (١٠) . فَرَسَ سَلَمَةَ بْنَ هَنْدٍ الْغَاضِرِيُّ (١٢) [مِنْ بَنِي أَسَدِ] (١٣) .
 وَلَهُ يَقُولُ :

- (١) الْغَنْدَجَانِيُّ : بِذَلِكَ .
 (٢) ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَالْغَنْدَجَانِيُّ : مُعَوَّدَةٌ . [وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ وَمُسْتَقِيمٌ مَعَ الرَّوَابِيتَيْنِ]
 (٣) أَيْ أَنَّهَا قَدْ تَعَوَّدَتْ قَوْلَ الْكُفَاةِ هَا : نَزَالِ ! نَزَالِ !
 (٤) الزِّيَادَةُ عَنِ الْغَنْدَجَانِيِّ .
 (٥) أَنْظِرْ فِي قَامُوسِ الْخَلِيلِ لِمُحَقِّقِ هَذَا الْكِتَابِ أَفْرَاسًا أُخْرَى بِهَذَا الْأَسْمِ .
 (٦) عَلَى هَامِشٍ ٢ أَنْ هَذَا الشَّعْرُ لِأَوْسَ بْنِ جَحْرَ .
 (٧) فِي الْأَصُولِ : " فَضَالَةٌ " . [وَالتَّرْخِيمُ يَقْتَضِيهِ الْوِزْنُ ، وَهُوَ وَارِدٌ فِي الْغَنْدَجَانِيِّ وَفِي النَّسَاجِ] .
 (٨) فِي " النَّسَاجِ " : يَحْمِلُ الْوَرْدَ . [وَلَا بَأْسَ بِهَذِهِ الرَّوَابِيتِ] . وَفِي ٢ ، ع : يَحْمِلُ الْوَرْدَ .
 (٩) الْغَنْدَجَانِيُّ : " أَكْسَائِهِمْ " .
 (١٠) أَنْظِرْ فِي قَامُوسِ الْخَلِيلِ لِمُحَقِّقِ هَذَا الْكِتَابِ فَرَسًا أُخْرَى بِهَذَا الْأَسْمِ .
 (١١) الزِّيَادَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ" الْمَخْصَصِ " .
 (١٢) اِقْتَصَرَ الْغَنْدَجَانِيُّ عَلَى ذَلِكَ .
 (١٣) الزِّيَادَةُ عَنْ " النَّسَاجِ " .

- ٧٤٠ أ كَفَى^(١) "مَعْرُوفًا" عليهم كأنه ، * إذا آزور^(٢) من وقع الأسنّة^(٣)، أحرْدُ .
 § ومنها المنيحة^(٤) [من خيل بني أسد] . فرس دثار بن فقعيس الأسدي . ولها يقول :
 * قَرَّبَا مَرِيطَ^(٥) "المنيحة" مني ! * ثَبَّتَ الحربُ للصلاة^(٦) سَعَارًا !
 § ومنها ناصح^(٧) [من خيل ضبة^(٨)] . فرس فضالة بن هنيد بن شريك الأسدي .
 وله يقول^(٩) :
 ٧٤٥ "ناصح" ، شمر للرهان^(١٠) ! فإنها * غداة حفاظ^(١١) جمعتها^(١٢) الحلائب !

- (١) ابن الأعرابي : أقلب .
 (٢) استشهد صاحب "التاج" في مادة (ع ر ف -) بهذا البيت ، دون التنبيه على نقله عن ابن الكلابي . وقد وردت فيه الكلمة الأخيرة من البيت "أحرْدُ" بالحاء المهملة ، خلافا لما في و ، ك وخلافا لابن الأعرابي فهي هناك "أجرْدُ" بالجيم .
 ٧٥٠ وقد اعتمدت الرواية الواردة في و . فقد جاء على هامشه تفسير هذه الكلمة بما نصه : "الذي يرفع قوامه و يقف على ثلاث " . [وأنظر "التاج" في مادة - ح رد -] .
 (٣) ذكرها في "التاج" ولم ينقل الشاهد عليها . ولكنه أفادنا أن هناك فرسا آخرى بهذا الاسم . [أنظر قاموس الخليل لمحقق هذا الكتاب] .
 (٤) الزيادة عن ابن الأعرابي و "المخصص" .
 ٧٥٥ (٥) رواية الغندجاني : للغواة .
 (٦) الزيادة عن "المخصص" .
 (٧) نسبة الغندجاني لسويد بن شداد العبشمي ، ولم يورد البيت الثاني من الشاهد . أما صاحب "التاج" ، فقد ذكره بغير شاهد ، ولكنه أفادنا أن في صاحبه خلافا آخر . فقد قال صاحب "القاموس" إنه لفضالة بن هند أو للحارث بن مراغة [الحبطي] . وذلك الرأي الأخير هو الذي ذهب إليه أبو الندي كما نقله عنه الغندجاني ؛ وإلى الحارث هذا نسب أبو الندي بيت الشاهد . وفي "المخصص" أنه فرس تنازعه الحارث بن مراغة الحبطي وفضالة بن الشريك الوالي .
 (٨) في الأصول : لها [ولكن الشاهد يدل على التذكير] .
 (٩) هذا السطر والسطران اللذان قبله من أول النجم سقطت في ط .
 (١٠) الغندجاني : برز للسباق .
 (١١) الغندجاني : رهان جمعته .
 ٧٦٥ (١٢) في النسخة اللاذقية للغندجاني : الجلائب [بالجيم] .

أتذكر إلباسيك في كل شتوة * ردائي، وإطعاميك والبطن ساغب^(١)؟
[فإنك مجلوبٌ على صُحى غدي، * وما لك إن لم يجلب الله جالبُ !
قال أبو الندى : هذا الشعر للحارث بن مراغة الحَبَطي، "وناصح" له .^(٢)

* *

وكان منها في بني تميم بن مرٍّ وضبة بن أد الشَّوْهَاء، فرس حاجب بن زُرارة. ولها^(٣)
يقول بشر بن أبي خازم الأسدي :^(٤)

وأفلت حاجبٌ تحت العوالي * على "شوهاء" ترَّكع في الظَّراب^(٥).

[ولو أدركن رأس بني تميم، * عقرن الوجه منه بالتراب^(٦) !]

والحشَاء، فرس عمرو بن عمرو. وكان لها مالفحل وما للآثي^(٧). وكانت لا تُجاري،
وكانت ضُبوباً^(٨). (والضُّبوب التي تبول، وهي تعدو).^(٩)

وفيهما يقول جرير :

[تُحَضِّضُ يا ابن القين قيسا ليجعلوا * لقومك يوما مثل يوم الأراقيم^(٩)]

(١) أهمل الغندجاني هذا البيت . (٢) الزيادة عن الغندجاني . (٣) أنظر في قاموس
الخليل لمحقق هذا الكتاب فرسا أخرى بهذا الاسم . (٤) ع ، ط : حازم [وهو غلط] .
(٥) في الأصول : تجمج في اللجام . وفي "تاج العروس" : على الشوهاء يجمع في اللجام . وظاهر أن طابعه
حرف "يجمع" عن "تجمج" . وأخترت رواية الغندجاني .
(٦) الزيادة عن الغندجاني .

(٧) في و ، ك ، ط ، ع : الحسا . وفي د : الحشا . وكان كذلك في نسخة الشنقيطي ، ولكنه
صحح فجعلها . الخنثى : وقد اعتمدت رواية د التي يؤيدها التاج في مادة - ح ش ش - .
(٨) في "التاج" : جنوبا . [وهو من تحريفات الناسخ أو الطابع ، وروايتنا يؤيدها "التاج" نفسه
في مادة - ض ب ب - . ولم يورد صاحبه في مستدركه بقية الكلام الذي في ابن الكلبي] .

(٩) هذه الزيادة عن "الكامل" للبرّد ، طبع ليدن ، ص ١٣٠ و ٢٧٤ . وفي الصفحة الأولى منهما
شرح مفيدة فراجعها فيه . وقد وردت هذه الزيادة أيضا في "الأغاني" (ج ١٤ ص ٨٤ ، ٨٥)
ولكن فيها نقصا وأغلاطا مطبعية تنزه عنهما "الكامل" .

- ٧٩٠ . كأنك لم تشهد لقيطاً وحاجباً ، * وعمرو بن عمرو إذ دعا : يال دارم !
 ولولا مدى "الحشا" وبعد جرائمها ، * لقاط قصير الخطو دامي المراعم .
 [ولم تشهد الجونين والشعب ذا الصفا * وشذات قيس يوم دير الجماجم .
 فيوم الصفا كنتم عبيداً لعامر ، * وبالحنو أصبحتم عبيد اللهازم .
 إذا عُدت الأيام أخزين دارما ، * وتُخزيك يا ابن القين أيام دارم !]
 § وكان منها الرقيب . [من خيل بنى سعد بن زيد مناة بن تميم] فرس الزبرقان بن بدر
 [السعدى ، من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم] . وله يقول :

- (١) فى رواية "الكامل" و"الأغانى" : دعوا .
 (٢) هذا البيت لم أراه فى أى كتاب آخر سوى كتاب ابن الكلبي .
 (٣) قد أكثر البحث والتنقيب عن هذه الأبيات فى كتب الأدب ، فلم أجد لها أثراً فى غير "الكامل" للبرد و"الأغانى" وكتاب الخيل هذا . وإليك أسماء بعض المصادر التى راجعتها على غير طائل :
 ١ - "ديوان جرير" طبع القاهرة سنة ١٣١٣ هـ (١٨٩٦ م) .
 ٢ - » » باملاء محمد بن حبيب . والموجود منه نسختان مخطوطتان بدار الكتب السلطانية إحداهما عادية محفوظة فى قسم الأدب تحت رقم ٤٧٧ ، والثانية نسخة جيدة معتبرة فى ضمن مجموعة الإمام الشافعى تحت رقم (١) وفى صدر هذه النسخة تعاليت مهجة ، تتضمن إحداهما البرهان على أن ابن حبيب لم يستوف جميع أشعار جرير .
 ٣ - "نقائض جرير والفرزدق" طبع العلامة بيثن الانكليزى .
 ٤ - "منتهى الطلب فى أشعار العرب" (رقم ٥٣ أدب من مجموعة الشافعى) وقد صدره مؤلفه - مبارك ابن ميمون البغدادى - بثلاث وثلاثين قصيدة لجرير .
 (٤) ط ، ط : وكانت .
 (٥) ذكره "التاج" وذكر صاحبه ، وقال : كأنه كان يراقب الخيل أن تسبقه . ولم يستشهد بالبيت .
 (٦) الزيادة عن ابن الأعرابي . وأورده "المخصص" فى خيل ضبة .
 (٧) الزيادة عن ابن الأعرابي وعن الغندجاني . [والزبرقان من سادات العرب ، وهو الزبرقان بن بدر الفزاري . سمي بذلك لتسميتهم أباه بدرا . وأسمه الحصين . عن "لسان العرب"] .

أَقْفَى الرَقِيبَ أَداوِيهَ وَأَصْنَعَهُ ^(٣) * عَارَى النَوَاهِقِ لَا جَافٍ وَلَا قَفْرٍ ^(٥)

* *

وكان لبني تَغْلِبَ من نِتَاجِ أعوج ^(٦) :

§ النَّبَاكُ ^(٧) ،

§ وَحَلَّابٌ ^(٨) .

* *

§ وصحَّ عندنا، عن غير واحد من العلماء، أن أعوج كان لبني هلال بن عامر، وأمه ^(٩)

(١) ابن الأعرابي : إن . وفي الغندجاني الشنقيطية : أنقى ، وفي اللادقية أنقى | بالنساء وهو تحريف عن الغين المعجمة | . والصواب ما في المتن — راجع "التاج" (ج ١٠ ص ٣٠٠ س ٣٥ و ٣٨ و ٤١) . ومعنى "أقفى الرقيب" أننى أفضله وأخصه أى باللبن وأصنعه أى بالقيام عليه . وأما معنى "أنقى الرقيب" فأكلمه كلاماً يفهم أو لا يفهم . والرواية الأولى التى أوردها ابن الكلبي هي الأوجه وبها يستقيم المعنى مع بقية السياق ويشهد لها ما أورده فى "اللسان" لغيلان الربيعي يصف فرساً :

* مُقْفَى عَلَى الْحَى قَصِيرَ الْأُظْمَاءِ *

وقول سلامة بن جندل يصف فرساً .

إيس بأسفى ولا أقفى ولا سغلى * يسقى دواء قفى السكن مربوب

وإنما جعل اللبن دواء لأنهم يضمرون الفرس بسقيه اللبن والحند أى إجراؤه والقاء الجلال عليه ليعرق .

(٢) داوى فرسه دواء : سمنه وعلفه علفاً ناجعاً . (تاج العروس) .

(٣) أنظر س ١٧٧ من هذا الكتاب .

(٤) فى "كتاب الخيل" للأصمعي (المخطوطة منه نسخة مخطوطة بدار الكتب السلطانية تحت نمرة ١١ لغة من كتب الشنقيطية) ما نصه : "النواحق من الفرس العظمان اللذان يبدوان فى مسيل الدمع . قال رجل من آل النعمان أو هو ابن بشير :

عارى النواحق مستخف هيكلاً * مريح الضحى تيق نقي المنقب .

| والتيق المتلى النشيط | . هذا وقد أورد لها فى "التاج" مداولات كثيرة ، منها قول أبى عبيدة فى "كتاب

الخيال" : إن نواحق الدابة عروق أكتنفت خياشمتها . (٥) قليل اللحم والشعر . (٦) سقطت

هذه الكلمة فى ط . (٧) د ، ع ، ط : النبال | وهو غاط ، اللهم إلا أن يكون الناصح قد أهمل

شرطة الكاف كما هى عادتهم | وأنظر ح ٣ ص ٨٧ حيث ورد أسم صاحبه والشاهد عليه .

(٨) أنظر قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب . (٩) د ، ع ، ط : من

سَبَلٌ، وَأُمُّ سَبَلٍ سَوَادَةٌ بِنْتُ سَوَادٍ الْقَسَامِي .

٨٤٠ § وَكَانَ مِنْهَا أَثَالٌ (١) مِنْ خَيْلِ بَنِي حَنْظَلَةَ (٢) . فَرَسٌ ضَمْرَةٌ (٣) بِنُ ضَمْرَةَ (٤) [النَّهْشَلِيَّةُ] . وَخَرَجَ عَلَى

(١) ذكر ابن الأعرابي هذا الفرس باسم "وبال" وأورد عليه بيت الشاهد من جملة الأبيات التي رواها ابن الكلبي . لكن الشيخ الشنقيطي أصلح هذا الاسم في نسخه بجعله "نبال" . وهو لا يزال في العاطفة على أصله "وبال" . وقال ابن الأعرابي إن صاحبه ضمرة بن جابر . ومثل ذلك في "لسان العرب" في مادة - وب ل - .

٨٤٥ وقد ذكره أيضا صاحب "تاج العروس" فقال : "وبال : فرس ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل" . ولم يورد شيئا من الشاهد الذي رواه ابن الكلبي كاملا ، وابن الأعرابي مقتضبا . وهذا وقد ذكر صاحب "التاج" ذلك الفرس باسم "أثال" في مادة - ا ث ل - وقال انه فرس ضمرة بن ضمرة النهشلي ثم روى بيت الشاهد الذي رواه ابن الكلبي وابن الأعرابي . أما صاحب "الصحيح" فلم يذكر لا هذا الاسم ولا ذلك . أما اسم "نبال" فلم أره قط في غير نسخة ابن الأعرابي الشنقيطية مصححا بالقلم بطريقة الحك . وعلى ذلك يصح لنا القول بعدم وجود فرس باسم "نبال" . فبقى عندنا "أثال" الذي ذكره ابن الكلبي والغندجاني و"التاج" ، ثم "وبال" الذي ذكره ابن الأعرابي و"اللسان" و"التاج" . هل هما فرسان ، وهل هما لرجلين مختلفين كما قد يتبادر للوهيم من مراجعة عبارتي "التاج" ؟ .

٨٥٥ الذي أراه أن الفرس واحد ، ولرجل واحد ، وأن صحة اسم الفرس هي "أثال" وصحة اسم صاحبه "ضمرة ابن ضمرة" . ذلك لأن ابن الكلبي حكى لنا واقعة معينة واستشهد عليها بجملة أبيات . فجاء ابن الأعرابي بعده فتصحف عليه اسم الفرس بجعله "وبال" ثم أورد اسم صاحبه على غير الحقيقة فقال انه ضمرة بن جابر بن قطن وروى بيت الشاهد مختزلا من جملة الأبيات التي رواها ابن الكلبي . فذلك يدلنا على أنه يعني نفس الفرس الذي ذكره ابن الكلبي ، وأن كلام كل من هذين الامامين يدور على فرس واحد . ويؤيد ذلك أن الغندجاني اقتصر على ذكر هذا الفرس باسم "أثال" في حرف الألف وأورد عليه الشاهد ، دون ان يذكر "نبال" ولا "وبال" في حرفي التون والواو . هذا وليس الاختلاف بين ابن الكلبي وابن الأعرابي في اسم صاحبه الفرس مما يدعو إلى الظن بان هناك فرسين لرجلين مختلفين . فصحة اسم الرجل هو ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل . فيكون ابن الأعرابي قد أسقط سهوا اسم "ضمرة" الأول وأبدأ من اسم أبيه . ولعل هذا السهو من النسخين . وهذا الاسم وارد بصحته وتمامه مع معلومات كثيرة تتعلق بالرجل في "كتاب شرح الحماسة للخطيب التبريزي" (ص ١١٦ من طبعة فريتاغ الألمانية) ، وفي "كتاب نقائص جرير والفرزدق" (ص ١٣٩ ، ٤٦٢ ، ٦٠١ ، ٩٥٥ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨٦) .

٨٦٥ (٢) الزيادة عن ابن الأعرابي .

(٣) سماه ابن الأعرابي : ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل .

(٤) الزيادة عن الغندجاني ، وعن "القاموس" وشارحه .

(١) فرسه أثال، فإذا هو برجل، وكان يُلقَّب "ذُباب السَّلح". فلما نظر ذُبابٌ إلى ضمرة،
تلقاه بعلبة* من لبنٍ ليتَّحَرَّم به. فتطير من ردها، فشربها، ثم أحتوى على الإبل،
وأنشأ يقول : ٨٧٠

ألا مَنْ مَبْلَغُ عَنِي ذُبَابًا، * ذُبابَ السَّلحِ، أَيُثْقِي حَوَاهَا؟
فلو صادفتني و"أثال" فيها، * أعنت العبد يطعن في كلاها.
محبسةً على الأهوال شعثًا، * وكانت لا تُعَوِّج عن هواها.
ألم تر أنني قُيِّلْتُ فيها، * وكانت لا تُثْقِلُ مَنْ أتاها؟

(١) في الأصول: "فرس". [وقد صححت بإضافته إلى الضمير العائد على "ضمرة" لآقتضاء المعنى ذلك].
(٢) العلبة: قدح ضخ من جلود الإبل، ومحب من جلد (وأنظر بقية معانيه المماثلة لهذا
في "تاج العروس").

(٣) هاتان الكلمتان ساقطتان في ط.

(٤) سقطت هذه الكلمة في آبن الأعرابي.

(٥) ابن الأعرابي والغندجاني و"الناج": يراها. ٨٨٠

(٦) ابن الأعرابي الشنقيطية: فلو لاقيتني و"نبال" فيها، وآبن الأعرابي العاطفية: فلو لاقيتني
و"وبال" فيها. الغندجاني: لو لاقيتني وأثال.

(٧) هكذا ضبطها بالفتح في ط، وعلى هامشه مانصه: في الاصل: ذراها. [ولعل ضم الكاف هو
الأوجه (وأنظر كتب اللغة)]. هذا وقد أقصر الغندجاني على ذكر الفرس وصاحبها وبيت الشاهد، دون
ما قبله وما بعده، ولم يورد القصة. وعلى ذلك جرى شارح "القاموس"، سوى أنه وضع: "فلو لاقيتني"
ليستقيم الوزن. وفي آبن الأعرابي "ذراها" بدل "كلاها". ومثلها في نسخة الغندجاني الشنقيطية؛
أما اللاذقية ففيها: ذراها.

(٨) هذه رواية ط، ط. أما بقية الاصول ففيها: سعيًا.



- § وكان* لبنى تغلب من نتاج أعوج^(١) الخذواء^(٢) [من خيل غنى بن أعصر^(٣)] . فرس شيطان^(٤)
ابن الحكم بن جابر بن جاهمة^(٥) بن حراق بن يربوع [الغنوي^(٦)] . ولها يقول في يوم محجر^(٧) ،
في غارتهم على طي^(٨) : " من أخذ بشعرة من شعر الخذواء^(٩) ، فهو آمن^(١٠) " . [ففعلت طي^(١١)
فهلبوها يومئذ] . ففي ذلك يقول طفيل [بن عوف] :
وقد مننت^(١٢) " الخذواء^(١٣) " منا عليكم^(١٤) ، وشيطان^(١٥) إذ يدعوكم ويثوب^(١٦) .
§ وكان منها الشيط^(١٧) [من خيل ضبة^(١٨)] فرس أنيف بن جبلة الضبي^(١٩) [حليف بني سليط^(٢٠)
آبن يربوع] . وهو جد داحس من قبل أمه ، فيما زعم العباسيون .

- (١) الخمس الكلمات المبدوءة بنجيم سقطت من ٥ ، ط ، ع .
(٢) الزيادة عن آبن الأعرابي . وأورده "المخصص" في خيل ضبة .
(٣) سقطت هذه الكلمة في ٥ ، ع وفي الغندجاني .
(٤) شه وآبن الأعرابي : هاجمه . وأعتمدت بقية الأصول والغندجاني ، وكذلك "اللسان" و"الناج"
في مادة - خ ذو - وفي مادة - ش ط ن - وإن كان طابع "اللسان" قد أورده غلطا "جلهمة" في مادة
- ش ي ط - .
(٥) الزيادة عن آبن الأعرابي والغندجاني .
(٦) آبن الأعرابي : من أخذ من ذنب الخذواء شعرة . الغندجاني : من أخذ من شعر ذنب الخذواء .
(٧) الزيادة عن الغندجاني . [وهلبوها بمعنى 'نتفوا' هلبها أى شعر ذنبها] .
(٨) الزيادة عن الغندجاني .
(٩) على هامش ٥ ما نصه : " في الأصل : لقد " . [وهذه هي رواية آبن الاعرابي أيضا] .
(١٠) الغندجاني : يوما عليهم . آبن الأعرابي : لقد مننت الخذواء منا عليهم .
(١١) آبن الأعرابي والغندجاني : يدعوهم .
(١٢) ثوب : أى ردّد صوته بالدعاء ولوح بثوبه ليرى ويشهر . [ورواية ٥ : يثوب] .
(١٣) أنظر في قاموس الخليل لمحقق هذا الكتاب فرسا آخر بهذا الاسم .
(١٤) الزيادة عن "المخصص" .
(١٥) إلى هنا أقصر الغندجاني في التعريف بهذا الفرس .
(١٦) الزيادة عن آبن الاعرابي .

[قال فيه ^(١) :

أضرب نحر "الشَّيْط" الطعن فأنثني ، * فأجشمته الإصعاب حتى تقدما ^(٣) ^(٢) ٩١٥

وله يقول الشاعر :

أُنَيْفٌ ، لقد بَحَلَتْ بعَسَبِ عَوْدٍ * على جارٍ بضَبَّةٍ مُسْتَرَادٍ ^(٤)
 ومنها الفَيْنَانُ | من خير ضبة ^(٥) | . فرس قُرابة بن هِقْرَامِ الضَّبِّي ^(٦) . وله يقول :
 إذا "الفَيْنَانُ" ألحقني بقَوْمٍ * ولم أظعن ^(٧) ، فشَلَّ ^(٨) إذن بنائي !

(١) عندي أن القائل هو صاحب الفرس ، أي أنيف بن جبلة . ٩٢٠

(٢) هذه رواية ابن الأعرابي في النسخة الشنقيطية . أما النسخة العاطفية فقد وردت فيها هذه الكلمة هكذا : "الأجعب" . [ولعل الصواب : الأتعاب ، جمع تعب] .

(٣) الزيادة عن ابن الأعرابي .

(٤) أورد هذه البيانات في "تاج العروس" ، والكلمة الأخيرة من البيت وردت فيه هكذا : "مستواد" . وهو تصحيف . قال في "اللسان" : وفلانٌ مسترادٌ مثله : إذا كان يُطاب ويُسحُّ به : لنفاسته . ويظهر أن البيت من هذا القبيل ، ويكون "المستراد" حينئذ وصفاً لتجار الذي بضبة . أما الغندجاني فاقصر على ذكر الفرس وأسم صاحبه . وأهمل ابن الأعرابي هذا الشاهد . ٩٢٥

(٥) يقال : رجل فينانٌ ، حسنُ الشعر طويله (عن لسان العرب) .

(٦) الزيادة عن ابن الأعرابي و "المخصص" .

(٧) ط : هيرام . وقد سمي هذا الرجل في "تاج العروس" (قرانة بن عوية) بالنون وبالعين المهملة . ولا شك أن ذلك من أغلاط الناسخ أو الطابع ، فقد سماه ابن الأعرابي : قرابة بن غوية ، وكذلك في "المخصص" ولكن بضم القاف في ابن الأعرابي الشنقيطية وفتحها في "المخصص" ثم بالباء الموحدة التحتية في الأسم الأول وبالعين المعجمة في الأسم الثاني . [وعندي أن الرواية الأخيرة أقرب للصواب ، لأن الإمام الشيخ محمد محمود الشنقيطي هو الذي وقف على تصحيح طبعة "المخصص"] . أما هقراوم الوارد في متن ابن الكلبي فلم أشر عليه . وما وجدت سوى "هلقام" . فاعله محرف عنه . وأما الغندجاني فأكتفى بذكر الفرس وأنه لبني ضبة ، ثم أورد الشاهد ، وأهمل أسم هذا الرجل . ٩٣٥

(٨) هكذا ضبطه في ن وفي نسختي الغندجاني . أما ابن الأعرابي الشنقيطية فقد ضبطه بالبناء للجهول "فشل" .

[أمرتهم^(١) أمرى بمنعرج اللوى * ولا أمر للعصى الا مضيعاً
فقلت لكاس أجميها فإنما * حالمنا الكثيب من زرود لنفزعاً
كأن بليتيتها وبلدة نحرها * من النبل كراث الصريم^(١) المشرعاً
فإن تنج منها يا حريم^(٢) بن طارق، * فقد تركت ما خلف ظهرك بلقعا.
[ونادى منادى الحى أن قد أتيتكم^(٣) * وقد شربت ماء المزايدة أجمعاً^(١)
إذا المرء لم يغش الكريمة، أو شكت * حبال المنايا بالفتى أن تقطعا.
فأدرك إبطاء^(٤) العرادة^(٥) صنعتى، * وقد تركتني من حزيمة إصبعا.
وقال^(٦) : ٩٧٠

تسألنى بنو جشم بن بكر : * أغراء^(٧) العرادة^(٨) أم بهيم^(٩) ؟
هى الفرس التى كرت عليكم * عليها الشيخ كالأسد الظليم.

(١) فى المفضليات : «أمرتكم» . وهذه الزيادة عن النوادر لأبى زيد (ص ١٥٣) وعن المفضليات .
وفى تقديم وتأخير . وفى المفضليات «المنزعا» بدل «المشرعا» .

(٢) راجع س ٩٥٢ . وفى المفضليات وشرحها « ابقاء » بدل « ابطاء » . ٩٧٥

(٣) فى النوادر لأبى زيد والمفضليات : الهوينا .

(٤) النوادر لأبى زيد : كلمها . وفى المفضليات : « ظلعها » .

(٥) المفضليات : جعلتنى .

(٦) انظر شرح الأبيات التالية فى « شرح المفضليات » لابن الانبارى (ج ١ ورقة ١٩) .

(٧) إكتفى الغندجاني وصاحب «التاج» بهذا البيت فقط دون كل ما قبله من الكلام ودون ما بعده ٩٨٠

من الأبيات . [ومعنى البهيم أن لونها من ضرب واحد لم يختلف وهو خالص من كل لون آخر (عن الأصمعي)
وفى «المخصص» أن البهيم المصمت الذى لاشية فيه ولا وضح أى لون كان . وقيل هو الأسود] .

(٨) فى هذه القافية إقواء . وفى هامش ٢ مانصه : الظليم : الذى يشد فى الظلام . وقد أهمل صاحب

«التاج» هذا البيت . وأما ابن الأعرابي ، فقد روى البيت الاول والثانى فقط ، وجعل الشطر الأخير منهما

هكذا : «عليها الشيخ ذو الحسب الكريم» . وفى المفضليات : كالأسد الكليم . ٩٨٥

[إذا تمضيهم عادت عليهم * وقيدتها الرماح فما تريم .

تعاذى من قوائمها ثلاث * بتحجيل وقائمة بهم^(١) .

[كمت غير محلفة ، ولكن * كلون الصريف عل به الأديم^(٢) .

§ ومنها العباب^(٣) . [من خيل بنى حنظلة^(٤) فرس مالك بن نويرة^(٥) [اليربوعي^(٦) . وفيه يقول
يوم لحق بنى عبس^(٦) وأستنقذ إبل ابن حبي^(٧) :

٩٩٠

(١) هذه الزيادة عن "المفضليات" .

(٢) هذا البيت أورده "لسان العرب" وصاحب "التاج" ، دون ابن الكلبي ودون ابن الأعرابي ودون الغندجاني . وقد فسر صاحب "التاج" معناه بأن "الفرس خالصة اللون لا يخلف عليها أنها ليست كذلك" . وأورد قول ابن الأعرابي إن معنى "محلفة" هنا أنها فرس لا تحوج صاحبها إلى أن يخلف عليها أنه ما رأى مثلاً كرمًا . ثم قال : والصحيح هو الأول . أنظر مادة - ح ل ف - . والصرف صيغ أحر . [وعندى أن المراد وصف الفرس بخلوص اللون الأحمر فيها ، ويدل على ذلك تفسير "التاج" في مادة - ص ر ف - [. وانظر أيضا "المخصص" ج ٦ ص ١٥٢ . وانظر شرح المفضليات (ج ١ . ورقة ١٩ وورقة ٣٢) .

(٣) سماه ابن الأعرابي في (الشنقيطية) "العباب" بالباء . وفي (العاطفية) "العناب" بنون بعدها ألف وباء . وروى صاحب "القاموس" الأسمين ، وصوب الشارح أنه بالنون . وورد اسمه في نسختي الغندجاني بالنون فقط .

١٠٠٠

(٤) الزيادة عن ابن اعرابي . وأورده "المخصص" في خيل ضبة .

(٥) الزيادة عن ع وعن "التاج" .

(٦) لم يشر الغندجاني إلى هذه الواقعة . وفي الاصول ما عدا ن : "بنو عبس" . وأعمدت رواية ن التي يقتضيها السياق والمقام . ويؤكد ذلك ما رأيته في ابن الأعرابي حيث قال : أغارت بنو عبس على بنى يربوع فأخذوا إبل ابن حبي ، فاستنقذها مالك بن نويرة .

١٠٠٥

(٧) هذه رواية ن ، ع ، ط ، وكذلك ابن الأعرابي . أما بقية الاصول ففيها : ح [وهو كذلك أيضا في نسختي الغندجاني] .

- (٢) تدارك إرخاء "العُباب" ومَرَّهُ (١) * لَبُونِ ابْنِ حُجِيٍّ وَهُوَ أَسْفَانُ كَامِدٌ .
- (٣) [تداركه مَنْ لَا يُضَامُ حَرِيمُهُ * وَلَا هُوَ رَعْدِيدٌ لَدَى الْحَرْبِ هَامِدٌ] .
- (٤) فَلَوْ كُنْتُ بَعْضَ الْمُقْرِفِينَ نَصَابُهُ ، * تَقَسَّمَ وَالْحَرَاثُ مِنْهَا بَدَائِدُ .
- § ومنها لازم | من خيل بنى حنظلة (٥) . فرس سُحَيْمِ بْنِ وَثِيلٍ (٦) [بن عوف الرياحي] (٧) اليربوعي .
- وله يقول ابنه جابر بن سُحَيْمِ (٨) :

- (١) ابن الأعرابي : وجريه . الغندجاني : وشده .
- (٢) لم يرد في ابن الأعرابي غير هذا البيت .
- (٣) هذه الزيادة عن الغندجاني . ١٠١٥
- (٤) وردت هذه الكلمة في مضبوطة بالقلم هكذا : بِدَائِدِ . (أعني بالباء المكسورة والذال المعجمة وفي آخرها دال مهملة مكسورة) . والظاهر أنها مصحفة عن اللفظ الذي اعتمدته في المتن . وهذا البيت غير وارد في الغندجاني .
- (٥) الزيادة عن ابن الأعرابي . وأورده "المختص" في خيل ضبة .
- (٦) في ابن الأعرابي وفي الغندجاني وفي "المختص" وفي "لسان العرب" أنه لوثيل نفسه . ١٠٢٠
- ثم روى الغندجاني قول أبي الندى إنه لبشر بن عمرو بن أهيب . والروايتان أوردتهما صاحب "التاج" ، ولكنه صوب الأولى ، ثم أورد رواية ابن الكلبي أنه فرس سحيم .
- (٧) الزيادة عن ابن الأعرابي والغندجاني و"التاج" .
- (٨) روى ابن الأعرابي والغندجاني البيت الذي سيأتي لسحيم نفسه ، ورواه في "التاج" لحفيد وثيل
- أى جابر بن سحيم | فهو موافق لرواية ابن الكلبي ، وهي التي يعينها قول الشاعر : "أنى ابن فارس لازم" ١٠٢٥
- كما تراه في الشاهد .

(١) أقول لأهل الشعب إذ يأسرونني: * ألم تعلموا أني ابن فارس (٣) "لازم"؟
[وصاحب أصحاب الكنيف كأنما * سـ قاهم بكفّيه سمام الأراقم؟ (٤)]

(١) في ابن الأعرابي وفي الغندجاني: وقلت.

(٢) هذه رواية ٥ وابن الأعرابي. قال في "التاج" في مادة - ي أس - إنها "يأسرونني" من الأسر. ١٠٣٠
أما الغندجاني فقد رواها "ييسرونني". وقال في "التاج" في مادة - ل ز م - إنها: "يقتسمونني". ولا شك أن هذه الرواية الثانية مصحفة عن التي قبلها وهي تفسير لها. وبيان ذلك أن صاحب "التاج" نفسه أورد هذا البيت في مادة - ي س ر - وسمى الفرس زهدم، ثم رواه أيضا في مادة - ز ه د م - . وقال في المادة الأولى: "يسر القوم الجزور أي اجتزروها وأقتسموا أجزائها". ثم روى البيت لسحيم بن وثيل، وقال: كأنه وقع عليه سباء فضرب عليه بالسهم، وقوله ييسرونني هو من الميسر أي يجزؤونني ويقتسمونني. ثم قال ١٠٣٥ في مادة - ي أس - إن "ييسرونني" من أيسار الجزور أي "يقتسمونني". وأما مادة - ز ه د م - فأورد فيها البيت، وقال إن بعضهم يرويه "أني ابن فارس لازم"، "أني ابن قاتل زهدم" إشارة إلى رجل من عبس. وروى في مادة - ي أس - : "ألم تياسوا أني ابن فارس زهدم". وعلى هامش ٥ مانه: "ح: ييسرونني أي يقتسمونني بالميسر."

(٣) روى صاحب "التاج" هذا الشطر في مادة - ز ه د م - هكذا: "ألم تعلموا أني ابن فارس زهدم". ١٠٤٠
وقال في شرحه إن هناك رواية "ابن فارس لازم" وإن بعضهم يرويه "أني ابن قاتل زهدم" وأن زهدم هذا رجل من عبس. ثم في مادة - ي أس - روى صاحب "التاج" أيضا هذا الشطر هكذا: "ألم تياسوا أني ابن فارس زهدم" وعرفنا أن زهدم فرس بشر بن عمرو أخى عوف بن عمرو، وأب عوفا هو جد سحيم ابن وثيل. وقد استوفى ابن قتيبة في كتاب "الميسر والقдах" الكلام على هذا البيت فقال مانه: ١٠٤٥

"أقول لهم بالشعب إذ ييسرونني * ألم تياسوا أني ابن فارس زهدم
يُروى "ييسرونني" و "يأسرونني". فمن روى "ييسرونني" أراد يقتسمونني ويجعلونني أجزاء. أحسبه أراد فداء، لأنهم إذا أخذوا فداءه فقسموه فكانهم أقتسموا نفسه. ومن رواه "يأسرونني" جعله من الأسر. وقوله: ألم تياسوا أني ابن فارس زهدم، أراد ألم تعلموا. قال الله عز وجل: «أفلم يأس الذين آمنوا أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعا» [أراد] أفلم يعلم الذين آمنوا الخ". ١٠٤٥

(أنظر ص ٥ من "الميسر والقдах" لابن قتيبة الموجودة منه نسخة بالفتوغرافية في "الخزانة الزكية"). ١٠٥٠
(٤) الزيادة عن الغندجاني، وعن التاج في مادة - ي أس - .

§ ومنها الأحمى^(١) | من خيل ضبة^(٢) . فرس قيصة^(٣) بن ضرار^(٤) [الضبي] . وفيه يقول :
 يقول^(٥) بنو سليم إذ رأوني * على^(٦) "الأحمى" يقرب في العنان .
 [على مفاضة^(٧) ، ومعى قنأة^(٨) ؛ * وعاملها ، وحسبك من سنان^(٩) !]
 § ومنها كامل^(١٠) | من خيل ضبة^(١١) . فرس زيد الفوارس الضبي^(١٢) . وله يقول العائف الضبي^(١٣) :

١٠٥٥

(١) الأحمى : الأسود من الخصرة . قال في "التاج" إنه سمي به لونه . وقال البلقيني في "قطر السيل" : إن الأحمى أقل سوادا من الجحون . وفي "لسان العرب" : هو الكيت الذي يعلوه سواد .
 [وأنظر في قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب فرسين آخرين بهذا الاسم] .

(٢) الزيادة عن ابن الأعرابي و "المختصر" .

(٣) ع : قيصة . وسماه في "لسان العرب" وفي "القاموس" : قتيبة . ولكن شارح القاموس صححه ولم يورد الشاهد ، أنظر مادة - ح وو - .

١٠٦٠

(٤) الزيادة عن ابن الأعرابي والغندجاني .

(٥) ابن الأعرابي والغندجاني : تقول .

(٦) ط : يقرب بالعنان .

(٧) البيت الثاني عن ابن الأعرابي . وقد روى الغندجاني شطره الأول هكذا : "معى رمحي ويالك من قنأة" .

١٠٦٥

(٨) ذكروا أفراسا أخرى بهذا الاسم . [أنظرها في قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب] .

(٩) الزيادة عن ابن الأعرابي . وأورده "المختصر" في خيل هوازن .

(١٠) في ك فوق هذا الاسم مانصه : "ويقال زيد الخيل" . والذي في الغندجاني و "التاج" أن هذا الفرس للرقاد بن المنذر الضبي [وللرقاد حقيقة فرس بهذا الاسم ولكن له شاهدا آخر أورده ابن الأعرابي .
 أنظر قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب] .

١٠٧٠

(١١) هذه رواية ك . أما بقية الأصول ففيها العائف . وفي الغندجاني : ابن العائف الضبي ، كذا قال أبو الندى . وفي "اللسان" و "التاج" : العائف ، وابن العائف .

نعم الفوارس ! يوم جيش مُحَرَّقٍ * ^(١)لَحِقُوا وَهُمْ يَدْعُونَ : يَالِ ضَرَارِ !

زيد الفوارس كَرَّ، وَأَبْنَا مُنْذِرٍ * ^(٢)وَالْخَيْلُ تَصْنَعُهَا بَنُو الْأَحْرَارِ ^(٣).

١٠٧٥

(١) هذه رواية ٢٠ ، و "التاج" . أما بقية الاصول ففيها : لَحِقُوهُمْ .

وأما حديث مُحَرَّقٍ وأخيه زياد يوم بُزَاخَةَ ، فانه أغار مُحَرَّقُ الْغَسَّانِ وأخوه في اباد وطوائف من العرب من تَغْلِبَ وغيرهم على بني ضَبَّةَ بن أَدِّ بْنِ زَاخَةَ . فاستاقوا النَّعَمَ ، فَأَتَى الصَّرِيحُ بنِي ضَبَّةَ . فركبوا فأدركوه وأقتلوا قتالا شديدا . ثم إن زيد الفوارس حمل على مُحَرَّقٍ ، فاعتنقه وأسره . وأسروا أخاه ، أسره حُبَيْشُ بن دُلَفٍ السَّيْدِي . فقتلها بنو ضَبَّةَ (وكان يقال لأنحى محرق فارس مردود) وهزَمَ القوم وأصيب منهم ناس كثيرون . فقال في ذلك ابن العائف أخو بني ثعلبة ثم أحد بني معاوية بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبة :

١٠٨٠

نَعَمَ الْفَوَارِسُ يَوْمَ جَيْشٍ مُحَرَّقٍ * لَحِقُوا وَهُمْ يَدْعُونَ : يَالِ ضَرَارِ !

زَيْدُ الْفَوَارِسِ كَرَّ وَأَبْنَا مُنْذِرٍ * وَالْخَيْلُ أَوْجَفَهَا بَنُو جَبَّارٍ

حَتَّى سَمَوْا لِلْمُحَرَّقِ بِرَمَاحِهِمْ * بِالطَّعْنِ بَيْنَ كَتَائِبٍ وَغُبَارٍ

وَلَعَمْرُ جَدِّكَ مَا الرِّقَادُ بِطَائِشٍ * رَعِشَ بَدِينَتُهُ وَلَا عُؤَارٍ

يَرْمِي بُغْرَةَ كَامِلٍ وَبُخْرَهُ * خَطَرَ النَّفُوسِ وَأَى حِينٍ خِطَارٍ

لَمَّا رَأَوْا يَوْمًا شَدِيدًا بِأُسِهِ ^(١) * كَرِهَ الْحَيَاةَ وَشَقَّةَ الْأَسْفَارِ

وَكَاثَ زَيْدَا زَيْدِ آلِ ضَرَارٍ * لَيْتَ بِكَفَنِيهِ الْمَنِيَّةُ ضَارٍ

وَكَاثَ آثَارِ الْغَرِيبِ عَلَيْهِمْ * وَمَكَرَهُ يَوْمًا مُطَافُ دُؤَارٍ

جَعَلُوا لِعَافِي الطَّيْرِ مِنْهُمْ وَقْعَةً * صَرَغَى تَصَوَّرُ فِي قَنَا أَكْسَارٍ

لَوْلَا فَوَارِسُهُنَّ قَطَانَ عَوَاطِلَا * فِي غَيْرِ مَا نَسَبَ وَلَا أَصْهَارٍ

١٠٨٥

١٠٩٠

"النقائض" ص ١٩٥

(٢) في "التاج" و "اللسان" : يطعنها . [وهو تحريف سخي . وأنظر ح س ١٧٧ من هذه

الطبعة] . وفي "النقائض" : أَوْجَفَهَا .

(٣) "النقائض" : جَبَّارٍ .

١٠٩٥

(I) كذا في النسخة المطبوعة : ولعل الصواب "رأى" كما يقتضيه الشطر الثاني من البيت .

- يَرْمِي بَغْرَةَ "كامل" وبنحوه * خَطَرَ النفوس، وأى حينٍ خَطَارٍ! ^(١)
- [ولعمرُ جدِّك ما الرُّقَادُ بطائش * رَعِيشٌ بديتهُ ولا عُوَّار! ^(٢)
- § ومنها ذاتُ العَجَم . وفيها يقول الزُّبرقان بن بدر. ^(٣) (وكانت لرجل من بني حنظلة) ^(٤):
- رُزِيتُ أبى وأبْنَى شَرِيفَ كليهما ^(٥) * وفارسٌ "ذاتُ العَجَم" ^(٦)، حُلُوْ شَمَائِلُهُ! ^(٧)
- § ومنها ذو الوشوم . فرس عبد الله بن عَدَا ^(٨) البرجُمي . وله يقول :
- أَعَارِضُهُ فِي الْحَزَنِ عَدُوًّا بِرَأْسِهِ ^(٩) * وَفِي السَّهْلِ أَعْلُو "ذَا الْوَشُومِ" ^(١٠) وَأَرْكَبُ.

- (١) قال في "التاج" ، بعد أن أورد هذه الايات ماعدا الرابع ، مانصه : أورد الصغانيّ هذا البيت شاهداً لفرس الرقاد الضبي ، وهو آبن المنذر المشار إليه [في البيت الثاني] بقوله "وأبنا منذر" .
- (٢) هذا البيت عن الغندجانيّ ، وقد أوردته مع الذي قبله فقط . [والعُوَّار الجبان الضعيف السريع الفـرار] .
- (٣) و : الزُّبرقان بن رويد . ك : الزُّبرقان رويد . ط : الزُّبرقان زويد . [والصواب ما أعتمدناه عن د ، لأن المقام يعين الزُّبرقان بن بدر الصحابيّ المشهور] .
- (٤) سماه الغندجانيّ : حنظلة بن أوس بن بدر السعديّ ، وهو آبن أخي الزُّبرقان . وفي "التاج" مثل ذلك ، وروى قول آبن الكلبيّ إن الفرس لرجل من بني حنظلة ، وجعل الشاعر الزُّبرقان بن بدر .
- (٥) ط : زريت . وفي الغندجانيّ : ورثت . وفي "التاج" : رزئت [ولعل هذه الرواية الثالثة أصح] .
- (٦) الضبط عن د . وفي الغندجانيّ : وأبْنَى شَرِيف .
- (٧) ضبطه في نسختي الغندجانيّ بضم السين . وما أعتمدته هو الوارد في د .
- (٨) انفرد "القاموس" وشارحه بتسميته هكذا "عدى" .
- (٩) في الغندجانيّ : في السهل أعدو .
- (١٠) في الغندجانيّ : وفي الحزن ... فأركب .

§ ومنها وَخَفَةُ . فرس عُلَاثَة بن الجُلَّاس [بن مُحَرَّبَة التَّمِيمِيَّة ^(١)] الحنظلي .
ولها يقول :

ما زلتُ ارميهم "بَوْخَفَةٍ" ناصباً * [لهم صدرها وحداً ^(٢) أزرَقَ منجل ^(٣)] .

§ ومنها ذو الوقوف . فرسٌ لرجلٍ من بني نَهْشَل [بن دارم ^(٤)] . وله يقول الأسود ^(٥) ١١٢٠
أَبْن يَعْفَرُ :

خَالِي أَبْنُ فَارِسٍ "ذِي الْوُقُوفِ" مُطَلَّقٌ ، * وَأَبِي أَبُو أَسْمَاءَ عَبْدُ الْأَسْوَدِ .
تَقَمَّتْ بَنُو صَخْرٍ عَلَى وَجَنَدَلٍ . * نَسَبٌ لَعَمْرُ أَبِيكَ لَيْسَ بِقُعْدَدٍ ! ^(٦) ^(٧)

(١) الزيادة مأخوذة عن الغندجاني .

(٢) في "التاج" : وجدا بالجيم [ولا معنى لها هنا ، بل هو تصحيف ظاهر] . ١١٢٥

(٣) هذا الشطر الثاني عن نسختي الغندجاني . وهو وارد في "التاج" كذلك ، وبه مصححه على وجود خرم في البيت . وأشار إلى الشطر الثاني بقوله : لعل فيه تحريفاً . وقال : إن صاحب "اللسان" اقتصر على الشطر الأول . هذا وعلى هامش نسخة الغندجاني الشنقيطة تصحيح هذا نصه : "حداً وأزرَقَ منجل" . وبه يستقيم المبنى ، وأما المعنى فيبقى فيه نظر .

(٤) سماه الغندجاني : "صخر بن نهشل بن دارم" . وعلى ذلك جرى صاحب "التاج" ، مخطئاً لصاحب "القاموس" [الذي قال إنه فرس نهشل بن دارم] ومعتمداً على ما ورد في "التكلمة" وقد أورد أيضاً رواية ابن الكلبي . ١١٣٠

(٥) الزيادة عن الغندجاني و"التاج" .

(٦) في نسخة الغندجاني الشنقيطة : جَدَبَتْ . [ومعناها عَابَتْ وَذَمَّتْ] . وفي نسخة اللادقية : حَدَبَتْ (بالحاء المهملة) . ١١٣٥

(٧) هذا الحرف من الاضداد ، وداله بالفتح أو بالضم . والمعنى هنا أن النسب ليس بلثيم .

§ ومنها مبدوع^(١) | من خيل بني ضبة^(٢) . فرس^(٣) [عبد] الحارث بن ضرار [بن عمرو بن مالك^(٤)] الضبي . وله يقول :

تشكى الغزو "مبدوع" وأضحى^(٥) * كأشلاء اللجام به كدوح^(٦) .
فلا تجزع من الحدثناني^(٨) إني * أكر الغزو، إذ حلب القروح!

١١٤٠

(١) في الاصول كلها : "مندرع" . وفي آبن الأعرابي والغندجاني و"المخصص" (ميدوع) بالياء المثناة التحتية ، وهي أيضا رواية "الصحيح" و"اللسان" . أما "التاج" فأورده مثل صاحب "الصحيح" و"القاموس" في مادة (ب د ع) عن "العباب" ، وقال إن صاحب "الكلمة" نص على أنه "فرس عبد الحارث" وصوبه . ثم أورده بالياء الموحدة أيضا في مادة (ي د ع) متابعا لصاحب "القاموس" في توهيم الجوهري ، ومعارضاً للتعليل الذي تحمله شيخه في الانتصار للصحيح .

١١٤٥

(٢) الزيادة عن آبن الأعرابي و"المخصص" .

(٣) الزيادة عن آبن الأعرابي وعن الغندجاني وعن "المخصص" . ومثله عن "الكلمة" في "التاج" مادة (ب د ع) . ومثله في الجوهري .

(٤) الزيادة بعضها عن الغندجاني ، وبعضها عن "الصحيح" و"اللسان" . وأنظر "التاج" في مادة (ب د ع) . وورد اسم صاحب الفرس في "القاموس" كما في آبن الكلبي ، أي أنه الحارث بن ضرار (لا عبد الحارث بن ضرار) .

١١٥٠

(٥) في آبن الأعرابي : أمسى . (وقد اقتصر على هذا البيت الأول) .

(٦) سقطت هذه الكلمة في ط . ووردت في "الصحيح" طبعة بولاق سنة ١٢٨٢ بالحاء المهملة (الجام) وكذلك في "اللسان" .

(٧) في "التاج" : (كأشلاء اللجام به جروح) وفي "اللسان" : (كأشلاء اللجام به فدوح) وفي الغندجاني :

١١٥٥

كروح . وحقق في أنه بالذال المهملة ، فوضع تحت الحرف نقطة لينع اشتباهها بالذال المعجمة .

(٨) هذه رواية د . والذي في ع : حلب . وبقية الأصول والغندجاني و"الصحيح" و"اللسان" : جلب .

[وقال زويه بن عبد الحارث :

فقلتُ لسعد^(١) : لا أباً لأبيكم^(٢) ! * ألم تعلموا أني ابن فارس "مبدوع"^(٣) ؟] ١١٦٠
§ ومنها الجحون [من خيل بني حنظلة^(٤) . فرس متمم^(٥) بن نؤيرة اليربوعي . وله يقول
مالك أخوه [يوم الكلاب^(٦) :

[قرب رباط "الجحون" مني فإنه * دنا الخيل وأحتل الجميع الزائف^(٧) !
وشب شوب الحرب من كل جانب * فكل أنحى ثغر مشيح^(٨) مشارف^(٩) .
ولولا دوائى "الجحون" ، قاط متمم^(١٠) * بأرض الحزامى وهو للذل عارف^(١١) . ١١٦٥

(١) كذا في "التاج" . وأما الغندجاني فأوردها : قلت .

(٢) هذه الزيادة عن الغندجاني ، وعن "التاج" في مادة (ب د ع) ، وقال إن هذا يؤيد ما في النكبة
[للصاغاني ، أي إن صاحب الفرس هو عبد الحارث لا الحارث] .

(٣) الزيادة عن ابن الأعرابي . وأورده "المخصص" في خيل ضبة .

(٤) في الغندجاني وفي "المخصص" أن صاحب هذا الفرس هو مالك بن نؤيرة نفسه ، وروى الغندجاني
له البيتين الأولين فقط . وكذلك في ابن الأعرابي ، واقتصر على إيراد البيت الأول وحده .

(٥) هذه الزيادة عن ابن الأعرابي .

(٦) في الغندجاني : الحِلْ . [وقد اعتمدت رواية ابن الأعرابي] .

(٧) هذان البيتان عن الغندجاني ، وهو لم يورد البيت الذي يليهما . ولم يوردهما صاحب "التاج" .
وقد آكتفى ابن الأعرابي بالبيت الأول . ١١٧٥

(٨) أي أقام . وفي الأصول ، ما عدا : فاظ . [بالفاء ، ولا تخرج له في هذا المقام] . وقد
وضع تحت هذه الكلمة مانصه : من القيظ . [تأكيداً للرواية بالقاف] .

(٩) في "التاج" عن ابن الكلبي : " وأولاً ذوات الجحون ظل متمم " . [ورواية المتن أصح .
ففي "الصحاح" ما يفيد أن الدواء تضمير الخيل بشرب اللبن ، وحندها (أي ركوها والعدوها شوطاً) . فعلى
هذا تكون رواية التاج من مسخ الناسخ أو تحريف الطابع ، وذلك من الادواء التي ليس لها دواء] . وهذا
البيت يؤكد رواية ابن الأعرابي والغندجاني من أن الفرس هو مالك ، خلافاً لما ورد في المتن من أنه
لأخيه "متمم" . ١١٨٠

§ ومنها الغراف^(١) | من خيل بنى حنظلة^(٢) . فرس البراء بن قيس بن عتاب^(٣) [بن هرمي^(٤) ابن رياح اليربوعي] . وله يقول :

فإن يك "غراف" تبدل فارسا^(٥) * سوى ، فقد بدلت منه السميدع^(٦) .

١١٨٥

[قال أبو محمد الأعرابي^(٨) : سألت أبا الندى عن "السميدع" من هو ، فقال : كان جارا للبراء بن قيس . وكانا في منزل ، فأغار عليهما ناس من بكر بن وائل . فحمل البراء أهله . وركب فرسا له يقال له "غراف" . فلا يلحق به فارس منهم إلا صرفه برمحه . وأخذ السميدع ، فناداه : يا سميدع ! فناداه : يا براء . أنشدك الجوار ! وأعجب القوم الفرس ، فقالوا : لك جارك ، وأنت آمن ، وأعطينا الفرس ! فاستوثق منهم ،

١١٩٠

(١) أنظر فرسا آخر بهذا الاسم في قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب .

(٢) الزيادة عن ابن الأعرابي . وأورده "المخصص" في خيل ضبة .

(٣) في "التاج" : عتاب . وهو غلط من النسخ أو الطابع . لأن صاحب "القاموس" نفسه أورده على الصحيح في مادة (سميدع) ولو أنه وهم بفعل "السميدع" فرس البراء بن قيس بن عتاب . وقد نقل الشارح ذلك ولم يصححه ، بل أكتفى بالتنبيه على أن "عتابا" هو ابن هذمة وهو تصحيف عن هرمي ، لأن هذمة هو ابن عتاب لا أبوه كما نص عليه القاموس وشارحه في مادة (هد - ذ - م) . وإذا صححت القصة التي أضفناها إلى المتن عن الغندجاني . يكون صاحب "القاموس" لم يعلم بها . وإنما أطلع على البيت الذي استشهد به ابن الكاكي . فتوهم أن "السميدع" فرس نظير "الغراف" . هذا ولا وجه لما وقع فيه صاحب "التاج" من التخليط بين قيس بن عتاب (بالتاء) الذي نحن بصددده ، وبين قيس بن عتاب (بالتون) ابن أبي حارثة بن جدي بن تدول بن بختر بن عتود ، وقيس بن هذمة بن عتاب (بالتون أيضا) اللذين ذكرهما "القاموس" وشرحه . فتنبه لذلك . وانظر ص ١٢٣٧ وما يليه .

١١٩٥

١٢٠٠

(٤) الزيادة عن ابن الأعرابي وعن الغندجاني .

(٥) في الأصول : "إن" . [وصححت عن الغندجاني والتاج] .

(٦) روى ابن الأعرابي هذا الشطر هكذا : فإن يكن "الغراف" بدّل فارسا .

(٧) في : منها . ولكنه وضع فوق هذه الكلمة ما نصه : الصحيح "منه" .

١٢٠٥

(٨) هو الذي نسميه في الحواشي : الغندجاني .

(٩) صرفه أي رده . وفي "التاج" : فلا يلاحق فارسا منهم إلا ضربه .

ودفع إليهم الفرس ، واستنقذ جاره . فلما رجع إلى أخويه (عمرو وأسود) ، لاماه
على دفعه [فرسه]^(١) ، فقال البراء في ذلك :

١٢١٠ ألا أبلغا عمرو بن قيس رسالة * وأسود : أن لوما على الغيب . أودعا!^(٢)
وشر عوان المستعين على الندى * ملامة من يرجي ، إذا العيب أضلعا!
فإن يك "غراف" تبدل فارسا * سوى ، فقد بدلت منه السميدعا!
دعاني فلم أورا به فأجبهه ، * ومد بشدي بيننا غير أقطعا.^(٣)
وقال : تذكر سعيكم في رقابنا * ولا تتركني العام أحضر لعلعا!^(٤)

١٢١٥ § ومنها الشقراء . فرس الرقاد بن المنذر الضبي . ولها يقول :
إذا المهرة "الشقراء" أدرك ظهرها ، * فشب إلهي الحرب بين القبائل!^(٥)
وأوقد نارا بينهم بضرامها * لها وهج للصطلي غير طائل!
إذا حملتني والسلاح مغيرة * إلى الحرب ، لم أمر بسلم لوائل!

(١) هذه الكلمة عن نسخة الغندجاني اللاذقية . وعندها وقف صاحب "التاج" في نقله ، ولم يورد ما يلي ذلك من الكلام .

١٢٢٠

(٢) أي آثر كالأوم .

(٣) أي لم أشعر به . | والبيت في اللسان في مادة - ورا - | . وفي نسخة الغندجاني اللاذقية : أورا .

(٤) هذا الضبط عن الشنقيطي . ولعل المعنى "أن أحضر" على حد قوله :

ألا أيها ذا الزاجري أحضر الوغى * وأن أشهد الذات ، هل أنت مخلدى ؟

١٢٢٥

وأما نسخة الغندجاني اللاذقية ففيها : أخضر . [وكذلك كانت في الشنقيطية ولكنه أصحها بالمداد] .

(٥) هذه الزيادة كلها عن الغندجاني .

(٦) أورد في "التاج" أفراسا أخرى بهذا الاسم . [أنظرها في قاموس الخليل لمحقق هذا الكتاب] .

(٧) في الغندجاني : الإله . [وقد اقتصر على هذا البيت دون ما يليه] . وفي "التاج" مثل ما في ابن الكلبي ، وقد أورد الأبيات الثلاثة بنصها . وأما ط فففيها . "الاهالي" [وهو غلط] .

١٢٣٠ § ومنها المكسّر^(١) من خيل بني حنظلة^(٢) فرس عتيبة بن الحارث بن شهاب^(٤) [اليربوعي]^(٥) .
وله يقول مالك بن نويرة^(٦) :

[وعزّدت^(٨) عني بعد ما كان مشقّصي^(٩) * لمُهرِك مُزوّراً^(١٠) أمام المُعَدِّر^(١١)]
ولو زهِم^(١٢) الأصلابُ منّا، لراحمتُ^(١٣) * عتيبة، إذ دُمي جبين^(١٤) "المكسّر"^(١٥) .

(١) في الأصول كلها : المكسّر . [وقد اعتمدتُ آبن الأعرابي والغندجاني و "المخصص" و "القاموس" وشارحه] . ١٢٣٥

(٢) الزيادة عن آبن الأعرابي . وأورده "المخصص" في خيل ضبة .

(٣) في "المخصص" أنه فرس سميدع . وقد استدرك العلامة المرحوم الشيخ محمد محمود الشنقيطي ذلك . فكتب على هامشه مانصه : « قلت : في هذا التركيب تحريفٌ محالٌ مُضِلٌّ . وصوابه : المكسر فرس عتيبة بن الحارث بن شهاب . والسميدع فرس البراء بن قيس بن عتاب الخ . وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين » . | والذي أراه أنا أن في تحقيق الأستاذ الامام رحمه الله محلا للنظر . فقد ثبت بشهادة آبن الأعرابي وأبي الندي والغندجاني أن السميدع رجلٌ . انظر مادة الغراف في المتن : س ١١٨٣ وما يليه وفي س ١١٩٣ وما يليه . ١٢٤٠

(٤) إلى هنا اقتصر صاحب "الناج" ، ثم قال : "عن آبن الأعرابي ونقله الصاغاني" .

(٥) الزيادة عن آبن الأعرابي وعن الغندجاني .

(٦) سقطت هذه الكلمة في ط . ١٢٤٥

(٧) كلام آبن الأعرابي يستفاد منه أن قائل الشعر هو صاحب الفرس ، لانه اقتصر على : "وله يقول" . ولم يذكر مالك بن نويرة .

(٨) عرّد : هرب وفر من قِرْنِه وآنهزم .

(٩) هذه الزيادة عن الغندجاني ، دون غيره .

(١٠) الذي في آبن الاعرابي : ولودهم الاطلاب ... ١٢٥٠

(١١) ابن الاعرابي : منها .

(١٢) آبن الاعرابي : إذ أدمي .

(١٣) رواه الغندجاني هكذا :

فلو زهِمَ الاصلابُ منه لخالطت * جينك إذ أرمي جبين المكسّر .

- ١٢٥٥ [ولو لم يكن هاديه دونك جنة * لأيمت ذات القر منك المخدر^(١)]
- § ومنها شولة^(٢) [من خيل ضبة^(٣)]. فرس زيد الفوارس الضبي . ولها يقول :
- قصرت له من صدر^(٤) "شولة" إنما^(٥) * ينجي من الكرب الكي المناجد^(٦).
- [إذا رعت منها، رعت جوز جرادة * لمكنونها إن لم تحن الجدائد^(٦)].
- § ومنها النحام^(٧) [من خيل بنى سعد بن زيد مناة بن تميم^(٧)]. فرس سليك بن السلكة السعدي
- ١٢٦٠ [وكان يقال له فارس النحام^(٧)]. وله يقول^(٨) :

- (١) هذه الزيادة عن ابن الأعرابي والغندجاني .
- (٢) الزيادة عن ابن الأعرابي و "المخصص" .
- (٣) في ابن الأعرابي والغندجاني و "الناج" أن القائل هو صاحب الفرس . [ولكن الأصول كلها تنص على أن القائل هو "النحام" . وعندى أن ذلك من زيادات النسخ ، وأن يد النسخ الأول سبقت فوضعت بعد هذا مباشرة اسم الفرس الآتي ذكره . فلذلك حذف هذا الاسم من هذا المكان معتمدا
- ١٢٦٥ على ابن الأعرابي والغندجاني و "الناج" . وفوق ذلك ففي "الناج" أن النحام اسم لفارس من فرسان العرب] .
- (٤) ابن الأعرابي : لهم .
- (٥) الغندجاني : ... إنه * ينجي من الموت ... [وتابعه صاحب "الناج" ، ولكنه أورد
- ١٢٧٠ "المناجد" بالذال المعجمة ، وهو تصحيف مطبوعي لأن المناجد هو المقاتل . ولم يورد البيت الثاني] .
- (٦) الزيادة عن الغندجاني ، والشبيطية فيها : تحن . [وقد اعتمدت رواية اللادقية] .
- (٧) الزيادة عن ابن الأعرابي .
- (٨) في الأصول : ولها . [وهو غلط كما يدل عليه اسم الفرس والشعر الوارد فيه] .

قَدِمَ "النَّحَامُ" وَأَعْجَلُ يَأْغْلَامُ! * وَأَطْرَحَ السَّرَجَ عَلَيْهِ وَاللَّجَامُ! ^(١) ^(٢) ^(٣)

وقال فيه :

١٢٧٥

قَطَعْتُ ، وَتَحْتِي "النَّحَامُ" يَهْوِي * كَمَا أَنْقَضَتْ عَلَى الْخُزْرِ الْعُقَابُ ^(٤) ^(٥) .

[وقال أيضا :

كَأَنَّ حَوَافِرَ "النَّحَامِ" لَمَّا * تَرَوَّحَ صُحْبَتِي أَصْلًا مَحَارُ ^(٦) ^(٧) .

عَلَى قَرْمَاءَ عَالِيَةٍ شَوَاهُ * كَأَنَّ بِيَاضَ غُرَّتِهِ نَحَارُ ^(٨) .

[كَأَنَّ مَنَاخِرَ النَّحَامِ لَمَّا * دَنَا الْإِصْبَاحَ كَبِيرُ مُسْتَعَارُ ^(٩) .

١٢٨٠

ومن هنا الوَرْدُ . فرس أحمر بن جندل بن نهشل . وله يقول بعض بني قُشَيْرٍ ، في يوم

رَحْرَحَانِ ^(١٠) :

(١) في "التاج" : وأقذف .

(٢) ف : عليها . | وهو الذي انفرد بهذه الرواية متابعا مانسب الى المؤلف : ولها يقول | .

(٣) أغفل الغندجاني هذا الشاهد . ورواه ابن الأعرابي هكذا :

١٢٨٥

أُخْرِجَ "النَّحَامُ" يَا غْلَامَا ! * وَأَقْذِفِ السَّرَجَ عَلَيْهِ وَاللَّجَامَا !

وَأَخْبِرِ الْفَتِيَانِ أَنِّي خَائِضٌ ، * غَمْرَةَ الْمَوْتِ ، فَمَنْ شَاءَ أَقَامَا !

| والشرط الأول مبتور وغير موزون | .

(٤) الخُزْرُ : ولد الأرنب ، وجمعه أَخْرَزةٌ وَخِرَازَانُ (عن اللسان) .

(٥) هذان السطران من أول النجم ساقطان في ط .

١٢٩٠

(٦) في "المختص" و "التاج" : قوائم .

(٧) في "المختص" و "التاج" : ترحل .

(٨) هذه الزيادة عن الغندجاني .

(٩) هذه الزيادة عن الأصمعي .

(١٠) إلى هنا أقصر في "التاج" ، وأحال بالمراجعة على "أنساب الخيل لأبن الكلبي" . | وأنظر الكلام

١٢٩٥

على يوم رحرحان في "كتاب الأغاني" ج ٣ ص ٨٢ ، ج ٤ ص ١٣٣ ، ١٣٥ ، ج ١٠ ص ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٦ .

تَجَنَّبْنَا "بِالْوَرْدِ" ^(١) يَوْمَ رَأَيْتَنَا ، * يَمْرُ كَمَرِ الثَّعْلَبِ الْمَتَمَطَّرِ .
وَأَيَقِنَ أَنَّ الْخَيْلَ إِنَّ تَلْبِيسَ بِهِ ، * يَفِظُ عَانِيًا أَوْ يَتْرَكُوهُ لِأَنْتَمِرِ .



وكان منها في قَيْسِ عِيْلَانَ ^(٢) . وكان من مشهورى فرسان العرب ، عامر بن الطفيل فرسه :
§ المَزْنُوق .

١٣٠٠

(١) الغندجاني : لَمَّا . [ولم يورد البيت الثاني] .

(٢) تذكر دائما أن الواجب أن تكون العين مهملة . والمشهور أن القبيلة كان لها فرس يسمى عيلان ،
فُعُرِفَتْ بِهِ .

(٣) سماه الغندجاني "الكلب" ، وعرف أنه "مزْنُوق عامر بن الطفيل" ، ثم قال :

من ولد داحس .

١٣٠٥

وكان فرس عامر يسمى "الورد" و"المزْنُوق" ، لأنه زنته و"الكلب" . فهو يسمى في الشعر بهذه
الأسماء كلها . قال أبو الندي : الزناق في الجحفة . و"الأحوى" أخو "الكلب" فرس عامر . وأبوهم
"المنهد" فرس مرة بن خالد بن جعفر بن كلاب ، ا هـ .

١٣١٠

هذا ، وفي إحدى روايات "التفائض" أن هذا الفرس كان لقيس بن زهير ، وأنه لكي يحقن الدماء
بين العرب اشترى من الطفيل أسيراً له بألف بغير (وهي ديات الملوك) وأعطاه من خيله "المزْنُوق" بالقيمة
حتى وفاه الألف . (انظر ص ٤٠٧)

فيكون "المزْنُوق" آل إلى عامر بن الطفيل عن أبيه . ويستفاد من كلام الجاحظ أن "المزْنُوق" و
و"الورد" و"الكلب" هي ثلاثة أسماء لفرس واحد لعامر بن الطفيل ("الحيوان" ج ١ ص ١٣٤ ،
١٥٣) .

١٣١٥

فهو حينئذ من رأى أبي الندي والغندجاني . ولكن ابن الكلبي - وهو الحق في الموضوع - ذكر لنا فرسين
لعامر : "المزْنُوق" و"الورد" واستشهد على كل منهما . أما ابن الأعرابي فقد استوفى الكلام ، وحصر
لنا أفراس عامر الخمسة وهي : "حنوة" و"الحمالة" و"المزْنُوق" و"الكلب" و"الورد" ،
ثم عرفنا بأنه كان يقال له "فارس الكلب" ، واستشهد على كل منها .

وقد أشار "المخصص" إلى أن "الكلب" من أفراس عامر بن الطفيل [وانظر قاموس الخيل ،
لحقق هذا الكتاب] .

١٣٢٠

(٤) الزيادة عن ابن الأعرابي و"المخصص" .

(١) وله يقول يومَ فيفَ الرِّيحَ ، يومَ فقئت عينه :

لقد علم "المزنوق" أنى أكره * على جمعهم كَرَّ المنيح المَشْهَرُ^(٢) .

إذا آزور من وقع الرِّماح ، زجرته * وقلت له : أرجع مُقبِلاً غير مُدِيرٍ !

وأنبأته أن الفِرَارَ خِزَايةً * على المرء ، مالم يبل عُذراً فيُعْذِرُ^(٣) .

ألست ترى أرماحهم في شُرْعاً؟ * وأنت حصان ماجد العرق ، فأصبر !

فبئس الفتى ! إن كنت أعور عاقراً * جباناً ، فما أرجى لدى كل محضِرٍ^(٤) !

لعمري - وما عمري على بهين ! - * لقد شأن حرَّ الوجه طعنة مَسْهَرٍ^(٥) !

[فلو كان جمع مثلاً ، لم نبأ لهم * ولكن أثنتنا أسرة ذات مفخر]

بخأؤوا بشهران العريضة كلها * وأكلب طراً في لباس السنور^(٦) .

١٣٢٥

١٣٣٠

(١) أنظر البكري (ص ٧٢١) : وياقوت (ج ٣ ص ٩٣٢) ، و"الصجاح" و"التاج" في مادة - ف ي ف - و"سبائك الذهب" .

(٢) هذه هي رواية ابن الكاكي ، وتابعه عليها صاحب "الصجاح" . وإلى هنا اقتصر صاحب "التاج" في الكلام عن هذا الفرس . وروى البكري في "معجم ما استعجم" الشطر الثاني هكذا : "عشية فيف الرِّيح كَرَّ المَشْهَرُ" . وروى ابن الأعرابي هذا الشطر الثاني مثل ما رواه الغندجاني وياقوت ، أي هكذا : "عشية فيف الرِّيح كَرَّ المَدَّورُ" . ثم شرح ابن الأعرابي المدور بأنه الذي يطوف بالصنم ، يعبد . وأما الذي في ديوانه فهو : كَرَّ المَشْهَرُ .

١٣٣٥

(٣) الغندجاني (في مادة الكلب) : جهدا . [ولم يورد ما بعده من الأبيات] .

(٤) في هامش ت ما نصه : حاشية "فما عذرى لدى" . وهي رواية الديوان ، وياقوت أيضا .

(٥) هو مسهر بن يزيد الحارثي فارس شاعر . وهو الذي طعن عامر بن الطفيل في دينه يوم فيف الرِّيح

١٣٤٠

(أنظر كتاب "الأداني" ج ٥ ص ٧٣ ، ج ٩ ص ١٩) .

(٦) الزيادة عن ياقوت . وانظر القصيدة بأكملها (١٣ بيتاً) في المفضليات وفي شرحها (ج ٢ ورقة

١٧٤ - ١٧١) حيث ترى بيانا وافيا عن الواقعة التاريخية .

١٣٤٥ § ومنها فرس عامر بن الطفيل [بن مالك] ^(١) أيضا: ^(٢)الورد | بن خيل بن هوازن ^(٣) . وله تقول
تميمة بنت أهبان العبسية في * يوم الرقم ^(٤) :

ولولا نجاء ^(٥) "الورد" لاشيء غيره ، وأمر الإله ليس لله غالب ،

إذن لسكنت العام نقاً ومنعجاً ^(٦) . بلاد الأعدى ، أوبكتك الحبايب !

§ ومنها حدقة ^(٧) [من خيل بن هوازن] . فرس خالد بن جعفر [بن كلاب] . من نسل
مذهب . أصابها من جدّه : رياح بن الأشلّ الغنوي . وكانت أمّه خبيثة بنت

- ١٣٥٠ (١) الزيادة عن "التاج" .
- (٢) لم يذكر الغندجاني "الورد" هذا . | وأنظر الحاشية التي تقدمت عن "المزنوق" ص ١٣٣٣ .
- (٣) الزيادة عن ابن الأعرابي .
- (٤) ابن الأعرابي في العاطفية : مية . وأما في الشنقيطية فآسهما لم يذكر . بل ورد فيها مانعه : قالت
فيه بنت أهبان ... الخ .
- ١٣٥٥ (٥) هاتان الكلمتان سقطتا في ط . | والرقم موضع بالحجاز ، وكانت فيه وقعة لغطفان على عامر . ويروى
بسكون القاف . أنظر البكري وياقوت وخصوصاً "سبائك الذهب" ص ١١٥ .
- (٦) ابن الأعرابي : فلولا نجاء "الورد" يهفو جناحه ...
- (٧) في الاصول كلها : نقبا ومنعجاً . وفي "التاج" : وبيعجا | وهو تصحيف . وقد اعتمدت رواية
ابن الأعرابي ، لأنه فسر "النق" بمكان قريب من المنعج ؛ وفسر "المنعج" بأنه قرية في طريق البصرة إلى
مكة . يؤكد ذلك ما في ياقوت ، وقد سُمي الموضع الأول "نقيا" ، بالياء ، خلافاً للبكري وإصاحب "القاموس"
والصاغاني (وأنظر ياقوت ج ٤ ص ٦٦٦ ، ٨٠١ ، وأنظر "معجم ما استعجم" ص ١١١ ، ١٣٩ ، ١٥٧ ،
١٧٦ ، ٢٨٢ ، ٣٩٣ ، ٥٨٦ ، ٦٢٧ ، الخ الخ ؛ وأنظر "تاج العروس" في مادتي - ن ف أ -
ون ع ج - ؛ وأنظر "الأغاني" ج ٢١ ص ٧٨ حيث تكلم على منعج) .
- (٨) الزيادة عن ابن الأعرابي "والمختص" .

١٣٦٥ رِيَّاحٌ . قال أبو عبيدة : وهي الشقراء التي يقال عنها في المثل : "شيئا ما يريد السوط

إلى الشقراء" ^(١) . وعليها * قَتَلَ ^(٢) [زهير بن] ^(٣) جَذِيمَةَ ^(٤) يوم لَقِيَهُ . وفيها يقول [خالد] ^(١) :

أَرِيغُونِي إِرَاغَتَكُمْ فَإِنِّي * وَحَذْفَةٌ ^(٥) كَالشَّجَا تَحْتَ الْوَرِيدِ .

أَسْوِيهَا بِجَارِي أَوْ بِجَزْءٍ * وَأُحْفُفُهَا رِدَائِي فِي الْجَلِيدِ ^(٦) .

[وَأَوْصِي الرَّاعِيْنَ لِيَغِقَّاهَا ، * لَهَا لَبَنُ ^(٧) الْخَلِيَةِ ^(٨) وَالصَّعُودِ ^(٩) .

تَرَاهَا فِي الْغُرَاةِ وَهِيَ شُغْتُ * كَقُلْبِ الْعَاجِ فِي الرَّسْعِ الْجَدِيدِ .

يَبِيْتُ رِبَاطَهَا بِاللَّيْلِ كَكُنَى * عَلَى عُودِ الْحَشِيشِ وَغَيْرِ عُودِ .

(١) الزيادة عن الغندجاني . وهذا المثل وارد في "الأغاني" (ج ١٠ ص ١٤) . وفي القاموس وشرحه في مادة (ش - ق - ر) .

(٢) الزيادة عن "الأغاني" (ج ١٠ ص ١٢) .

(٣) ضبط في هاتين الكلمتين هكذا : قَتَلَ جَذِيمَةً . وهو ضبط غير مضبوط . والذي يؤيد مذهبنا إليه رواية أبي الفرج الأصبهاني وآبن عبد ربه في تفصيل قتل خالد بن جعفر الكلابي فارس حذفة لزهير بن جذيمة (أنظر "الأغاني" ج ١٠ ص ١٢ - ١٥ وأنظر أيضا كتاب "العقد الفريد" ج ٢ ص ٦٢) .

(٤) في "الأغاني" : أديروني أدا تكمو

(٥) روى في "الناج" هذا الشطر الأول هكذا : "من يك سائلا عني فإني" . [ولم يورد البيت الثاني] .

وفي آبن الأعرابي : "من يك سائلا عني فإني" .

(٦) هذا الشطر في آبن الأعرابي وفي الغندجاني و"الأغاني" هكذا : مُقَرَّبَةً أَسْوِيهَا بِجَزْءٍ . [والكلمة

الأخيرة وردت في ط غلطا هكذا : نحرء ، وفي "الأغاني" هكذا : خز] .

(٧) في "الأغاني" : ليؤثرها . والغبوق شرب العشي (تفسير لآبن الأعرابي) .

(٨) الخلية التي تُعْطَفُ على ولد غيرها : لتدرء ، ويكون لبنها لأهلها (تفسير لآبن الأعرابي) .

(٩) الصعود التي تُتَاقَى ولدها لغير تمام ، فتعطف على ولد غيرها (تفسير لآبن الأعرابي) .

١٣٨٥

- لَعَلَّ اللَّهَ يَفْرُدُنِي عَلَيْهَا * جَهَارًا مِنْ زُهَيْرٍ أَوْ أَسِيدٍ^(٣) !
 فِيمَا تَتَقَفُّونِي ، فَأَقْتُلُونِي ، * فَمَنْ أَتَقَفَّ ، فَلَيْسَ إِلَى خُلُودٍ .
 وَقَيْسٌ فِي الْمَعَارِكِ غَادَرْتُهُ * قَنَاتِي فِي فَوَارِسَ كَالْأَسُودِ .
 وَيَرْبُوعُ بْنُ غِيظٍ يَوْمَ سَاقٍ * تَرَكَاهُمْ بِكَارِيَةٍ وَيَّيْدٍ .
 تَرَكَتُ بِهَا نِسَاءَ بَنِي عُصَيْمٍ * أَرَامِلَ مَا تَحْنُ إِلَى وَلِيدٍ .
 يَلْذَنَ بِجَارِثٍ جَزَعًا عَلَيْهِ ، * يَقْلَنَ لِحَارِثٍ : أَوْلَا تَسُودُ !
 وَمِثْنِي بِالظُّوِيلِ قَارِعَاتٌ * تَيْيِدُ الْمُخْزِيَاتُ وَلَا تَيْيِدُ .
 وَحَكَّتْ بَرَكَّهَا بَنِي حِمَاشٍ * وَقَدْ أَجْرُوا إِلَيْهَا مِنْ بَعِيدٍ .
 تَرَكَتُ أَبْنَى جَذِيمَةً فِي مَكْرٍ * وَنَصْرًا قَدْ تَرَكَتُ لَهَا شُهُودِي^(٤) .
 § وَمِنْهَا جِرْوَةٌ . [مِنْ خَيْلِ غَطَفَانَ بْنِ سَعْدٍ]^(٥) فَرَسٌ * شَدَادُ بْنُ مَعَاوِيَةَ [الْعَبْسِيُّ]^(٦) ،
 ١٣٩٥

- (١) فِي آبِنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُمْكِنُ . (٢) فِي آبِنِ الْأَعْرَابِيِّ : جَهَارًا . [وَلَمْ أَجِدْ فِي كُتُبِ اللُّغَةِ مَا يُنْبِئُهُ بِهَذَا الْمَعْنَى] . فَلَعَلَّهَا مَصْحُفَةٌ عَمَّا أَخَّرْتُهُ فِي الْمَتْنِ عَنِ الْأَغَانِي .
 (٣) هَذَا الْبَيْتُ وَحْدَهُ وَارِدٌ أَيْضًا فِي آبِنِ الْأَعْرَابِيِّ ، دُونَ الَّذِينَ تَقْدِّمُهُ وَدُونَ الْآيَاتِ التَّالِيَةِ . وَقَدْ نَبِهَ آبِنُ الْأَعْرَابِيِّ عَلَى أَنَّ زُهَيْرًا وَأَسِيدًا الْمَذْكُورَيْنِ هُنَا هُمَا أَبْنَا جَذِيمَةٍ .
 (٤) هَذِهِ الْآيَاتُ الْأَحَدُ عَشَرَ قَدْ أَنْفَرْدَ صَاحِبُ " الْأَغَانِي " بِرَوَايَتِهَا ، فَضِلَّا عَمَّا تَقْدِّمُهَا . وَقَدْ نَبِهْنَا فِي الْحَوَاشِي تَنْبِيْهَا بِأَنَّ آبِنَ الْأَعْرَابِيِّ أَوْرَدَ الثَّلَاثَ وَالسَّادِسَ فَقَطْ مِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ .
 (٥) ذَكَرَهَا صَاحِبُ " الْأَغَانِي " (ج ١٦ ص ٣١) . وَأَنْظُرْ فِي قَامُوسِ الْخَيْلِ لِمُحَقِّقِ هَذَا الْكِتَابِ أَفْرَاسًا أُخْرَى بِهَذَا الْأَسْمِ [.
 (٦) الزِّيَادَةُ عَنْ آبِنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَأَوْرَدَهَا " الْمُخَصَّصُ " فِي خَيْلِ ضَبَّةٍ .
 (٧) الزِّيَادَةُ عَنْ الْغَنَدِجَانِيِّ .
 ١٤٠٥

(١) أبي عنتره . [ويقال له فارس "جرّوة" (٢)] ولها يقول :
 فمن (٣) يك سائلا عني فإني * و "جرّوة" (٤) لا تباع ولا تُعار (٥) .
 [مقربة الشتاء ولا تراها (٦) وراء الحى تتبعها المهار .
 لها بالصيف أصرة وجل * وست من كرائمها غزار (٨) .
 ألا أبلغ بنى العشاء عني * علانية وما يغني السرار !
 قتلت سراتكم وحسنت منكم * حسيلا مثل ما حسل الوبار (٩)]

١٤١٠

(١) وفي ابن الأعرابي أنه عم عنتره . وعند ذكره أفراس عنتره قال : عنتره بن عمرو بن معاوية .
 | ومعلوم أن في نسب هذا الفارس الأشهر خلافا كبيرا (أنظر "الأغاني" ج ٧ ص ١٤٨ ، وأنظر "المخصص" ج ٦ ص ١٩٦ . وأنظر ابن الأعرابي في كلامه على "جرّوة" و "الأغر" و "الأدهم" و "ابن النعامة" .

(٢) هذه الزيادة عن ابن الأعرابي .

١٤١٥

(٣) في الأصول وابن الأعرابي والغندجاني و "النقائض" : من . | والتصحيح عن "الناج" . وهذا البيت وحده وارد في متن ابن الكلبي دون التاليات له . أما الغندجاني فأضاف إليه الثاني والثالث . وأنفرد صاحب "النقائض" بإيراد الخمسة كلها معا .

(٤) ضبط هذه الكلمة في ٢ بنصب آخرها هكذا : جرّوة . وكذلك في نسخة الغندجاني اللاذقية .
 أما في نسخة الغندجاني الشنقيطية فبضم آخرها .

١٤٢٠

(٥) ابن الأعرابي والغندجاني و "النقائض" : لا ترد . | وكذلك رواية "الناج" ، وأقتصر هو وابن الأعرابي على هذا البيت الأول . وفي ٢ على الهامش بجانب هذا الشطر مانصه : قال "لا ترد" .
 (٦) في الزكية : وقد تراها . | والظاهر أنها كانت كذلك في ابن الأعرابي الشنقيطية ، لكن الامام الشنقيطي محاسنها ، وكتب الرواية التي اعتمدها في المتن ووضع فوقها "صح" .

(٧) في الزكية وحدها : بأرض . | وصححها الشنقيطي في نسخته كما فعل في الرواية التي قبلها .

١٤٢٥

(٨) هذان البيتان مع الذي تقدمهما واردان في الغندجاني دون الأبيات التالية .

(٩) الزيادة عن "النقائض" .

§ ومنها الأبحر^(١) | من خيل غطفان بن سعد^(٢) . فرس عنتر^(٣) [بن شداد العبسي^(٤)] . وهو الذي يقول فيه :

١٤٣٠ لا تعجلي ! أشد حزام "الأبحر" ! * إني إذا الموت دنا لم أضجر !
* [ولم أمن النفس بالتأخر !]^(٥)

§ ومنها فرس عنتر^(٦) [بن شداد^(٧)] : الأدهم^(٨) | من خيل غطفان بن سعد^(٩) . وهو الذي يقول فيه :

يدعون عنتر^(٩) ، والرماح كأنها * أشطان بئر في لسان "الأدهم" !
§ ومنها وجزة^(١٠) | من خيل غطفان بن سعد^(٨) . فرس زيد بن سنان بن [أبي] حارثة^(١١)
[المتري ، مرة غطفان^(١٢)] الذي يقول فيها :

١٤٣٥

(١) ذكره الغندجاني وأورد شاهده . وأما "التاج" فقد آكتني بقوله : "والأبحر فرس الأمير عنتر^(١٣) ابن شداد العبسي ، وله فيه أشعار قد دوت " . وابن الأعرابي قال : إنه لعنتر أو لغيره .
(٢) عن ابن الأعرابي . وأورده "المخصص" في خيل ضبة .
(٣) قال ابن الأعرابي عند كلامه على أفراس عنتر ما نصه : ويقال كان له فرس "يقال له الأبحر أو لغيره منهم" ثم روى الشاهد .

١٤٤٠

(٤) الزيادة عن الغندجاني .
(٥) الزيادة عن ابن الأعرابي .
(٦) هذه الزيادة عن "التاج" . وأنظر ص ١٤١٢
(٧) لم يذكره الغندجاني ؛ وذكر أفراسا أخرى بهذا الاسم ، تراها في قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب . وآكتني "التاج" بتسميته وصاحبه ولم يورد الشاهد . [والأدهم الفرس الأسود . فان قالوا :
أدهم بهيم ، فهو الأسود الذي لا شية فيه . عن "التاج"] .

١٤٤٥

(٨) عن ابن الأعرابي . وأورده "المخصص" في خيل ضبة .
(٩) ضبطه في ت بضم آخره : عنتر . [وأنظر شرحا على هذا البيت في "تاج العروس" ج ٣ ص ٤٣٧] .
(١٠) قال شارح "القاموس" إن اسمها مشتق من الوجز : وهو السرعة .
(١١) ابن الأعرابي والغندجاني و "القاموس" وشرحه : يزيد .
(١٢) الزيادة عن الغندجاني .

١٤٥٠

[لَمَّا أَنْ رَأَيْتُ بَنِي حِيٍّ ، * عَرَفْتُ شَنَاءَتِي فِيهِمْ وَوَتَرِي] ^(١)

رَمَيْتُهُمْ "بَوْجَزَةً" إِذْ تَوَاصَوْا * لِيَرْمُوا نَحْرَهَا كَثْبًا وَنَحْرِي .

[إِذَا نَفَذْتُهُمْ ، كَرَّتْ عَلَيْهِمْ * كَأَنَّ فَلَوَّهَا فِيهِمْ وَبَكْرِي] ^(٢)

§ وَمِنْهَا مَحَاجُ | مِنْ خَيْلِ هَوَازِنَ | . فَرَسُ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ النَّصْرِيِّ ^(٣) [مِنْ بَنِي نَصْرِ بْنِ

مَعَاوِيَةَ] ^(٢) . وَهُوَ الَّذِي كَانَ يُدْعَى "الْأَسَدَ الرَّدِيصَ" [وَيَقَالُ لَهُ فَارَسُ مَحَاجٍ] ^(٢) .

وَلَهُ يَقُولُ يَوْمَ حُنَيْنٍ :

أَقْدَمُ "مَحَاجٍ" إِنَّهُ يَوْمٌ نُكِّرُ ! * مِثْلِي عَلَى مِثْلِكَ يَجِي وَيُكْرُ ! ^(٤)

§ وَمِنْهَا الْعَبِيدُ | مِنْ خَيْلِ بَنِي سُلَيْمٍ | . فَرَسُ الْعَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسٍ ^(٦) [السُّلَمِيِّ] ^(٧) الَّذِي

يَقُولُ فِيهِ : ١٤٦٠

[كَانَتْ رِزَايَا تَلَا فَيْتَهَا * بَكْرِي عَلَى الْمَهْرِ فِي الْأَجْرَعِ

وَأَيْقَاضِي الْحَيَّ إِنْ يَرْقِدُوا ، * إِذَا هَجَعَ الْقَوْمُ ، لَمْ أَهْجَعْ] ^(٨)

(١) الزيادة عن الغندجاني .

(٢) هذه الزيادة عن ابن الأعرابي .

(٣) قال في "الناج" : "يقال فيه النصري" (بالصاد المهملة) والنصري (بالبضاد المعجمة) . وعلى القول ١٤٦٥

الأول رواية ع ، د . ولكن النسخة أوردت الكلمة محرفة فيهما ، فجعلها : البصري (بدلاً من النصري) .

(٤) هكذا ضبط هاتين الكلمتين في د وفي نسخة الغندجاني . والذي في "لسان العرب" : أقدم محاج .

(٥) عن ابن الأعرابي . وأورده "المختص" في خيل ضبة .

(٦) أنظر ص ١٥٤٧ - ١٥٥٤

(٧) الزيادة عن الغندجاني .

١٤٧

(٨) الزيادة عن "الأغاني" (انظر ج ١٣ ص ٦٧) .

- أَتَجَعَلُ نَهْيَ وَنَهَبَ "الْعَبِيدِ" بَيْنَ عُيَيْنَةٍ وَالْأَقْرَعِ؟
 [وقد كنتُ في الحربِ ذا تُدْرٍاءِ * فَلِمَ أُعْطِ شَيْئًا وَلِمَ أُمْنَعُ؟]^(٢)
 [فَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلَا حَابِسٌ * يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي تَجَمُّعٍ!]^(٣)
 [وَمَا كُنْتُ دُونَ أَمْرِي مِنْهُمَا * وَمَنْ تَضَعِ الْحَرْبُ لَا يُرْفَعُ].^(٤) ١٤٧٥
- [أَرَادَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرٍ، وَالْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ . وَكَانَ الْعَبَّاسُ
 يُسَمَّى "فَارِسَ الْعَبِيدِ"]^(٥) .
- § وَمِنْهَا صَوْبَةٌ^(٦) | مِنْ خَيْلِ بَنِي سُلَيْمٍ^(٨) . فَرَسًا عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ [السَّلَمِيُّ]^(٥) . وَفِيهَا
 § وَالصَّمُوتُ^(٧) | يَقُولُ :
- (١) فِي "الْأَغَانِي" : فَاصْبِحْ .
 (٢) الزِّيَادَةُ عَنْ "الْأَغَانِي" (ج ١٣ ص ٦٧) .
 (٣) هَذِهِ الزِّيَادَةُ عَنْ أَبِي الْأَعْرَابِيِّ وَعَنْ "الْأَغَانِي" وَعَنْ "النَّاجِ" . وَأَنْظُرْ "خَزَانَةُ الْأَدَبِ" لِلْبَغْدَادِيِّ
 (ج ١ ص ٧٣) ، وَكِتَابُ الْمَقَاصِدِ النَّحْوِيَّةِ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الْأَلْفِيدَةِ لِلْعَبْنِيِّ ، الْمَطْبُوعُ عَلَى هَامِشِ الْخَزَانَةِ
 الْمَذْكُورَةِ . (ج ٤ ص ٦٩ وَ ٣٦٥) .
 (٤) الزِّيَادَةُ عَنْ أَبِي الْأَعْرَابِيِّ "وَالْأَغَانِي" . وَرَوَى الْبَلْقَيْنِيُّ الشَّطْرَ الثَّانِي هَكَذَا : وَمَنْ يَخْفَضُ الْيَوْمَ
 لَمْ يَرْفَعْ . [وَالْأَصُوبُ : لَا يَرْفَعُ] .
 (٥) الزِّيَادَةُ عَنْ الْغَنْدَجَانِيِّ .
 (٦) فِي الْأَصُولِ : "صَوْنَةٌ" بِالنُّونِ . وَقَدْ اعْتَمَدْتُ رَوَايَةَ أَبِي الْأَعْرَابِيِّ وَرَوَايَةَ الْغَنْدَجَانِيِّ
 فِي تَرْجُمَةِ "الصَّمُوتِ" . وَهِيَ وَارِدَةٌ فِي "الْقَامُوسِ" فِي مَادَّةِ - ص وَب - . وَنَصَّ عَلَيْهَا فِي "النَّاجِ"
 أَيْضًا نَقْلًا عَنْ الصَّغَانِيِّ . يَقُولُونَ : "صَوَّبَتِ الْفَرَسَ إِذَا أَرْسَلَتْهُ فِي الْجَرَى" . [وَأَنْظُرْ فِي قَامُوسِ الْخَلِيلِ
 لِمَحَقِّقِ هَذَا الْكِتَابِ فَرَسًا آخَرَ بِهَذَا الْاسْمِ] .
 (٧) أَنْظُرْ فِي قَامُوسِ الْخَلِيلِ لِمَحَقِّقِ هَذَا الْكِتَابِ أَفْرَاسًا أُخْرَى بِهَذَا الْاسْمِ .
 (٨) عَنْ أَبِي الْأَعْرَابِيِّ . وَأَوْرَدَهَا "الْمَخْصَصُ" فِي خَيْلِ ضَبَّةٍ .

اعددت "صوبة" و"الصموت" ومارنا^(١) * ومفاضة للروع^(٢) كالسحل .
 [فُرط العنان كأت ملجمها * في رأس نايبة من النخل
 بين "الحملة" و"القريظ"^(٣) لقد * أنجبت من أم^(٤) ومن خيل^(٤)]
 § ومنها البيضاء . فرس بحير بن عبد الله بن سلمة بن قشير [بن كعب بن ربيعة
 ابن عامر بن صعصعة^(٧)] . ولها يقول :

[أُخترى ريب المنون ولم أرع * بُعث النواصي سرح عمرو بن جندب^(٧)
 [لو أمكنتني من بشامة مهرتي . للاقى كما لاقى فوارس قعن^(٨)ب !]

(١) ابن الأعرابي : ورُحى . البلقيني : ومأربا .

(٢) في الغندجاني والبلقيني : في الروع . وروى ابن الأعرابي هذا الشطر الثاني هكذا :
 "والفضول تلوح كالسحل" .

(٣) في الاصول : القريظ (بالطاء المهملة) . راجع ص ٧٧ وما يليه .

(٤) هذه الزيادة عن ابن الأعرابي . ولم يورد "التاج" شيئا من الشواهد . [وأنظر بقية الابيات
 في ص ٤٩١] .

(٥) اكتفى صاحب "التاج" بقوله : إنها فرس قعن بن عتاب بن الحارث [بن عمرو بن همام بن رياح
 ابن ربوع] . ولعله جاري الغندجاني فقد جعله صاحبها وأضاف البيانات التي تراها في الشرح وجعل
 الشواهد لبجير بن عبد الله الذي قال ابن الكلبي إنه صاحبها . على أن البيت الثاني الذي نقلناه عن نفس
 الغندجاني قد يؤيد رواية ابن الكلبي لأنه يشير الى سطوات صاحب الفرس على فوارس قعن وفتكه بهم .

(٦) ورد هذا الاسم في الغندجاني وفي "التاج" بالجيم ، وكذلك أورده صاحب "الأغاني" ، وأفاض
 في الكلام على هذا الرجل (في ج ٤ ص ١٣٥ ، ١٣٦) . وكذلك ذكره ياقوت بالجيم في "معجم البلدان"
 (ج ١ ص ٢١٦) .

وذلك كله ناط من الناصخين والطابعين . والصواب بالحاء المهملة كما نص عليه ابن الأثير في "كامل التواريخ"
 (ج ١ ص ٤٧٣ ، ٤٧٤ من طبعة أوروية ، وج ١ ص ٢٦٥ من طبعة بولاق سنة ١٢٩٠ هـ)

(٧) هذه الزيادة من الحاشية التي على هامش الغندجاني .

(٨) الزيادة عن الغندجاني والتاج .

تَمَطَّتْ بِي ^(١) "البيضاء" بعد آخِثِلَاسَةٍ * عَلَى دَهَشٍ، وَخِلْتُني لَمْ أَكْذِبِ.

[قال أبو بكر بن دُرَيْدٍ : هِيَ فَرَسٌ بِحَيْرٍ وَفِيهَا يَقُولُ الشَّعْرُ . قُلْتُ : الصَّحِيحُ أَنَّهَا لَقَعْنَبُ . وَذَلِكَ أَنَّهُ آلتَقَى هُوَ وَبَحِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ قُشَيْرٍ بْنِ كَعْبٍ بَعُكَاظَ، وَالنَّاسُ مَتَوَافِرُونَ . فَقَالَ بَحِيرُ لَقَعْنَبُ : يَا قَعْنَبُ ! كَيْفَ شَكَرَكَ لِلْبَيْضَاءِ ؟ قَالَ قَعْنَبُ : وَمَا عَسَيْتُ أَنْ أَشْكُرَهَا ! قَالَ : وَلَمْ لَا تَشْكُرَهَا، وَقَدْ أَنْجَتَكَ مِنِّي ؟ قَالَ : وَمَتَى ذَاكَ ؟ قَالَ بَحِيرُ : حَيْثُ أَقُولُ (الْأَبْيَاتُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي فِي صُلبِ الْمَتْنِ) .

قال أبو عبيدة : فَأَنْكَرَ ذَلِكَ قَعْنَبُ، فَتَحَالَفَا وَتَلَاَعْنَا . فَأَلَى قَعْنَبُ يَمِينًا : لَنْ أَجْتَمَعَ سَقْفِي وَسَقْفُكَ (يَعْنِي شَخْصِي وَشَخْصُكَ) لِأَقْتُلَنَّكَ أَوْ أَقْتَلَكَ دُونُكَ ! وَلَهُ حَدِيثٌ فِيهِ طَوْلٌ . وَقَتَلَ قَعْنَبُ لَبْحَيْرَ فِي يَوْمِ الْمَرْوَةِ، وَيُسَمَّى يَوْمَ إِرَمِ الْكَلْبَةِ ^(٣) .

§ وَمِنْهَا قِصَافٌ . فَرَسٌ زِيَادُ بْنُ الْأَشْهَبِ الْقُشَيْرِيِّ ^(٤) . وَلَهُ يَقُولُ :

أَتَانِي "بِالْقِصَافِ" فَقَالَ : خُذْهُ * عَلَانِيَةً، فَقَدْ بَرَحَ الْخَفَاءُ ^(٥) !

فَإِنْ أَنَا لَمْ أَثْبِتْ الْعَامَ شَيْئًا، * فَعِنْدَ اللَّهِ وَالرَّحِمِ الْجَزَاءُ !

١٥٣٠ (١) الغندجاني : به . | وكذلك في التحقيق التالي المنقول في المتن عن هامش الغندجاني | .

(٢) انظر شرح هذه الواقعة بالتفصيل في "النقائض" (ص ٧٠ و ٥٨٣) .

(٣) عن تعلية على هامش نسختي الغندجاني الشنيطية واللاذقية . منقولة عن نسخة الأم . وهذه التعليقة ليست مذيلة بامضاء ولا ببيان آخر نستدل منه على صاحب هذا التحقيق .

(٤) إكتفى الغندجاني بقوله : إن "القصاص" لبني قشير . ثم روى الشاهد لزياد بن أشهب ، أعنى ذلك الذي جعله ابن الكلبي صاحب الفرس .

١٥٣٥

(٥) إقتصروا الغندجاني على هذا البيت . وأتبعه بقوله : وأنكر أبو الندي هذه الرواية وقال : "أتاني بالفطير" وقد مر في حرف الفاء . | أنظر الفطير في قاموس الخليل لمحقق هذا الكتاب | . أما صاحب "التاج" فقد جارى الغندجاني ، غير أنه نسب البيت للرقاد .

§ ومنها زُرَّةُ [من خيل بن سليم] (١)، فرس مُرداس بن أبي عامر (٢)، أبي العباس (٣)، ولها يقول :

وما كان تهليلي لدى أن رميتهم * "زُرَّة" إلا حاسراً غير مُعَلِّم .

١٥٤٠

§ ومنها المصَّبَح (٤)، فرس عوف بن الكاهن السلمي . وله يقول :

نصبت لهم صدر "المصَّبَح" بعدما * تدارك ركض منهم متعاجل .

[تواصوا به كي يعقروه ، وقد رأوا * أخاهم على الكفَّين ، والرأس مائل] (٥) .

§ ومنها زامل (٦) [من خيل بن سليم] ، فرس معاوية بن مُرداس السلمي . وله يقول :

لعمري ، لقد أكَثْتُ تعريض "زامل" * لوقع السلاح أو ليفزع عامرا (٧) ! (٨)

١٥٤٥

(١) عن ابن الأعرابي . وأوردها "المخصص" في خيل ضبة .

(٢) في ابن الأعرابي أنها كانت للعباس بن مرداس . أخذها سفيان بن عوف النصري . واستنقذت منه . وفي الغندجاني أنها كانت للعباس بن مرداس وأن بني نصر أخذتها منه ، وأنه كان يقال له في الجاهلية "فارس زُرَّة" . وأنه أسلم فحسن إسلامه ، وكان من قواد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان في ميته يوم حنين . وكان له ذكر في الإسلام وسابقة . وجرى صاحب "المخصص" وصاحب "التاج" على رواية الغندجاني ، أي أنها كانت للعباس لأبيه مرداس . فلعلها كانت لأبيه وآلت إليه من بعده . ولم يرد الشاهد في غير ابن الكلبي .

١٥٥٠

(٣) كان العباس بن مرداس يقال له "فارس زُرَّة" في الجاهلية . فلما جاء الإسلام عُرف بـ "فارس

العبيد" (عن الغندجاني وعن "التاج") . وانظر الكلام على "العبيد" في س ١٤٥٩

(٤) إكتفى صاحب "التاج" بقوله : "والمصَّبَح كحدث ، فرسان لهم" .

١٥٥٥

(٥) الزيادة عن الغندجاني .

(٦) عن ابن الأعرابي . وأورده "المخصص" في خيل ضبة .

(٧) في ابن الأعرابي : لجرح .

(٨) في الأصول : "لتقريع عائر" . وعلى هامش : تفسير هذا نصه : يريد "مُعَيَّر" . [وأخترت

رواية ابن الأعرابي في الشنقيطية : "ليفزع عامرا" . وأما روايته في العاطفية فهي : "ليقرع عابرا" .

١٥٦٠

وأما رواية الغندجاني الشنقيطية فهي : "ليقدع عائرا" التي جرى عليها صاحب "التاج" وفيه "عابرا"

بدل "عائرا" الذي هو الصواب .

- [ولا مثل أيام له وبلائه ^(١) * كيوم له بالفرع إن كنت خابرا ^(٢)] .
 [فهل يشكرن أبو سلامة نعمتي ^(٤) * وظني به أن سوف يوجد شاكرا .
 تشك عوالي السمهرى لبائه ^(٥) * ويرمون فيه بالسهم المفاقرا ^(٦)] .
 ١٥٦٥ § ومنها الصيود ، لبي سليم ، وكانت منسوبة مشهورة . ولها يقول عباس بن مرداس ،
 ونسب إليها فرسه [يفتخر بما صار إليه من نسلها ^(٧)] :
 جميع البرّ تحملي وآة ^(٨) * كشاة الرمل تجمع بالويد ^(٩) :
 أبوها للضبيب ^(١٠) ، أو آفتلها * ذوات السن من آل الصيود .

- (١) هذا الشطر عن الغندجاني أما ابن الأعرابي : فقد أورده في الشنيطية : " ولا مثل أيامه وبلائه " .
 وفي العاطفية : " ولا في مثل أيامه وبلائه " .
 (٢) في ابن الأعرابي : كيوم له بالجر لو كنت خابرا .
 (٣) هذه الزيادة عن ابن الأعرابي والغندجاني .
 (٤) أبو سلامة : رجل من سليم (عن ابن الأعرابي) .
 (٥) يعني فقار عنقه (تفسير لابن الأعرابي) .
 ١٥٧٥ (٦) هذا البيت والذي قبله عن ابن الأعرابي ، دون سواء .
 (٧) الزيادة عن الغندجاني .
 (٨) لك ، ط : البرّ (بالراء المهملة) .
 (٩) الوآة الفرس النجبية . (عن التاج) .
 (١٠) إقتصر الغندجاني على البيت الثاني وأورده هكذا :
 ١٥٨٠ أبوها للضبيب أو آفتلاها * جواد المنّ من آل الصيود .
 وأما صاحب " التاج " فقد آكتفى بقوله : فرس مشهور نجيب .

(١) نَجُوتٌ بَنَصْلِ السَّيْفِ لَا غَمْدَ فَوْقَهُ ، * وَسَرِجٌ عَلَى ظَهْرِ "الْحِمَالَةِ" قَاتِرٌ .^(٢)

[فلو أنها تجرى ، إِذْنٌ لَدَحِقَّتْهَا ، * وَلَكِنهَا تَهْتُمُو بِتَمَثَالِ طَائِرٍ] .^(٣)

§ وَمِنْهَا قُرْزُلٌ ^(٤) [مِنْ وَلَدِ دَاخَسٍ] ، [مِنْ خَيْلِ هَوَازِنٍ] .^(٥) فَرَسٌ [أَبِي عَامِرٍ]^(٦) الطُّفَيْلِ^(٧)

أَبْنِ مَالِكٍ [بَنِ جَعْفَرِ بْنِ كَلَابِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، فَارِسٌ "قُرْزُلٌ"]^(٨) .

وَلَهُ يَقُولُ أَوْسٌ ^(٩) [بَنِ حَجْرٍ] :

١٦١٠

هَرَبْتُ وَأَسْلَمْتُ أَبْنَ أُمِّكَ ، عَامِرًا * يَلْعَبُ أَطْرَافَ الْوَشِيحِ الْمَزْعُورِ .^(٩)

(١) ك ، ط : نجوة . وفي "التاج" : نجوت | وهو تصحيف ظاهر | والصحيح ما في و ، ك .

(٢) على هامش ك بجانب هذه الكلمة مانصه : "القائر الجيد الوقوع على ظهر الدابة" . وفي "اللسان" أن "القائر من الرجال والمروج الجيد الوقوع على ظهر البعير ، وقيل اللطيف منها ، وقيل هو الذي لا يستقدم ولا يستأخر . وقال أبو زيد : هو أصغر السروج" . ورواية "التاج" : "القائر" بالفاء ، وهو تصحيف قائر بل بارد من الطابع . فلو أنه رجع لمادة ق ت ر - رأى الصواب ، لاسيما وقد نقل الشارح نفسه عن كتاب "المرج والجمام" لأبن دريد قوله : "وسرج قائر إذا كان حسن القدة معتدلاً" . وقد فسر ابن الأعرابي هذه الكلمة بقوله : "الذي هو قدير الركب ، ليس فيه ضيق ولا فضل" .

١٦١٥

(٣) الزيادة عن ابن الأعرابي . وورد الشطر الأخير في نسخته العاطفية هكذا : "ولكنها يتبعن تمثال طائر" . والظاهر أنه كان كذلك في الشنقيطية ثم أصلح على ما أوردنا في المتن .

١٦٢٠

(٤) أنظر في قاموس الخليل لمحقق هذا الكتاب فرسا آخر بهذا الاسم .

(٥) الزيادة عن الغندجاني . وقد تفضل الغندجاني فأشار عند ذكره هذا الفرس إلى ابن الأعرابي ، ولكنه لم يذكر كتابه في الخليل بل ذكر "كتاب النوادر" له ، لأجل تغليظه والاستدراك عليه .

(٦) الزيادة عن ابن الأعرابي .

(٧) الزيادة عن ابن الأعرابي وعن "التاج" .

١٦٢٥

(٨) الزيادة عن ابن الأعرابي وعن الغندجاني .

(٩) هذا البيت أهمله صاحب "التاج" .

وَنَجَّاكَ تَحْتَ اللَّيْلِ شَدَّاتُ "قُرْزُلٍ" * يَمُرُّ نَحْذُرُوفِ الْوَلِيدِ الْمُقْرِعِ^(١).

وله يقول (أى أوس بن حجر) :

[بَاتُوا، يُصِيبُ الْقَوْمَ ضَيْفًا لَهُمْ * حَتَّى إِذَا مَا لِيْلَهُمْ أَظْلَمَ.

١٦٣٠

فَرَدَّهُمْ شَهْبَاءَ مَلْمُومَةٍ * مِثْلَ حَرِيقِ النَّارِ أَوْ أَضْرَمًا^(٢).]

وَاللَّهِ لَوْلَا "قُرْزُلٌ" إِذْ نَجَا، * لَكَانَ مَأْوَى خَدَّكَ الْأَخْرَمِ^(٣)!

(١) الأصول و"التاج" : المقْرِع . ن : المقْرِع . [ولا معنى للروايتين في هذا المقام . إذ القصد تشبيه الفرس في فراره بسرعة الخذروف (المعروف عند صبياننا الآن بأسم "النحلة" = Toupie و"الجمار" = Toupie d'Allemagne . ولذلك وضعت اللفظ الذي يعينه المقام معتمدا على رواية "النقائض" وهو : المقْرِع . قال في "لسان العرب" : المقْرِع السريع الخفيف من كل شيء .]

١٦٣٥

(٢) الزيادة عن الجاحظ في كتاب "البيان والتبيين" حيث استوفى الأبيات (ج ٢ ص ٥٣ و ٥٤).

(٣) في بعض الأصول : ما .

(٤) في بعض الأصول : وكان .

(٥) في "التاج" في مادتي (ق ر ز ل - خ ر م -) : مئوى . وكذلك في "المخصص" و"البيان والتبيين" .

١٦٤٠

(٦) في "التاج" في مادة (ق ر ز ل -) : الأخرما . وكذلك في الأصول . وروايتنا عن الغندجاني في نسخته يؤيدها صاحب "التاج" نفسه فقد أورد هذا البيت لأوس في مادة (خ ر م -) وفسره بقوله : "أى لَقُتِلَتْ فسقط رأسك على أحرَم كَتِفِكَ . وأحرَم الكَتِف طرف غيره . وفي "التهذيب" : أحرَم الكَتِف محز في طرف غيره مما يلي الصدفة . واجمع الأخارم" . وقد أورد صاحب "لسان العرب" كلا من الروايتين في مادة (ح ز م -) حيث قال : "والأحرَم والحيزوم كالحزَم (أى الغليظ من الأرض) . قال : تالله لولا قُرْزُلٌ إِذْ نَجَا * لَكَانَ مَأْوَى خَدَّكَ الْأَحْرَمَا

١٦٤٥

ورواه بعضهم "الأخرما" . أى لقطع رأسك فسقط على أحرَم كَتِفِكَ" . وعلى هذه الرواية صاحب "المخصص" . هذا . وعلى هامش ن : في هذا الموضع مانصه : "يقول لقتلناك فوق رأسك على كَتِفِكَ . هذا قول أبي عبيدة" . | وقد اقتصر الغندجاني على هذا البيت وحده ولم يورد شيئا من الشواهد الأخرى التي قبله وبعده | .

١٦٥٠

وروى الأصمعي في كتاب الخيل هذا البيت هكذا :

يا عام لولا قُرْزُلٌ إِذْ نَجَا ، * لَكَانَ مَأْوَى خَدَّكَ الْأَحْرَمَا

[نَجَّاكَ جِيَّاشٌ هَزِيمٌ كَمَا * أَحْمَيْتَ وَسْطَ الْوَبْرِ الْمَيْسَمِ] ^(١)

١٦٥٥ [وقال فيه سلمة بن الحرشب :

فإنك يا عامر ابن فارس "قُرْزِلُ" * معيدٌ على قِيلِ الْخَنَّا والهُوَاجِرِ! ^(٢)
وقال فيه ضبيعة بن الحارث العبسي :

وفعلت ، فعل أبوك ، فارس "قُرْزِلُ" . * ^(٤) ^(٥) ^(٦) ^(٧) ^(٨) ^(٩) ^(١٠) ^(١١) ^(١٢) ^(١٣) ^(١٤) ^(١٥) ^(١٦) ^(١٧) ^(١٨) ^(١٩) ^(٢٠) ^(٢١) ^(٢٢) ^(٢٣) ^(٢٤) ^(٢٥) ^(٢٦) ^(٢٧) ^(٢٨) ^(٢٩) ^(٣٠) ^(٣١) ^(٣٢) ^(٣٣) ^(٣٤) ^(٣٥) ^(٣٦) ^(٣٧) ^(٣٨) ^(٣٩) ^(٤٠) ^(٤١) ^(٤٢) ^(٤٣) ^(٤٤) ^(٤٥) ^(٤٦) ^(٤٧) ^(٤٨) ^(٤٩) ^(٥٠) ^(٥١) ^(٥٢) ^(٥٣) ^(٥٤) ^(٥٥) ^(٥٦) ^(٥٧) ^(٥٨) ^(٥٩) ^(٦٠) ^(٦١) ^(٦٢) ^(٦٣) ^(٦٤) ^(٦٥) ^(٦٦) ^(٦٧) ^(٦٨) ^(٦٩) ^(٧٠) ^(٧١) ^(٧٢) ^(٧٣) ^(٧٤) ^(٧٥) ^(٧٦) ^(٧٧) ^(٧٨) ^(٧٩) ^(٨٠) ^(٨١) ^(٨٢) ^(٨٣) ^(٨٤) ^(٨٥) ^(٨٦) ^(٨٧) ^(٨٨) ^(٨٩) ^(٩٠) ^(٩١) ^(٩٢) ^(٩٣) ^(٩٤) ^(٩٥) ^(٩٦) ^(٩٧) ^(٩٨) ^(٩٩) ^(١٠٠) ^(١٠١) ^(١٠٢) ^(١٠٣) ^(١٠٤) ^(١٠٥) ^(١٠٦) ^(١٠٧) ^(١٠٨) ^(١٠٩) ^(١١٠) ^(١١١) ^(١١٢) ^(١١٣) ^(١١٤) ^(١١٥) ^(١١٦) ^(١١٧) ^(١١٨) ^(١١٩) ^(١٢٠) ^(١٢١) ^(١٢٢) ^(١٢٣) ^(١٢٤) ^(١٢٥) ^(١٢٦) ^(١٢٧) ^(١٢٨) ^(١٢٩) ^(١٣٠) ^(١٣١) ^(١٣٢) ^(١٣٣) ^(١٣٤) ^(١٣٥) ^(١٣٦) ^(١٣٧) ^(١٣٨) ^(١٣٩) ^(١٤٠) ^(١٤١) ^(١٤٢) ^(١٤٣) ^(١٤٤) ^(١٤٥) ^(١٤٦) ^(١٤٧) ^(١٤٨) ^(١٤٩) ^(١٥٠) ^(١٥١) ^(١٥٢) ^(١٥٣) ^(١٥٤) ^(١٥٥) ^(١٥٦) ^(١٥٧) ^(١٥٨) ^(١٥٩) ^(١٦٠) ^(١٦١) ^(١٦٢) ^(١٦٣) ^(١٦٤) ^(١٦٥) ^(١٦٦) ^(١٦٧) ^(١٦٨) ^(١٦٩) ^(١٧٠) ^(١٧١) ^(١٧٢) ^(١٧٣) ^(١٧٤) ^(١٧٥) ^(١٧٦) ^(١٧٧) ^(١٧٨) ^(١٧٩) ^(١٨٠) ^(١٨١) ^(١٨٢) ^(١٨٣) ^(١٨٤) ^(١٨٥) ^(١٨٦) ^(١٨٧) ^(١٨٨) ^(١٨٩) ^(١٩٠) ^(١٩١) ^(١٩٢) ^(١٩٣) ^(١٩٤) ^(١٩٥) ^(١٩٦) ^(١٩٧) ^(١٩٨) ^(١٩٩) ^(٢٠٠) ^(٢٠١) ^(٢٠٢) ^(٢٠٣) ^(٢٠٤) ^(٢٠٥) ^(٢٠٦) ^(٢٠٧) ^(٢٠٨) ^(٢٠٩) ^(٢١٠) ^(٢١١) ^(٢١٢) ^(٢١٣) ^(٢١٤) ^(٢١٥) ^(٢١٦) ^(٢١٧) ^(٢١٨) ^(٢١٩) ^(٢٢٠) ^(٢٢١) ^(٢٢٢) ^(٢٢٣) ^(٢٢٤) ^(٢٢٥) ^(٢٢٦) ^(٢٢٧) ^(٢٢٨) ^(٢٢٩) ^(٢٣٠) ^(٢٣١) ^(٢٣٢) ^(٢٣٣) ^(٢٣٤) ^(٢٣٥) ^(٢٣٦) ^(٢٣٧) ^(٢٣٨) ^(٢٣٩) ^(٢٤٠) ^(٢٤١) ^(٢٤٢) ^(٢٤٣) ^(٢٤٤) ^(٢٤٥) ^(٢٤٦) ^(٢٤٧) ^(٢٤٨) ^(٢٤٩) ^(٢٥٠) ^(٢٥١) ^(٢٥٢) ^(٢٥٣) ^(٢٥٤) ^(٢٥٥) ^(٢٥٦) ^(٢٥٧) ^(٢٥٨) ^(٢٥٩) ^(٢٦٠) ^(٢٦١) ^(٢٦٢) ^(٢٦٣) ^(٢٦٤) ^(٢٦٥) ^(٢٦٦) ^(٢٦٧) ^(٢٦٨) ^(٢٦٩) ^(٢٧٠) ^(٢٧١) ^(٢٧٢) ^(٢٧٣) ^(٢٧٤) ^(٢٧٥) ^(٢٧٦) ^(٢٧٧) ^(٢٧٨) ^(٢٧٩) ^(٢٨٠) ^(٢٨١) ^(٢٨٢) ^(٢٨٣) ^(٢٨٤) ^(٢٨٥) ^(٢٨٦) ^(٢٨٧) ^(٢٨٨) ^(٢٨٩) ^(٢٩٠) ^(٢٩١) ^(٢٩٢) ^(٢٩٣) ^(٢٩٤) ^(٢٩٥) ^(٢٩٦) ^(٢٩٧) ^(٢٩٨) ^(٢٩٩) ^(٣٠٠) ^(٣٠١) ^(٣٠٢) ^(٣٠٣) ^(٣٠٤) ^(٣٠٥) ^(٣٠٦) ^(٣٠٧) ^(٣٠٨) ^(٣٠٩) ^(٣١٠) ^(٣١١) ^(٣١٢) ^(٣١٣) ^(٣١٤) ^(٣١٥) ^(٣١٦) ^(٣١٧) ^(٣١٨) ^(٣١٩) ^(٣٢٠) ^(٣٢١) ^(٣٢٢) ^(٣٢٣) ^(٣٢٤) ^(٣٢٥) ^(٣٢٦) ^(٣٢٧) ^(٣٢٨) ^(٣٢٩) ^(٣٣٠) ^(٣٣١) ^(٣٣٢) ^(٣٣٣) ^(٣٣٤) ^(٣٣٥) ^(٣٣٦) ^(٣٣٧) ^(٣٣٨) ^(٣٣٩) ^(٣٤٠) ^(٣٤١) ^(٣٤٢) ^(٣٤٣) ^(٣٤٤) ^(٣٤٥) ^(٣٤٦) ^(٣٤٧) ^(٣٤٨) ^(٣٤٩) ^(٣٥٠) ^(٣٥١) ^(٣٥٢) ^(٣٥٣) ^(٣٥٤) ^(٣٥٥) ^(٣٥٦) ^(٣٥٧) ^(٣٥٨) ^(٣٥٩) ^(٣٦٠) ^(٣٦١) ^(٣٦٢) ^(٣٦٣) ^(٣٦٤) ^(٣٦٥) ^(٣٦٦) ^(٣٦٧) ^(٣٦٨) ^(٣٦٩) ^(٣٧٠) ^(٣٧١) ^(٣٧٢) ^(٣٧٣) ^(٣٧٤) ^(٣٧٥) ^(٣٧٦) ^(٣٧٧) ^(٣٧٨) ^(٣٧٩) ^(٣٨٠) ^(٣٨١) ^(٣٨٢) ^(٣٨٣) ^(٣٨٤) ^(٣٨٥) ^(٣٨٦) ^(٣٨٧) ^(٣٨٨) ^(٣٨٩) ^(٣٩٠) ^(٣٩١) ^(٣٩٢) ^(٣٩٣) ^(٣٩٤) ^(٣٩٥) ^(٣٩٦) ^(٣٩٧) ^(٣٩٨) ^(٣٩٩) ^(٤٠٠) ^(٤٠١) ^(٤٠٢) ^(٤٠٣) ^(٤٠٤) ^(٤٠٥) ^(٤٠٦) ^(٤٠٧) ^(٤٠٨) ^(٤٠٩) ^(٤١٠) ^(٤١١) ^(٤١٢) ^(٤١٣) ^(٤١٤) ^(٤١٥) ^(٤١٦) ^(٤١٧) ^(٤١٨) ^(٤١٩) ^(٤٢٠) ^(٤٢١) ^(٤٢٢) ^(٤٢٣) ^(٤٢٤) ^(٤٢٥) ^(٤٢٦) ^(٤٢٧) ^(٤٢٨) ^(٤٢٩) ^(٤٣٠) ^(٤٣١) ^(٤٣٢) ^(٤٣٣) ^(٤٣٤) ^(٤٣٥) ^(٤٣٦) ^(٤٣٧) ^(٤٣٨) ^(٤٣٩) ^(٤٤٠) ^(٤٤١) ^(٤٤٢) ^(٤٤٣) ^(٤٤٤) ^(٤٤٥) ^(٤٤٦) ^(٤٤٧) ^(٤٤٨) ^(٤٤٩) ^(٤٥٠) ^(٤٥١) ^(٤٥٢) ^(٤٥٣) ^(٤٥٤) ^(٤٥٥) ^(٤٥٦) ^(٤٥٧) ^(٤٥٨) ^(٤٥٩) ^(٤٦٠) ^(٤٦١) ^(٤٦٢) ^(٤٦٣) ^(٤٦٤) ^(٤٦٥) ^(٤٦٦) ^(٤٦٧) ^(٤٦٨) ^(٤٦٩) ^(٤٧٠) ^(٤٧١) ^(٤٧٢) ^(٤٧٣) ^(٤٧٤) ^(٤٧٥) ^(٤٧٦) ^(٤٧٧) ^(٤٧٨) ^(٤٧٩) ^(٤٨٠) ^(٤٨١) ^(٤٨٢) ^(٤٨٣) ^(٤٨٤) ^(٤٨٥) ^(٤٨٦) ^(٤٨٧) ^(٤٨٨) ^(٤٨٩) ^(٤٩٠) ^(٤٩١) ^(٤٩٢) ^(٤٩٣) ^(٤٩٤) ^(٤٩٥) ^(٤٩٦) ^(٤٩٧) ^(٤٩٨) ^(٤٩٩) ^(٥٠٠) ^(٥٠١) ^(٥٠٢) ^(٥٠٣) ^(٥٠٤) ^(٥٠٥) ^(٥٠٦) ^(٥٠٧) ^(٥٠٨) ^(٥٠٩) ^(٥١٠) ^(٥١١) ^(٥١٢) ^(٥١٣) ^(٥١٤) ^(٥١٥) ^(٥١٦) ^(٥١٧) ^(٥١٨) ^(٥١٩) ^(٥٢٠) ^(٥٢١) ^(٥٢٢) ^(٥٢٣) ^(٥٢٤) ^(٥٢٥) ^(٥٢٦) ^(٥٢٧) ^(٥٢٨) ^(٥٢٩) ^(٥٣٠) ^(٥٣١) ^(٥٣٢) ^(٥٣٣) ^(٥٣٤) ^(٥٣٥) ^(٥٣٦) ^(٥٣٧) ^(٥٣٨) ^(٥٣٩) ^(٥٤٠) ^(٥٤١) ^(٥٤٢) ^(٥٤٣) ^(٥٤٤) ^(٥٤٥) ^(٥٤٦) ^(٥٤٧) ^(٥٤٨) ^(٥٤٩) ^(٥٥٠) ^(٥٥١) ^(٥٥٢) ^(٥٥٣) ^(٥٥٤) ^(٥٥٥) ^(٥٥٦) ^(٥٥٧) ^(٥٥٨) ^(٥٥٩) ^(٥٦٠) ^(٥٦١) ^(٥٦٢) ^(٥٦٣) ^(٥٦٤) ^(٥٦٥) ^(٥٦٦) ^(٥٦٧) ^(٥٦٨) ^(٥٦٩) ^(٥٧٠) ^(٥٧١) ^(٥٧٢) ^(٥٧٣) ^(٥٧٤) ^(٥٧٥) ^(٥٧٦) ^(٥٧٧) ^(٥٧٨) ^(٥٧٩) ^(٥٨٠) ^(٥٨١) ^(٥٨٢) ^(٥٨٣) ^(٥٨٤) ^(٥٨٥) ^(٥٨٦) ^(٥٨٧) ^(٥٨٨) ^(٥٨٩) ^(٥٩٠) ^(٥٩١) ^(٥٩٢) ^(٥٩٣) ^(٥٩٤) ^(٥٩٥) ^(٥٩٦) ^(٥٩٧) ^(٥٩٨) ^(٥٩٩) ^(٦٠٠) ^(٦٠١) ^(٦٠٢) ^(٦٠٣) ^(٦٠٤) ^(٦٠٥) ^(٦٠٦) ^(٦٠٧) ^(٦٠٨) ^(٦٠٩) ^(٦١٠) ^(٦١١) ^(٦١٢) ^(٦١٣) ^(٦١٤) ^(٦١٥) ^(٦١٦) ^(٦١٧) ^(٦١٨) ^(٦١٩) ^(٦٢٠) ^(٦٢١) ^(٦٢٢) ^(٦٢٣) ^(٦٢٤) ^(٦٢٥) ^(٦٢٦) ^(٦٢٧) ^(٦٢٨) ^(٦٢٩) ^(٦٣٠) ^(٦٣١) ^(٦٣٢) ^(٦٣٣) ^(٦٣٤) ^(٦٣٥) ^(٦٣٦) ^(٦٣٧) ^(٦٣٨) ^(٦٣٩) ^(٦٤٠) ^(٦٤١) ^(٦٤٢) ^(٦٤٣) ^(٦٤٤) ^(٦٤٥) ^(٦٤٦) ^(٦٤٧) ^(٦٤٨) ^(٦٤٩) ^(٦٥٠) ^(٦٥١) ^(٦٥٢) ^(٦٥٣) ^(٦٥٤) ^(٦٥٥) ^(٦٥٦) ^(٦٥٧) ^(٦٥٨) ^(٦٥٩) ^(٦٦٠) ^(٦٦١) ^(٦٦٢) ^(٦٦٣) ^(٦٦٤) ^(٦٦٥) ^(٦٦٦) ^(٦٦٧) ^(٦٦٨) ^(٦٦٩) ^(٦٧٠) ^(٦٧١) ^(٦٧٢) ^(٦٧٣) ^(٦٧٤) ^(٦٧٥) ^(٦٧٦) ^(٦٧٧) ^(٦٧٨) ^(٦٧٩) ^(٦٨٠) ^(٦٨١) ^(٦٨٢) ^(٦٨٣) ^(٦٨٤) ^(٦٨٥) ^(٦٨٦) ^(٦٨٧) ^(٦٨٨) ^(٦٨٩) ^(٦٩٠) ^(٦٩١) ^(٦٩٢) ^(٦٩٣) ^(٦٩٤) ^(٦٩٥) ^(٦٩٦) ^(٦٩٧) ^(٦٩٨) ^(٦٩٩) ^(٧٠٠) ^(٧٠١) ^(٧٠٢) ^(٧٠٣) ^(٧٠٤) ^(٧٠٥) ^(٧٠٦) ^(٧٠٧) ^(٧٠٨) ^(٧٠٩) ^(٧١٠) ^(٧١١) ^(٧١٢) ^(٧١٣) ^(٧١٤) ^(٧١٥) ^(٧١٦) ^(٧١٧) ^(٧١٨) ^(٧١٩) ^(٧٢٠) ^(٧٢١) ^(٧٢٢) ^(٧٢٣) ^(٧٢٤) ^(٧٢٥) ^(٧٢٦) ^(٧٢٧) ^(٧٢٨) ^(٧٢٩) ^(٧٣٠) ^(٧٣١) ^(٧٣٢) ^(٧٣٣) ^(٧٣٤) ^(٧٣٥) ^(٧٣٦) ^(٧٣٧) ^(٧٣٨) ^(٧٣٩) ^(٧٤٠) ^(٧٤١) ^(٧٤٢) ^(٧٤٣) ^(٧٤٤) ^(٧٤٥) ^(٧٤٦) ^(٧٤٧) ^(٧٤٨) ^(٧٤٩) ^(٧٥٠) ^(٧٥١) ^(٧٥٢) ^(٧٥٣) ^(٧٥٤) ^(٧٥٥) ^(٧٥٦) ^(٧٥٧) ^(٧٥٨) ^(٧٥٩) ^(٧٦٠) ^(٧٦١) ^(٧٦٢) ^(٧٦٣) ^(٧٦٤) ^(٧٦٥) ^(٧٦٦) ^(٧٦٧) ^(٧٦٨) ^(٧٦٩) ^(٧٧٠) ^(٧٧١) ^(٧٧٢) ^(٧٧٣) ^(٧٧٤) ^(٧٧٥) ^(٧٧٦) ^(٧٧٧) ^(٧٧٨) ^(٧٧٩) ^(٧٨٠) ^(٧٨١) ^(٧٨٢) ^(٧٨٣) ^(٧٨٤) ^(٧٨٥) ^(٧٨٦) ^(٧٨٧) ^(٧٨٨) ^(٧٨٩) ^(٧٩٠) ^(٧٩١) ^(٧٩٢) ^(٧٩٣) ^(٧٩٤) ^(٧٩٥) ^(٧٩٦) ^(٧٩٧) ^(٧٩٨) ^(٧٩٩) ^(٨٠٠) ^(٨٠١) ^(٨٠٢) ^(٨٠٣) ^(٨٠٤) ^(٨٠٥) ^(٨٠٦) ^(٨٠٧) ^(٨٠٨) ^(٨٠٩) ^(٨١٠) ^(٨١١) ^(٨١٢) ^(٨١٣) ^(٨١٤) ^(٨١٥) ^(٨١٦) ^(٨١٧) ^(٨١٨) ^(٨١٩) ^(٨٢٠) ^(٨٢١) ^(٨٢٢) ^(٨٢٣) ^(٨٢٤) ^(٨٢٥) ^(٨٢٦) ^(٨٢٧) ^(٨٢٨) ^(٨٢٩) ^(٨٣٠) ^(٨٣١) ^(٨٣٢) ^(٨٣٣) ^(٨٣٤) ^(٨٣٥) ^(٨٣٦) ^(٨٣٧) ^(٨٣٨) ^(٨٣٩) ^(٨٤٠) ^(٨٤١) ^(٨٤٢) ^(٨٤٣) ^(٨٤٤) ^(٨٤٥) ^(٨٤٦) ^(٨٤٧) ^(٨٤٨) ^(٨٤٩) ^(٨٥٠) ^(٨٥١) ^(٨٥٢) ^(٨٥٣) ^(٨٥٤) ^(٨٥٥) ^(٨٥٦) ^(٨٥٧) ^(٨٥٨) ^(٨٥٩) ^(٨٦٠) ^(٨٦١) ^(٨٦٢) ^(٨٦٣) ^(٨٦٤) ^(٨٦٥) ^(٨٦٦) ^(٨٦٧) ^(٨٦٨) ^(٨٦٩) ^(٨٧٠) ^(٨٧١) ^(٨٧٢) ^(٨٧٣) ^(٨٧٤) ^(٨٧٥) ^(٨٧٦) ^(٨٧٧) ^(٨٧٨) ^(٨٧٩) ^(٨٨٠) ^(٨٨١) ^(٨٨٢) ^(٨٨٣) ^(٨٨٤) ^(٨٨٥) ^(٨٨٦) ^(٨٨٧) ^(٨٨٨) ^(٨٨٩) ^(٨٩٠) ^(٨٩١) ^(٨٩٢) ^(٨٩٣) ^(٨٩٤) ^(٨٩٥) ^(٨٩٦) ^(٨٩٧) ^(٨٩٨) ^(٨٩٩) ^(٩٠٠) ^(٩٠١) ^(٩٠٢) ^(٩٠٣) ^(٩٠٤) ^(٩٠٥) ^(٩٠٦) ^(٩٠٧) ^(٩٠٨) ^(٩٠٩) ^(٩١٠) ^(٩١١) ^(٩١٢) ^(٩١٣) ^(٩١٤) ^(٩١٥) ^(٩١٦) ^(٩١٧) ^(٩١٨) ^(٩١٩) ^(٩٢٠) ^(٩٢١) ^(٩٢٢) ^(٩٢٣) ^(٩٢٤) ^(٩٢٥) ^(٩٢٦) ^(٩٢٧) ^(٩٢٨) ^(٩٢٩) ^(٩٣٠) ^(٩٣١) ^(٩٣٢) ^(٩٣٣) ^(٩٣٤) ^(٩٣٥) ^(٩٣٦) ^(٩٣٧) ^(٩٣٨) ^(٩٣٩) ^(٩٤٠) ^(٩٤١) ^(٩٤٢) ^(٩٤٣) ^(٩٤٤) ^(٩٤٥) ^(٩٤٦) ^(٩٤٧) ^(٩٤٨) ^(٩٤٩) ^(٩٥٠) ^(٩٥١) ^(٩٥٢) ^(٩٥٣) ^(٩٥٤) ^(٩٥٥) ^(٩٥٦) ^(٩٥٧) ^(٩٥٨) ^(٩٥٩) ^(٩٦٠) ^(٩٦١) ^(٩٦٢) ^(٩٦٣) ^(٩٦٤) ^(٩٦٥) ^(٩٦٦) ^(٩٦٧) ^(٩٦٨) ^(٩٦٩) ^(٩٧٠) ^(٩٧١) ^(٩٧٢) ^(٩٧٣) ^(٩٧٤) ^(٩٧٥) ^(٩٧٦) ^(٩٧٧) ^(٩٧٨) ^(٩٧٩) ^(٩٨٠) ^(٩٨١) ^(٩٨٢) ^(٩٨٣) ^(٩٨٤) ^(٩٨٥) ^(٩٨٦) ^(٩٨٧) ^(٩٨٨) ^(٩٨٩) ^(٩٩٠) ^(٩٩١) ^(٩٩٢) ^(٩٩٣) ^(٩٩٤) ^(٩٩٥) ^(٩٩٦) ^(٩٩٧) ^(٩٩٨) ^(٩٩٩) ^(١٠٠٠) ^(١٠٠١) ^(١٠٠٢) ^(١٠٠٣) ^(١٠٠٤) ^(١٠٠٥) ^(١٠٠٦) ^(١٠٠٧) ^(١٠٠٨) ^(١٠٠٩) ^(١٠١٠) ^(١٠١١) ^(١٠١٢) ^(١٠١٣) ^(١٠١٤) ^(١٠١٥) ^(١٠١٦) ^(١٠١٧) ^(١٠١٨) ^{(١}

أَبْنِ حَصْنِ زَيْدِ الْخَيْلِ (وَكَانَ عُيْنَةً لَا يَكْتَفُ أُسِيرًا أَبَدًا، وَيَقُولُ : "أَخَذَهُ مُقْوِيًّا وَيَغْلِبُنِي أُسِيرًا") وَقَفَ لَهُ زَبَّانٌ - حَسَدًا لِعُيْنَةٍ - فَرَسَهُ سَلَامًا فِي وَادٍ بِسَرْجِهِ وَلِحَامِهِ، وَبَعَثَ * إِلَيْهِ يُخْبِرُهُ . فَلَمَّا مَرَّتْ بِهِ ، آسَتَوَى عَلَيْهِ ثُمَّ نَجَا بِغَيْرِ فِدَاءٍ . فَبَعَثَ عُيْنَةً إِلَى زَيْدٍ أَنْ أَحْبِسَ الْفَرَسَ وَلَا تَرُدَّهُ . فَفَعَلَ . فَقَالَ زَبَّانُ :

مَنْتُ ، فَلَا تَكْفُرْ بِلَأْنِي وَنَعْمَتِي * وَأَذْكَأَذَاكَ - يَزِيدُ * سَلَامًا !

فَقَدْ كَانَ مَمِيونًا عَلَيْكَ ، فَأَذْه ! * وَإِلَّا تُؤَدِّيهِ ، يَكُنْ مُهَرَّأَشَامًا .

§ وَمِنْهَا خَصَافٌ | مِنْ خَيْلِ بَاهِلَةٍ | . فَرَسَ سُفْيَانُ بْنُ رَبِيعَةَ الْبَاهِلِيَّ [وَيُسَمَّى فَارِسَ

(١) سقطت هذه الكلمات في ط .

(٢) اقتصر صاحب "النَّاجِ" على اسم الفرس واسم صاحبه . وقد أهمل الغندجاني هذه القصة وأشار إليها ابن الأعرابي بالتلخيص فقال : "كَانَ | زَبَّانُ | أَعْطَاهُ زَيْدُ الْخَيْلِ فَنَجَا عَلَيْهِ وَهُوَ أُسِيرٌ فِي بَنِي بَدْرٍ ، فَقَالَ زَبَّانُ " ... ثُمَّ أورد الشاهد مقتصرًا على البيت الأول .

(٣) ط : بلادى . وهو تصحيف بليد .

(٤) في ابن الأعرابي : وأدى | أى بزيادة الياء ، مخالفة لما تقتضيه القواعد النحوية] . وسقطت هذه الكلمة في ط .

(٥) سقطت هذه الكلمة في ط .

(٦) أورد الغندجاني هذا البيت الثاني هكذا :

فَقَدْ كَانَ مَمِيونًا لَكُمْ وَلَغَيْرِكُمْ ؛ * فَإِلَّا تُؤَدِّيهِ ، يَكُنْ مُهَرَّأَشَامًا .

(٧) أنظر في قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب أفراسًا أخرى بهذا الاسم . [وقد ورد اسمها بفتح الخاء

المعجمة وكسر آخره ممنوعًا من الصرف وقد اعتمدت الضبط الوارد في "المخصص"] .

(٨) عن ابن الأعرابي . وأورده "المخصص" في خيل ضبة .

(٩) سماه ابن الأعرابي "سمير بن ربعة بن خلف بن مرة بن صعب" . وسماه الغندجاني "المخصص" : "سميرًا" ولم يوردا تفصيل الواقعة التي ذكرها ابن الكلبي . وأما صاحب "القاموس" فخرى على الرواية الثانية أن صاحبها هو "سمير" وقال شارحه إن صاحب العباب على هذا الرأي أيضا ، ثم ذكر الشارح قصة تشابه التي رواها ابن الكلبي مع اختلاف في الرجال [أنظرها في قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب] .

”خصاف“^(١) . وهي التي يضرب بها الناس مثلاً : ”لأنت أجراء من فارس خصاف“^(٢) ! “^(٣) .
وعليها قتل^(٤) ”قولا“^(٥) المرزبان^(٦) . وكان كسرى وجه جندا عظيما من المرازبة - وهي الأحرار -
فهابتهم مضر هيبه شديدة ، لما رأوا من سلاحهم ونسأبهم ، وقالوا : ” لا يموت^(٧)
هؤلاء أبدا ! “^(٨) وإن سفيان بن ربيعة واقف على فرسه خصاف ، إذ جاءت نسابة^(٩)
فوقعت عند حافر الفرس ، فقال : ” إن كادت هذه النسابة لتصيبني ! “ ثم نظر ١٧٠٥
إليها تهترئ في الأرض ساعة ، فنزل فحفر عنها ، فإذا هي وقعت في رأس يربوع ،
فقتلته . فقال :

” ما المرء في شيء ولا الير * بوع في شيء مع القضا ! “

فذهبت مثلاً . وحمل على قولاً^(٦) (ويزعم أن سنان رحمه يومئذ قرن ثور من بقر الوحش) فطعنه

- ١٧١٠ (١) الزيادة عن الغندجاني .
- (٢) اعتبره الغندجاني ذكرا ، فقال : ويضرب به المثل .
- (٣) سقطت هذه الكلمة في الغندجاني .
- (٤) ع ، ط : لأنت مثل أجراء من فارس خصاف . | و”مثل“ زائدة لا محل لها .
- (٥) ضبطت هذه الكلمة بالبناء للجهول هكذا : قُتِلَ . | وذلك الضبط غير مضبوط ، لأنه يوهم أن
المرزبان عند قتله كان راجعا عليها . وسياق الحديث يدل على خلاف ذلك ، أي على أن فارس خصاف هو الذي
١٧١٥ قتل المرزبان قولاً .
- (٦) ك : قولاً . وقد سماه في ”تاج العروس“ : خولا . | وهو تحريف ، فقيه أشياء كثيرة من هذا
القبيل تدل على إهمال كثير من الناسخ أو الطابع .
- (٧) ضبطت هذه الكلمة بضم آخرها [وأنظر حاشية رقم ٥ المتقدمة] .
- (٨) ط : هؤلاء لا يموت أبدا . | وفيها تفریط من الناسخ كعادته .
- ١٧٢٠ (٩) سقطت هذه الكلمة في ط .

بين ثدييه حتى أخرج سنانه من بين كتفيه^(٢)، ثم قال: يا لقيس! إنهم يموتون! فقالت^(٣)
العرب: "لأنت أجرأ من فارس خِصَافٍ!"^(٤)

[قال بعض الشعراء:

إذا وجه الدهر السهام إلى امرئ، * أصاب ولم يُخطئ ويم قاصدا . ١٧٢٥

ورب "خِصَافٍ" قد أصابت سهامه، * وأى فتى يبق على الدهر خالدا؟^(٥)

§ ومنها مياس | من خيل باهلة^(٦) . فرس شقيق بن جزء الباهلي^(٨) [أحد بني قتيبة]^(٩) . عليها
* قتل ابن هاعان في يوم أرمام^(١٠) . وفيه يقول أعشى باهلة^(١١):

(١) ع: ثديه . وهو إهمال من الناسخ .

(٢) ط: خرج . ١٧٣٠

(٣) ع: لم يموتون . وهو من سخافات الناسخ ولو أنه كتب "لا يموتون" لكان خطأ مفردا .

(٤) أنظر بيانات أخرى عن هذه الحكاية في تاج العروس (مادة - خ ص ف -) وفي "أمثال" الميداني .

(٥) هذه الزيادة عن الغندجاني .

(٦) هذه رواية ك . وفي بقية الأصول في هذا الموضع فقط "مساس" [وهو غلط] . والصحيح

وارد في رواية ابن الأعرابي والغندجاني . ١٧٣٥

(٧) عن ابن الأعرابي . وقد أورده "المخصص" في خيل ضبة .

(٨) ابن الأعرابي: حري .

(٩) الزيادة عن الغندجاني .

(١٠) ك: قتل ابن هاعان . ولعله لا وجه لبنائه للجهول ، لأن القاتل أي صاحب الفرس هو الذي كان

عليها دون المقتول كما يدل عليه الشعر [. ١٧٤٠

(١١) أنظر على هذا اليوم "معجم البلدان" ج ١ ص ٢١١ . وقد ألف عمر بن بكير كتابا في بعض أيام

العرب ، منها كتاب في يوم أرمام (عن كتاب "الفهرست" ص ١٠٧) .

وأعرض "مياس" ^(١) يمر بفارس * ليالى لا ينفك يراأس ^(٢) مقنبا .

[قال فيه ابن أحرر :

١٧٤٥ منى لك أن تلقى ^(٣) ابن هند منية * وفارس "مياس" إذا ما تلبيا ،

وحجلا أبا عمرو وقرة ذا الندى * وزحرا وغلاقا؟ ^(٤) وبالك مقنبا !]

[وفي شقيق ، فارس "مياس" قال الشاعر :

عرانين من عبد بن غنم ، أبوهم * هجان تسامى في الهجان وأنجبا .

فوارس سلى ، يوم سلى وساجر ، ^(٥) * وفارس "مياس" إذا ما تلبيا ^(٦) .

١٧٥٠ (١) في الأصول كلها : مياس . [وهو الصحيح الذي أعتمدته في تسمية الفرس في أول المادة] . ولم
يرد هذا الشاهد في الغندجاني .

(٢) هذه رواية ن . وهي الصحيحة . وفي بقية الاصول : مقينا .

(٣) روى في "الناج" الشطر الأول هكذا : "منى أن تلقى ابن هند منية" وقال المصحح : كذا بالنسخ
ولم أقف عليه فخره . [فها هو قد حررته لك عن الغندجاني] .

١٧٥٥ (٤) الزيادة عن الغندجاني .

(٥) سلى (بكسر السين أو ضمها وتشديد اللام) موضع ذكره ياقوت ج ٣ ص ١٢٩ ، ١٣٠ .
ثم أشار إليه في ذلك الجزء ص ٤٨٧ و ٥٨٧ ، وفي ج ٢ ص ٨٥٢ و ٨٥٤ و ٨٥٧ ، ٩٤٨ ؛
ج ٤ ص ٧٣١ و ٩٣٦ . [وهو في نسخة ابن الأعرابي الشنقيطية مفتوح المين] .

(٦) أسم موضع شرحه ياقوت (ج ٣ ص ٨) ثم أشار إليه أيضا في ص ١٠٩ منه وفي ج ٢ ص ٨٥١ .

١٧٦٠ (٧) هذه الزيادة عن ابن الأعرابي .

§ ومنها السَّلس . فرس مُهَلَّهَل [بن ربيعة التغلبي^(١)] . وله يقول (حين قال الحارث ابن عباد^(٢)) :

قَرَّبَا مَرَبِطَ "النعامه" مَنَى * لَقِحَتْ حَرْبُ وائِلٍ عن حِيَالِ!^(٣)
وللحارث كانت "النعامه"^(٤) . فقال مُهَلَّهَل :

* اِرْكَبُ "نعامه" إني راكِبُ "السَّلس"^(٥) ! *
[وهو مَثَلٌ^(٦)] . ١٧٦٥

(١) الزيادة عن رواية أبي الندى في الغندجاني ، وعن "الناج" .
(٢) هذا هو الضبط الصحيح لأسم هذا الرجل . وقد ورد اسمه في شعر الفرزدق بما يوجب هذا الضبط ، كما نراه في ح ٤ الآتية . والضبط الصحيح ورد في كل من نسختي الأعرابي ، وفي "الكامل" للبريد ص ٣٧١ ، ٧٣٥ . ولا عبرة بما ورد (بالتشديد) في مادة - ن ع م - في طبعة "القاموس" ببولاق سنة ١٣٠٣ فقد حصل استدراك هذه الغلطة في طبعته سنة ١٣١٩ التي اعتمدوا فيها نسخة الإمام الشنقيطي . ومثل هذا الغلط وقع في طبعة "لسان العرب" مادة - ن ع م - . وكذلك في "المختصر" (ج ٦ ص ١٩٦ س ٥) .

(٣) في ع وقف الناصح عند كلمة "حرب" .
(٤) النعامه فرس الحارث بن عباد وهي من خيل بني قيس بن ثعلبة . وقد ذكرها الفرزدق في مدح بنات الحارث بن عباد وذلك في مخاطبته للنوار حيث كان تزوجها ، فقال :

تريك نجوم الليل ، والشمس حية ، * كرام بنات الحارث بن عباد :^(١)
نساء أبوهن الأغر ، ولم تكن * من الازد في جاراتها وهداد :^(٢)
أبوها الذي قاد النعامه بعدما * أبت وائل في الحرب غير تماد !^(٣)

(أنظر كتاب "الحيوان للجاحظ" ج ٤ ص ١١٧) ١٧٨٠

(٥) إقتصر الغندجاني على هذا الشاهد .

(٦) الزيادة عن الغندجاني .

(١) رواية "القائض" هي : سوف يريك النجم والشمس حية * زحام

(٢) » » : من الحت في أجبهاها

(٣) » » : أبوها الذي أدنى ١٧٨٥

§ ومنها زَيْمٌ ^(١) [من خيل وائ - وأبوها "الأسطع" ^(٢)] . وكانت للأخنس بن شهاب التغلبي ^(٣) . وفيها يقول :

هذا أوانُ الشَّدِّ، فاشتدَّى "زَيْمٌ" ^(٤) ! * [قد لَفَّها الليل بسواق حُطَمٍ ^(٥) !

ليس براعى إبل ولا غَنَمٌ ^(٦) ! * ولا يجزار على ظهر وُضَمٍ ^(٧) !

مهفهِف الكشحين خفاقِ القدم ^(٨) * لا عيش إلا الطعنُ في يوم البَهَمِ ^(٩) !

* مثلى على مثلك يدعى العُظَمُ ^(١٠) *

§ ومنها المنكدر ^(١١) . [لبنى العدوية ^(١٢)] وكان لرجل من بني عمرو بن غنم بن تغلب ^(١٣) . وله يقول [المترار ^(١٤)] :

(١) الزيادة عن ابن الأعرابي .

(٢) عن الغندجاني .

١٧٩٥

(٣) ط : التغلبي . وقال ابن الأعرابي إنها فرس جابر بن حني التغلبي . وفي "لسان العرب" أن قائل البيت الثاني هو أبو زغبة الخزرجي أو الحطيم القيسي أو رشيد بن رميض العنزي .

(٤) "الصحيح" للجوهري : مكان .

(٥) إقتصر الغندجاني على هذا الشطر . وروى التاج هذا الشطر في هذه الفرس باعتبارها لجابر بن حي ^(٦) التغلبي كما رواه القاموس وكما قاله ابن الأعرابي . وفي "القاموس" أن فرسا أخرى بهذا الاسم للأخنس بن شهاب . [وقد رأينا أن ابن الأعرابي سماه : "جابر بن حني" . فتنبه | .

١٨٠٠

(٦) الوضم كل شيء يوضع عليه اللحم من خشب أو بارية يوقى به من الأرض (لسان العرب) . | والبارية هي الحصير | .

(٧) هذه الزيادة عن ابن الأعرابي وحده ، وقد أغفل الشطرين اللذين بعدها .

(٨) : يدعى . | وهو ضبط ينكسر معه الوزن | .

١٨٠٥

(٩) انظر في قاموس الخليل لمحقق هذا الكتاب فرسا آخر بهذا الاسم .

(١٠) الزيادة عن الغندجاني .

(١١) ط : عمرو بن ثعلب . ع : عمرو بن غنم بن ثعلب . وأما شارح القاموس فأقتصر على نسبة هذا الفرس لبني العدوية ، وقال إنه نقله عن الصاغاني .

- ١٨١٠ وَتَبَطَّنْتُ مَجُودًا عَازِبًا * وَكَفَّ الْكُوكِبَ ذَا نَوْرِ تَمِيرُ،
بِأَسِيلٍ وَجْهُهُ ذِي عَذْرِ * صَلَّتَانِ مِنْ بَنَاتِ "الْمُنْكَدِرِ"^(١).
§ وَمِنْهَا نُحْمِيرَةُ. فَرَسُ شَيْطَانِ بْنِ مُدْلِجِ الْجُشَمِيِّ، أَحَدِ بَنِي تَغْلِبِ. وَلَهَا يَقُولُ:
أَتَتْنِي بِهَا تَسْرِي "نُحْمِيرَةُ" مَوْهِنًا * كَمَسْرَى الدَّهْمِ، أَوْ نُحْمِيرَةُ أَشَامُ^(٢).
أَتَتْنِي بِهَا تَسْرِي "نُحْمِيرَةُ" مَوْهِنًا * كَمَسْرَى الدَّهْمِ، أَوْ نُحْمِيرَةُ أَشَامُ^(٣).

(١) روى الغندجاني هذا البيت وحده وأورد الشطر الأول كما يأتي:

... * يبيع قِدره ذِي عَذْرِ *

١٨١٥

(٢) ع . ط : ثعلب . د : ثعلب .

(٣) روى الغندجاني هذا البيت هكذا:

أَتَتْنِي بِمَا تَزِي الدَّهْمِ لِأَهْلِهَا * نُحْمِيرَةُ، أَوْ مَسْرَى نُحْمِيرَةُ أَشَامُ.

| وَتَزِي : أَيْ تَحْمِلُ |.

- ١٨٢٠ وَمَا يَحْسُنُ إِرَادَهُ فِي هَذَا الْمَقَامِ مَا قَالَهُ صَاحِبُ "التَّاجِ" فِي مَادَّةِ (د ه م -) وَهُوَ: "الدَّهْمُ أَسْمُ نَاقَةٍ عَمْرُو بْنِ الرِّيَّانِ بْنِ مَجَالِدِ الدُّهْلِيِّ . قُتِلَ هُوَ وَإِخْوَتُهُ ، وَكَانُوا خَرَجُوا فِي طَلَبِ إِبْلِ لَهِمْ ، فَلَقِيَهُمْ كَثِيفُ بْنُ زَهْرٍ فَضَرَبَ أَعْنَاقَهُمْ ، وَحَمَلَتْ رُؤُوسَهُمْ فِي جِوَالِقٍ وَعَلَقَتْ عَلَيْهَا فِي عُنُقِهَا ، ثُمَّ خَلَّتِ الْإِبِلَ فَرَاخَتْ عَلَى الرِّيَّانِ . فَقَالَ لَهَا رَأَيْ الْجِوَالِقَ : "أُظُنُّ بَنِي صَادُوا بَيْضَ نَعَامٍ" . ثُمَّ أَهْوَى بِيَدِهِ فَأَدْخَلَهَا فِي الْجِوَالِقِ . فَإِذَا رَأْسُ . فَلَهَا رَأَاهُ قَالَ : "آخِرُ الْبَزْ عَلَى الْقُلُوصِ" . فَذَهَبَتْ مِثْلًا ، فَقِيلَ : "أُنْقَلُ مِنْ حَمْلِ الدَّهْمِ" و"أَشَامُ مِنَ الدَّهْمِ" .
نَقْلُهُ شَمْرٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَرَوِي عَنْ الْمُفَضَّلِ هَكَذَا . قُلْتُ وَقَوْلُ الْكُمَيْتِ حِجَّةٌ لَهُ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :
أَهْمْدَانُ مَهْلًا لَا يَصْبِحُ بِيُوتِكُمْ * بِجَرْمِكُمْ حَمْلُ الدَّهْمِ وَمَا تَزِي .

١٨٢٥

- وَقِيلَ غَزَا قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ قَوْمًا فَقَتَلُوا مِنْهُمْ سَبْعَةَ إِخْوَةٍ ، فَحَمَلُوا عَلَى الدَّهْمِ فَصَارَ مِثْلًا فِي كُلِّ دَاهِيَةٍ .
هَذَا وَقَدْ ضَرَبَ الْعَرَبُ الْمَثَلَ بِشَوْمِ نُحْمِيرَةٍ وَقَالُوا : "أَشَامُ مِنْ نُحْمِيرَةٍ" (وَقَدْ تَرَوَى بِالْحَاءِ ، وَلَكِنِّي لَمْ أَجِدْ عَلَيْهَا نَصًّا فِيمَا وَقَعَ لِي مِنَ الْكُتُبِ) . قَالَ الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ الْأَحْدَبُ فِي "فَرَائِدِ الْأَلْفَاظِ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ" مَا نَصَّهُ :
أَشَامُ مِنْ حَمِيرَةٍ ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ نُحْمِيرَةُ بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ ، فَرَسُ شَيْطَانِ بْنِ مُدْلِجِ الْجُشَمِيِّ . وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِ
١٨٣٠ أَنَّ بَنِي جِشْمِ بْنِ مَعَاوِيَةَ أَسهَلُوا قَبْلَ رَجَبِ يَأْيَامِ يَطْلُبُونَ الْمَرْعَى . فَأَفْلَتَ حَمِيرَةٌ ، فَنَجَّاهُ صَاحِبُهَا يَرْتَقِيهَا عَامَةً نَهَارَهُ حَتَّى أَخَذَهَا . وَخَرَجَتْ بَنُو أَسَدَ وَبَنُو ذُبْيَانَ ، غَازِينَ . فَأَرَأَوْا آثَارَ حَمِيرَةٍ ، فَقَالُوا : إِنْ هَؤُلَاءِ لَقَرِيبٌ مِنْكُمْ . فَاتَّبَعُوا آثَارَهَا حَتَّى هَجَمُوا عَلَى الْحَيَّةِ ، فَغَنَمُوا . وَذَلِكَ يَوْمَ بُسْيَانَ ، فَقَالَ شَيْطَانُ يَذْكُرُ شَوْمَهَا : =

[وفيها يقول :

جاءت بما تربي الدهيم لأهلها * ونخيرة^(١) أو مسرى نخيرة أشأم . ١٨٣٥

وبينا أرجى أن تؤوب بمغم * أتتني بالفى فارس متلسم !

قال وذلك أن نخيرة^(١) ، كانت وديقا . ومر جيش لبنى أسد ، فاستروحت ریح الحصن ، فأقبلت نحوها ، فطردها الجيش . فأقبلت إلى أهلها . قال : فأوقعوا بهم . وقوله " تربي " يعنى تجلب . يقال من ذلك : زنى الامر إذا جلبه^(٢) .

§ ومنها النبأك . فرس خالد بن الشماخ^(٣) بن خالد التغلبي^(٤) . وله يقول :

جاءت بما تربي الدهيم لأهلها * نخيرة أو مسرى نخيرة أشأم .

فلا ضير إن عرّضتها ووقفها * لوقع القنا كما يضرّجها الدم .

وعرّضتها في صدر أظمى يزينه * سنان كنبراس التهامى لخدم .

وكنت لها دون الرماح دريئة * فتنجو وضاحي جلدها ليس يكلم .

وبينا أرجى أن أوفى غنيمه * أتتني بالفى دارع يتعم . ١٨٤٥

[وهذه الابيات أوردها الإمام المرحوم الشيخ محمد محمود الشنقيطى في " رحلته " ص ٤٠ .

(١) أى تشتهى الفعل .

(٢) هذه الزيادة عن " النقااض " ص ٧٦١ .

(٣) فى الغندجاني مانصه : " نبأك . لبنى تغلب . قال أبو الندى : هو فرس السفاح بن خالد التغلبي " .

وقد جراه " القاموس " وشارحه . قال صاحب " التاج " فى مادة (ن ب ك) : " ونبأك كغراب فرس ١٨٥٠

السفاح بن خالد التغلبي " . ثم نقل ما أورده الغندجاني عن أبي الندى ، أى وفيه يقول :

فانى لن يفارقنى نبأك * يخال الشد والتقريب دينا .

[وفى الزكية : " التقرين " غلطا بدلا من " التقريب " .

(٤) ع ، ط : الشلبي .

فإني لن يفارقني "نَبَاكُ" * يرى التقريب والتَّعداءَ دينا .

١٨٥٥

ومنهما الشَّموسُ ^(١) [من خيل عبد القيس بن أفضى] ^(٢) . فرس يزيد بن خذاق ^(٣) [العبدى] ^(٤) —
الشَّئِي ^(٦) . ولها يقول ^(٧) :

ألا هل أتاها أن شِكة حازم ^(٨) * على ^(٩) ، وأنى قد صنعتُ "الشَّموسا" ؟

(١) أنظر أفراسا أخرى بهذا الّسم في قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب .

(٢) عن ابن الأعرابي . وأورده "المخصص" في خيل هوازن .

١٨٦٠

(٣) في و ل ع : زيد . وفي ابن الأعرابي وفي "المخصص" : سويد [واعتمدت
الغندجاني "والناج" | . وقد أفادنا ابن قتيبة في "طبقات الشعراء" أن سويدا ويزيدا هما أبنا خذاق من
عبد القيس .

(٤) في ل : حذف . وفي "الناج" في مادتي (ش م س — س د س —) وفي "لسان
العرب" (في مادة — س د س —) : خذاق . وقد اعتمدت رواية لـ ، و ، وابن الأعرابي والغندجاني
و "المخصص" . لأن "الناج" نفسه يؤيدها في مادة (خ ذ ق —) حيث نص على أن خذاقا والد
يزيد الشاعر العبدى . ورواية "اللسان" على أن ابن خذاق من شعرائهم .

١٨٦٥

(٥) الزيادة عن الغندجاني | وهذه النسبة لعبد القيس | وعلى هذا الّسم أقصر الجاحظ في كتاب
"الحيوان" (ج ١ ص ١٧١) .

(٦) الزيادة عن ابن الأعرابي . | وهذه النسبة لأزد شنوءة ، كما نص عليه في "لسان العرب" : | .

١٨٧٠

(٧) البيتان الآتيان من قصيدة تألف من ١١ بيتا أوردها في المفضليات وراجع تفسيرها في شرح ابن
الأنباري ، ج ٢ (ورقة ١١٣ — ١١٥) .

(٨) في "المفضليات" وفي ابن الأعرابي وفي الغندجاني : لدى .

(٩) ابن الأعرابي : ركبت . وروايتنا أصح ، لأن البيت التالي يقوّيها لأنه يذكر مداواة الخيل وهي
بمعنى صنعتها أي العناية بها ، وكذلك شرح "لسان العرب" كما تراه في س ١٨٨٢ وما يليه بالصفحة التالية .

١٨٧٥

[وَدَاوَيْتَهَا حَتَّى شَتَّتْ حَبَشِيَّةٌ * كَأَنَّ عَلَيْهَا سُندُسًا وَسُدُوسًا]^(١)
 § ومنها العنز^(٦). فرس أبي عفراء بن سنان [بن شريط بن عَرَفُطَةَ^(٥)] المحاربي، محارب
 عبد القيس . ولها يقول :

- (١) أي اخضرت من العشب ذهبت شعرتها الأولى وسمنت (عن ابن الأنباري، عن الأصمعي) .
 (٢) حبشية : أي سوداء دهما .
 (٣) السندس : النيانج .
 (٤) السدوس : شئ أسود .

١٨٨٠

وفي هذا التفسير نظراً لأن أئمة اللغة مثل الجواليقي وصاحب "اللسان" وصاحب "التاج" وغيرهم نصوا
 على أن السندس هو رقيق الندياج وأنه ضرب من البزبون (أي منسوج حريري) يتخذ من المرعزي . وقال
 بعضهم إنه ضرب من البرود . وأما السدوس فقد نص صاحب "اللسان" على أنه الطيلسان . وخصه
 بعضهم بالأخضر منها ، ثم قال بعضهم إنه إن كان بفتح أوله فهو الطيلسان الأخضر ، وإن كان بالضم فهو
 النيانج ، ويقال النيلج وهو النيل | أي الصبغ المعروف عندنا الآن في مصر باسم النيل = Indigo |
 وأنظر أمهات اللغة التي أشرنا إليها .

١٨٨٥

- (٥) الزيادة عن ابن الأعرابي وعن الغندجاني . وقد أورد الجاحظ هذا البيت الثاني وحده ، ثم فسر
 الكلمة الأولى منه بقوله : والدواء اللبن . فذلك تصير الفرس إذا ألفت شعرها وطرت . تستبدل هذا اللون .
 (أنظر كتاب "الحيوان" ج ١ ص ١٧١) .

١٨٩٠

وقد أورد صاحب "اللسان" هذين البيتين في مادة - س ن د س - (ج ٧ ص ١٢٤) ونسبهما ليزيد
 ابن حذاق [وصوابه خذاق بالخاء المنقوطة من فوق | العبدى ، وشرحهما بأن "الشموس فرسه" وصنعه لها
 تضميره إياها ؛ وكذلك قوله دَاوَيْتَهَا بمعنى ضمّرتها ، وقوله حبشية يريد حبشية اللون في سوادها ، ولهذا جعلها
 كأنها جُلّت سُدُوسًا وهو الطيلسان الأخضر" .

١٨٩٥

(٦) في "التاج" عن أبي محمد الأسود | أي الغندجاني | أنه فرس أبي عفراء سنان بن شريط بن عرفط
 [وصوابه عرفطة] . وفي الغندجاني قول ثالث عن أبي الندى وفي "القماموس" وشارحه أن العنز اسم
 سيف أبي عفراء بن سنان المحاربي وأنه كان معوجاً . وأشار صاحب "التاج" إلى أن هذا القول الأخير هو
 المشهور .

دَلَفْتُ لَهُمْ بَصْدُرَ^(١) "العُزْ" لَمَّا * تَحَامَتَهَا^(٢) الْفُورَاسُ وَالرِّجَالُ .

١٩٠٠

وَمِنْهَا هِرَاوَةُ الْأَعْرَابِ^(٣) | مِنْ خَيْلِ هَوَازِنَ^(٤) . لِعَبْدِ الْقَيْسِ [بَنِ أَفْصَى^(٥)] . وَكَانُوا يُعْطُونَهَا الْعَرَبَ مِنْهُمْ فَيَغْزَوْنَ عَلَيْهَا ، حَتَّى إِذَا تَأَهَّلَ نَزَعُوهَا وَأَعْطَوْهَا عَرَبًا آخَرَ .

(١) الغندجاني : له برجل .

(٢) الغندجاني : تحامته .

(٣) قَالَ آبِنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرِّيَّانُ بْنُ خُوَيْصٍ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ الْحَارِثِ ، فَرَسُهُ "الْهَرَاوَةُ" كَانَ يُعْطِيهَا عَرَبًا قَوْمَهُ . فَإِذَا اسْتَغْنَى الرَّجُلُ . أَعْطَاهَا آخَرَ . | وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ .

١٩٠٥

أَمَّا الْغَنْدَجَانِيُّ ، فَقَالَ مَا نَصَهُ : الْهَرَاوَةُ فَرسٌ لِلرِّيَّانِ بْنِ خُوَيْصٍ الْعَبْدِيِّ . وَكَانَتْ لَا تُدْرِكُ . وَتُسَمَّى هِرَاوَةُ الْأَعْرَابِ : لِأَنَّهُ تَصَدَّقَ بِهَا عَلَى أَعْرَابٍ قَوْمَهُ . فَكَانَ الْعَرَبُ مِنْهُمْ يَغْزَوْنَ عَلَيْهَا ، فَإِذَا اسْتَفَادَ مَا لَا وَأَهْلًا ، دَفَعَهَا إِلَى آخَرَ مِنْ قَوْمِهِ . فَكَانُوا يَتَدَاوَلُونَهَا كَذَلِكَ وَأَقْتَصَرَ صَاحِبُ "الْمَخْصَصِ" فِي خَيْلِ بَنِي هَوَازِنَ فِي كَلَامِهِ عَلَى "الْهَرَاوَةِ" أَنَّهَا فَرسٌ لِلرِّيَّانِ بْنِ خُوَيْصٍ (بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ) ، ثُمَّ عَادَ فَذَكَرَ أَيْضًا فَرسًا سَمَّاها "هَرَاوَةُ الْأَعْرَابِ" وَقَالَ : "فَرَسٌ مَعْرُوفَةٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ" .

١٩١٠

هَذَا وَقَدْ نَصَّ صَاحِبُ "التَّاجِ" فِي مَادَّةِ — ه ر و — عَلَى أَنَّ هَرَاوَةَ أَسْمَ لِقَرَسِينَ ، وَلَكِنَّهُ أَفَادَنَا فِي مَادَّةِ — ع ز ب — أَنَّ فِي هَرَاوَةِ الْأَعْرَابِ قَوَائِينَ . وَإِلَيْكَ مَارَوَاهُ فِي مَادَّةِ — ع ز ب — :

"وَهَرَاوَةُ الْأَعْرَابِ هَرَاوَةُ الَّذِينَ يَبْعُدُونَ بِإِلْهِمُ فِي الْمَرْعَى ، وَيَشْبَهُ بِهَا الْفَرَسُ . وَوَجَدْتُ فِي هَامِشِ "لِسَانِ الْعَرَبِ" حَاشِيَةً نُقِلَتْ مِنْ حَاشِيَةِ فِي نَسْخَةِ آبِنِ الصَّلَاحِ الْمُحَدَّثِ مَا نَصَهُ : الْأَعْرَابُ الرِّعَاءُ يَغْزِبُونَ فِي إِلْهِمُ . وَقِيلَ هِيَ فَرسٌ لِلرِّيَّانِ بْنِ خُوَيْصٍ الْعَبْدِيِّ ، أَسْمَ لَهَا مَشْهُورٌ | وَقَدْ أوردته بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ فِي مَادَّةِ — ع ز ب — كَمَا أوردته صَاحِبُ "اللِّسَانِ" فِي مَادَّةِ — ه ر و — . فَقُلْتُ أَبُو أَحْمَدَ الْعَكْبَرِيُّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ النَّسَائِيِّ ، وَمِثْلُهُ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْبَرْقِيُّ | كَذَا فِي "التَّاجِ" الْمَطْبُوعِ وَهُوَ خَطَأٌ صَوَابُهُ "السِّيرَافِيُّ" بِدَلَالَةِ الْبَرْقِيِّ ، كَمَا هُوَ فِي "لِسَانِ الْعَرَبِ" وَكَمَا هُوَ مَعْرُوفٌ مَعْلُومٌ . وَكَانَتْ لَا تُدْرِكُ . جَعَلَهَا مَوْقُوفَةً عَلَى الْأَعْرَابِ مِنْ قَوْمِهِ .

١٩١٥

فَضْرِبَتْ مِثْلًا ، فَقِيلَ : "أَعَزَّ مِنْ هَرَاوَةِ الْأَعْرَابِ" .

١٩٢٠

(٤) الزيادة عن "المخصص" .

(٥) الزيادة عن الغندجاني و "التاج" .

لا تجارى^(١). [فضربت مثلاً]. ولها يقول لبيد^(٢) [يشبه الفرس بعضا الراعى فى آندماجها وأملاسها، لأنها سلاحه فهو يصلحها ويملسها :

لا تسقنى بيديك إن لم ألتمس^(٣) * نعم الضَّجْوَع^(٤) بغارةٍ أسراب^(٥).
تهدى أوائلهنَّ كلَّ طِمرةٍ * جرداء مثل "هراوة الأعراب"^(٦).
[وقال عمرو المحاربى من عبد القيس :

سقى جدتَ الرِّيانِ كلَّ عَشِيَةٍ * من المَزْنِ وكأفُ العَشَى دُلُوحُ!
أقام لفتيان العَشيرة سَهْوَةً * لهم مَنَكْحٌ من جريها وصَبُوحُ.
فيا من رأى مثل "الهراوة" منكحا * إذا بلَّ أعطاف الجياد جُرُوحُ!
وذى إبلٍ لولا "الهراوة" لم يُتَبَّ^(٧) * له المال ما آنشَق الصِّباح يَلُوحُ^(٨).

(١) الزيادة عن الغندجاني و "التاج".

(٢) سقط هذا الاسم فى ط .

(٣) قال الغندجاني : سألت أبا الندى عن الضجوع — فقال : هو قتادة بن كعب بن عوف بن عبد بن أبي بكر بن كلاب ، أخو جؤاب بن كعب .

١٩٣٥

(٤) هذه الزيادة عن الغندجاني و "التاج".

(٥) فى "اللسان" : يهدى أو يهدى أو يهدى ويصحح تبعاً له . أما "التاج" ففيه : يهدى فى مادة — هـ — وفيه : تهدى فى مادة — ع — زب — .

(٦) فى "اللسان" وفى "التاج" عن ابن برى أن هذا البيت لأبن الطفيل ، لا كما رواه أبو سعيد السيرافى للبيد .

(٧) فى الزكية : يُتَبَّ .

١٩٤٠

(٨) الزيادة عن الغندجاني .

[و ذكر أبو محمد بن دُرَيْد أن "الهراوة" تسمى "أوه" وبعضهم يسميها "الهراوة" . والله أعلم]^(١)

§ ومنها * [الجَوْن] في اليمن . فرس آمرئ القيس بن حُجر . وله يقول :

ظَلَلْتُ ، وَظَلَّ الْجَوْنُ عِنْدِي مُسْرَجًا * كَأَنِّي أُعَدِّي عَنْ جَنَاحِ قَيْيُضٍ .^(٤)

١٩٤٥

§ ومنها الِيَحْمُوم وهو فرس * النعمان بن المنذر [سمي به لشدة سواده]^(٦) . وله يقول الأعشى :

و يَأْمُرُ "لِلْيَحْمُومِ" كُلَّ عَشِيَّةٍ * بِقَتٍّ وَتَعْلِيْقٍ ، فَقَدْ كَادَ يَسْتَقُ .^(٧) ^(٨) ^(٩)

(١) هذه الزيادة حاشية على هامش كل من نسختي الغندجاني . وفي الزكية : "آوه" بمد الألف بدلا من "أوه" بقصرها في الشنقيطية .

١٩٥٠

(٢) هذا الاسم ناقص في جميع الأصول . وقد أضفته عن الشعر التالي الذي يتضمن الشاهد . وقد نص عليه الغندجاني أيضا . وإن كان لم يأت بالشاهد .

(٣) سقطت هذه الكلمات الثلاث في ط .

(٤) في "التاج" : مهبض .

(٥) أنظر في قاموس الخليل لمحقق هذا الكتاب أفراسا أخرى بهذا الاسم .

١٩٥٥

(٦) الزيادة عن "التاج" . والكلمات المبدوءة بالنجيمة ساقطة من ط .

(٧) في الغندجاني الشنقيطية : بقت [بالفاء] . وفي الغندجاني الزكية بالقاف [وهو الصواب] .

أنظر "التاج" في مادتي - ح م م - ، - س ن ق - . وأنظر البيت في "اللسان" في مادة - ق ت ت - . وفسر القت بأنه الفصفصة أي الرطبة من علف الدواب . [والقَت هو المعروف الآن في مصر باسم البرسيم]

المجازى Luzerne] .

١٩٦٠

(٨) أي تصيبه تحمة من كثرة الشرب ومن كثرة الاكل (وأنظر التاج) .

(٩) هذا البيت ورد منسوباً للأعشى في ثلاثة مواضع من "لسان العرب" ومن "تاج العروس" . ففي

مادة - س ن ق - وفي مادة - ح م م - ورد صحيحا في كل منهما . ولكنه في مادة - ق ت ت - ورد مغلوطا في كل منهما هكذا :

= و نَأْمُرُ لِلْيَحْمُومِ كُلَّ عَشِيَّةٍ * بِقَتٍّ وَتَعْلِيْقٍ فَقَدْ كَانَ يَسْتَقُ

١٩٦٥

[وقال لييد :

والحارثان كلاهما ومحرق^(١) * والتبعان وفارس "اليحموم"^(١) .

ومنهما العطاف^(٢) . فرس عمرو بن معديكرب . وله يقول :

لما رآني فوق طرف رافع * وسط الكتيبة معلماً كالكوكب .

يختب^(٣) بي "العطاف" حول بيوتهم ، * ليست عداوتنا كبرق الخلب . ١٩٧٠

ومنهما الهطال^(١) . فرس زيد الخيل [الطائي^(١)] . [وفد على النبي صلى الله عليه وسلم

فسماه زيد الخير^(٣)] . وله يقول :

أقرب مربط "الهطال" إني * أرى حرباً تلقح عن حبال .

[ولعله مأخوذ من "الهطل" الذي هو نتاج المطر أو الدمع^(٣)] .

١٩٧٥ = وأنت ترى الغلط في (نأمر) و (للمحموم) و (كان) ، وبهذا التركيب لا يكون البيت معنى مفهوم . وراجع هذا الخطأ لصاحب "اللسان" رحمه الله وعفا عنه فانه كتبه بخطه هكذا في هذا الموضع في نسخته الموجودة الآن بدار الكتب السلطانية ، بفناء السيد مرتضى شارح القاموس ونقله عنه كما هو ولم يتنبه ولم ينبه الى ما فيه . أما الذي تولى طبع "تاج العروس" فقد استدرك على الهامش هذا الغلط وصححه عن "اللسان" ولا شبهة عندي في أنه أخذ الصواب عن "اللسان" من أحد الموضعين الآخرين .

١٩٨٠ وقد ورد هذا البيت صحيحاً في "طبقات الشعراء" لابن قتيبة طبع العلامة الهولندي ده جويه (ص ١٤١) وأتبعه المؤلف رحمه الله بنقد وشرح وتخريج . وورد لفظ (كان) بدلا من (كاد) في بعض نسخ ابن قتيبة . وأورد ياقوت الحموي البيت في ج ٣ ص ٣ من "معجم البلدان" طبع وستنفلد ، ولكنه وضع في آخره (يسبق) بالباء التحية ، وهذا خطأ من الناسخ أو الطابع .

(١) الزيادة عن "اللسان" و "التاج" .

١٩٨٥ (٢) إكتفى صاحب "التاج" بأسم الفرس وصاحبه . ولم يرد له ذكر في الغندجاني .

(٣) هذه الزيادة عن البلقيني .

§ ومنها العَطَّاسُ ^(١) . [من خيل هوازن] ^(٢) فرس عبد الله بن عبد المدائن ^(٣) الحارثي .
وله يقول :

[وما شعروا بالجمع حتى تيينوا * لدى شُعبة القرنين ربَّ المَزَنِمِ] ^(٤)

* يُحِبُّ بَنِي "العَطَّاس" رافعَ طَرْفِهِ ^(٥) * له ذَمَرَاتٌ ^(٦) في الخميس العَرَمَرِمِ .

١٩٩٠

§ ومنها العصا ^(٧) . فرس جَذِيمة الأبرش ^(٨) ، التي جاءت فيها الأمثال . وهي بنت العُصَيَّة ،
فرسٌ لإيادٍ ، لا تُجَارَى . ف قيل "إن العصا من العُصَيَّة" ^(٩) . فذهب مثلاً . [وعليها
نجا قصير] ^(١٠) . ولها يقول عَدِي بن زيد (ولهم حديث طويل) :

نَخَبَرَتِ "العصا" الأنباء عنه ، * ولم أر مثلاً فارسها هَجِينَا !

(١) سقط الأسم في ط .

١٩٩٥

(٢) الزيادة عن "المخصص" .

(٣) الغندجاني : ليزيد بن عبد المدان . وفي "التاج" : "فرس لبعض بني المدان ، وعن الصاغاني
أنه يزيد بن عبد المدان الحارثي" .

(٤) الزيادة عن الغندجاني .

(٥) في الغندجاني وفي "التاج" عن العباب : "يسوع به العطاس رافع أنفه" .

٢٠٠٠

(٦) في الغندجاني و"التاج" : بالخميس .

(٧) أنظر في قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب أفراساً أخرى بهذا الاسم .

(٨) ذكرها الجاحظ في "البيان والتبيين" (ج ٢ ص ٦٨) .

(٩) أنظر "فرائد اللآل" (ج ١ ص ١٦) . وأقول من قال هذا المثل الأفعى الجرهمي لما أحتمك إليه
مضر وإياد ، وربيعة ، وأنمار : أولاد تزار .

٢٠٠٥

(١٠) هذه الزيادة عن "التاج" .

[وفيها جرى المثل : "يا ضُلَّ ما تجرى به العصا^(١) !"]

والمثل الآخر : "خير ما جاءت به العصا !"^(٢) .

§ ومنها الضبيب^(٣) . فرس حسان بن حنظلة الطائي . وهو الذي كان حُمِلَ عليه كسرى

أبرويز حين أنهزم من بهرام جوين^(٤) [يوم النهروان^(٥)] فنجا [أى كسرى]^(٦) . وكان ٢٠١٠
له حديث طويل . فقال حسان بن حنظلة :

تلاقيت كسرى أن يضام^(٧) ، ولم أكن * لأتركه في الخيل يعثر راجلاً !

بذلت له صدر^(٨) "الضبيب"^(٩) وقد بدت * مسومة من خيل ترك^(١٠) وكابل^(١١) .

(١) أى ما أضل بمعنى ما أهلك ما تجرى به العصا . وهو مثل أرسله عمرو بن عدى . (وأنظر "فرائد
الآل" ، ج ٢ ص ٣٦١) .

٢٠١٥

(٢) الزيادة عن الغندجاني .

(٣) أنظر في قاموس الخليل لمحقق هذا الكتاب فرسين آخرين بهذا الاسم .

(٤) في الأصول كلها : أنوشروان [وهو غلط واضح . وقد وضعت اسم الملك الذي نصّ عليه التاريخ] .

(٥) الغندجاني : شوبين . (فهو على طريقة التعريب . وأما الأصول فورد فيها الاسم على حكاية
رسمه عند أهله) .

٢٠٢٠

(٦) ع : تلاقيت . (٧) في الغندجاني : ينال .

(٨) على هامش ك ما نصه : في الاصل "لهم" .

(٩) الغندجاني : تركت له متن .

(١٠) الغندجاني : ترك .

(١١) يشير الى مدينة "كابل" عاصمة الأفغان الآن . ويكتبها جهلة المترجمين "كابول" بمراعاة ٢٠٢٥
الحروف الأفرنجية ، متناسين نطق أهلها ورسم العرب لحروفها .

وكان كسرى قام به يردونه^(١) فلما استقر ملكه ، أتاه حسان فأقطعه طسوج خطرنية^(٢) .

ومنها البريت^(٣) . فرس إياس بن قيصصة [الطائي]^(٤) . [وكان عامل كسرى أنوشروان وأبرويز على الحيرة بعد النعمان] وله يقول * حارثة بن أوس الكلبي^(٥) :
ونجى إياسا ساج ذو علالة * ملح^(٦) ، إذا يعلو الخرابي ملهب^(٧) .
٢٠٣٠

(١) في الغندجاني : أن كسرى كان قد بلد به الشبديز عند انهزامه . وأنظر شرحا وافيا على الفرس المسمى شبديز في "معجم البلدان" لياقوت (ج ٣ ص ٢٥٠ - ٢٥٣) ، وراجع أيضا الجزء الأول منه (ص ٧٧٠) والرابع (ص ٦٩ و ١١٢ - ١١٤) . وذكر الجاحظ هذا الفرس أيضا في كتاب "الحيوان" (ج ٧ ص ٥٤) ولكن طابعه حرفه بفعله "السيد" بدلا من الصواب الذي جهله ، وهو "الشبديز" .

(٢) ناحية من نواحي بابل العراق (ياقوت) . ٢٠٣٥

(٣) ع : البريت . وسماه الغندجاني : "البريت" . وقال في "التاج" ، عن الصفاني ، إن لكلنا الروايتين شاهدا في الشعر . ولكنه لم يورد شيئا من ذلك . ورأيت على هامش نسختي الغندجاني حاشية بتصحيح الاسم كما هو في رواية ابن الكلبي ونصها : "قال أبو بكر بن دريد : هو البريت بضم الباء وتخفيف الراء . وأنشد الشعر على غير ما أنشده "أبو محمد" [يعني الغندجاني] ، والشعر في روايته كما أورده ابن الكلبي تماما . سوى أنه وضع : "يغلب" و "يلعب" بدلا من "ملهب" في البيت الأول . ٢٠٤٠

(٤) الزيادة عن الغندجاني . (٥) عن البلاذري وياقوت .

(٦) ط : حارثة بن الكلبي . ٢ : حارثة أوس .

(٧) اضطربت النسخ التي بأيدينا (وفي جملتها نسخة الغندجاني الشنقيطية) في كتابة هذه الكلمة ، فقد وردت : الخرابي . الخرابي . الخرابي ، الخرابي ، وهكذا . والصواب هو الذي أعتمدناه عن ٢ وعن نسخة الغندجاني الزكية . والخرابي أما كن متفاداة غلاظ مستدقة ، ومفرده "خرابة" (أنظر "لسان العرب" و "التاج" في مادة - ح ز ب -) . (٨) وروى الغندجاني هذا البيت هكذا : ٢٠٤٥

ونجى إياسا من سيف محنّب * تراه إذا ما جدّت الخيل يلعب .

هذه رواية النسخة الزكية ، وقد وضع ناسخها فوق كلمة "سيف" كلمة "موضع" . ولكنني لم أجد لهذا الاسم أثرا في ياقوت ولا في البكري ولا في غيرهما من كل ما راجعته من الأمهات . ولست أظن الكلمة محرفة عن "سنيق" لأن النون في هذه مشددة وبها ينكسر الوزن . والتحنيب أحديداب في يدى الفرس . وأما رواية النسخة الشنقيطية فهي : "من سيف محنّب" . [ولا يستقيم بها الوزن] ولو قال من "سيف" لاستقام الوزن ، ويكون المعنى أن الفرس المحدودب اليدين نجى صاحبه من سيف صغير . وفيه ما فيه . ٢٠٥٠

أبو أمه "العريان" ^(١) أو هو خاله * إلى كل عرق صالح يتنسب ^(٢).
 كأن أسته إذ أخطأته رماحنا * وفات "البريت" ^(٣) ليده يتصبب:
 ذنابي حباري أخطأ الصقر رأسها ^(٤) * بفادت بمكنون من السِّلح يشعب ^(٥).
 ٢٠٥٥
 ومنها حومل. فرس حارثة بن أوس بن عبد ود بن كنانة بن عوف بن عذرة بن
 زيد الله بن رفيدة بن كلب بن وبرة، [الكلي] ^(٦). ولها يقول يوم عذر ^(٧) (وهزمتهم يومئذ
 بنو يربوع) :

لو لا جرى "حومل" يوم عذر ^(٨) * لمزقني وإياها السِّلح!

(١) في الغندجاني: البريت. ثم عقب على ذلك أن بعض العلماء رواد "أبو أمه العريان" وأن
 أبا الندى أنكره وقال هو البريت [ولا شك أن الغندجاني يشير بقوله بعض العلماء إلى ابن الكلي، لأن
 الغندجاني كأنه أخذ على نفسه ألا يسميه سوى مرة واحدة، من باب السهو، كما سبق لنا التنبيه على ذلك
 في ٤٢٠].

وعندى أن ذلك لا يستقيم لأنهم كلهم اتفقوا على أن "البريت" لإياس بن قبيصة، وأن حارثة بن أوس قال
 هذا الشعر فيه. فكيف يكون البريت أبو أمه البريت أو هو خاله، إذا صح تصحيح أبي الندى؟ وأما الرواية
 الأخرى فلها وجه وجيه في نفس الشاهد، وهو أن البريت أبو أمه العريان أو هو خاله. فتأمل ذلك.

(٢) إلى هنا وقف الغندجاني، ولم يورد بقية الأبيات.
 (٣) في الأبيات التي على هامش نسختي الغندجاني: رأسه.
 (٤) ع، ع: يتعب. [وفيه إهمال ظاهر من النسخ]
 (٥) هذه الزيادة عن الغندجاني.
 ٢٠٧٠

(٦) ع، "التاج": غدر. والضبط الذي أعتمدته في المتن مأخوذ عن نسختي الغندجاني. أما ع
 فضبطها أولاً بفتحين "عذر" ثم أوردها في الشاهد بسكون الدال. ومثل ذلك في ش.ه.
 (٧) ع، ع، و"التاج": غدر.
 (٨) في "التاج": نخرقني.

٢٠٧٥ تُثِيبُ إِثَابَةَ الْيَعْفُورِ لَمَّا ۖ تَنَاولَ رَبَّهَا الشُّعْتُ الشَّحَاحُ^(١).

§ ومنها القُرَيْطُ^(٢) ،
§ ونَحْلَةٌ^(٣) ،
§ وسَاهِمٌ^(٤) .
أفراس ليكندة^(٥) . وفيهم يقول أمرؤ القيس بن عابس^(٦) :

أرباب "نحلة" و"القُرَيْط" و"سَاهِم" ۖ إِنِّي هُنَا لَكَ آئِفٌ مَأْلُوفٌ^(٨) .

٢٠٨٠ (١) ع : الشعب .

(٢) انظر س ٤٧٧ وما يليه . وقد ذكره الغندجاني وأحال على شاهد به الذي أورده عند كلامه على "سَاهِم" .

(٣) سماها في "التاج" نخلة في مادة - س د م - وقال : إنها فرس سُبَيْع بن الخطيم .
| ووضع الحاء المعجمة من تصحيف الناصخ أو الطابع ، لأن المؤلف أورد الأسم والشاهد على الصحة
٢٠٨٥ في مادة - ن ح ل - | . وفي الغندجاني أن "نحلة" الذي لكندة غير "نحلة" الذي لسُبَيْع بن الخطيم
(انظر قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب .

(٤) في الأصول : وشاهر . وقد اعتمدت الغندجاني و"القاموس" وشارحه .

(٥) كذا في الأصول كلها . فإن صحت الرواية فلعل المؤلف أراد "أصحاب الأفراس" بقوله
"فيهم" . هذا إن لم يكن نزل ما لا يعقل منزلة من يعقل . وفي مثل ذلك وردت آيات شريفة .

(٦) سماه ابن الأعرابي والغندجاني : سبيع بن الخطيم الأوسي . وقد صحح الشنقيطي على هامش
٢٠٩٠ نسخته بما يفيد أنه سُبَيْع بن الخطيم التيمي (لا الأوسي) . وهذا التصحيح صحيح ، كما في المفضليات وشرحها .
فقد ورد فيها هذا البيت ضمن قصيدة عدداً بياتها ٢١ . وأنظر شرح المفضليات (ج ٢ ورقة ١٨٧ - ١٨٩)
أما أمرؤ القيس بن عابس فهو صحابي ، وليس في الصحابة من اسمه أمرؤ القيس غيره . كما "في تاج العروس"
ومعاجم الصحابة . وليس له هذه القصيدة .

(٧) ع ، ط : هناك . | وهو غلط ينكسر به البيت [وفي المفضليات "كذلك" .

(٨) أورد الغندجاني هذا البيت في كلامه على "سَاهِم" .

§ ومنها ^(١) مردود . وكان لرجل من غسان [هو : زياد أخو محرق الغساني قتلته بنو ضبة ^(٢)] وفيه يقول ربيعة بن مقروم الضبي :

[وقاظ ابن حصن عانيا في بيوتنا * يعالج قدا في ذراعيه مضجبا ^(٣)] .

٢١٠٠ وفارس ^(٤) "مردود" أشاطت رماحنا * وأجزرن مسعودا ضباعا وأذؤبا ^(٥) .

§ ومنها الضبيح ^(٦) . فرس خوات ^(٧) بن جبير [بن النعمان بن أمية] الأنصاري ^(٨) [الأوسي الصحابي ^(٩)] . وله يقول * يوم هوازن ^(١٠) :

وعلى "الضبيح" صرغت أول فارس ، * أولى فأولى ، يا بني لحيان !

§ ومنها الورهاء ^(١١) . فرس قتادة بن الكندي ^(١٢) [من بني كنانة] . ولها يقول مالك ابن خالد الشريد ^(١٣) [السلمي] في يوم برج :

٢١٠٥

(١) في الاصول : مردود . [وأعتمدت رواية الغندجاني التي تؤيدها "النقائض" (ص ١٩٥) وتؤكدها صاحب "التاج" في مستدركه على مادة - رد د -] .

(٢) الزيادة عن الغندجاني .

(٣) ضبطه بضم آخره في نسخة الغندجاني الشنقيطية (وفارس) .

٢١١٠ (٤) هذان البيتان هما نهاية قصيدة له تألف من ٢٥ بيتا واردة في المفضليات ، وأنظر تفسيرها في شرح المفضليات (ج ٢ ورقة ١٨٩ - ١٩٤) .

(٥) أنظر أفراسا أخرى بهذا الاسم في قاموس الخليل لمحقق هذا الكتاب .

(٦) في الأصول : خوات . (بالحاء المهملة) . [وقد أعتمدت رواية لـ والغندجاني : لأنها هي الصحيحة ، يؤيدها رواية "التاج" في مادة (- خ وت -) ، وتؤكدها أيضا كتب الرجال .

(٧) الزيادة عن "التاج" .

٢١١٥

(٨) سقطت هاتان الكلمتان في ط .

(٩) أنظر في قاموس الخليل لمحقق هذا الكتاب فرسا أخرى بهذا الاسم .

(١٠) الزيادة عن الغندجاني .

- وأفَلَتْنَا قَتَادَةَ * يوم بُرِجَ^(١) * على^(٢) "الورهاء" تطعن في العنان.
- § ومنها كَنْزَةٌ^(٣) . فرس المُقَعَّد بن شَمَّاس [السعدى]^(٤) الجُدَامَى . ولها يقول :
- أَتَأْمُرُنِي "بَكَنْزَةٍ" * أم قَشْعٍ^(٥) * لَأَشْرِيَهَا^(٦) ؟ قُفِلَتْ لَهَا : دَعِينِي !
- فلو في غير "كَنْزَةٍ" * تعذّليني^(٧) ، * ولكِنِّي "بَكَنْزَةٍ" كالضَّيْنِ !
- [أدأويها دِوَاءَ أَخٍ لَطِيفٍ ، * إذا نَحَمَصَ الوِطَابُ من الحَقِينِ .
- فَلا وَأَبْيَكِ لا أَحْبَبُ خَيْلًا * "بَكَنْزَةٍ" مَا حَيَّتْ ! فَلا تَهُونِي !
- رَأَتْ جَارَاتِهَا خُدْرَنَ رَيطَا * وَأَكْثَرَ فَوْقَهُنَّ من العُهُونِ^(٨) .
- § ومنها الِيسِير . فرس أَبِي النَضِير السَّعْدَى ثم العَبْشَمَى . وله يقول :
- أَلَا أَبْلُغُ بَنِي سَعْدٍ رَسُولًا^(٩) * بَأْنِي قَدْ سَبَقْتُ عَلَى "الِيسِيرِ" !
- [دَلَفْتُ إِلَيْهِ تَحْتَ سَوَادِ لَيْلٍ * غُدَافٍ ، لَوْنُهُ دَاجٍ سَتِيرٍ^(١٠)] .

- (١) في الغندجانيّ : وهو كَاب .
- (٢) في الغندجانيّ : تعرّض في الغبار . [ورواية التاج موافقة لرواية متننا ، وهي منقولة عن ابن الكلبي] .
- (٣) أنظر في قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب فرسا أخرى بهذا الاسم .
- (٤) الزيادة عن الغندجانيّ ، وعن التاج ناقلا عن ابن الكلبيّ ، كما يقول .
- (٥) هذا الضبط عن ت ، وعن الغندجانيّ في نسخته . والقشع بالفتح الفرو الخلق ، كما في متون اللغة .
- وفي الحديث : فإذا امرأة عليها قشع لها (أنظر "النهاية" لابن الأثير) . ولا بدّ من التنبيه إلى أن صاحب "التاج" ذكر في مستدرك مادة - ق ش ع - رجلا سماه "قشع بن عقيل" ونص على أنه بالكسر .
- (٦) ع : لأشريها . [والإهمال من النسخ ظاهر] .
- (٧) الغندجانيّ : آمَرْتَنِي .
- (٨) الزيادة عن الغندجانيّ .
- (٩) ط : بلغ .
- (١٠) الزيادة عن الغندجانيّ .

وإني و"اليسير" إذا التقينا * لكملتكافئين^(٢) على الأمور.

§ ومنها الهداج^(٣) [من خيل باهلة^(٤)]. فرس الرّيب بن الشّريق السعدى^(٥). [من بنى باهلة^(٦)]
وله تقول [الحارثية ترى من قُتل من قومها في يوم كان لباهلة على بنى الحارث^(٧)
ومرادو خنعم] في * يوم أرمام^(٨) :

شقيق وحرى أراقا دماءنا ، * وفارس "هداج" أشاب النواصيا . ٢١٤٥

§ ومنها الجحون . فرس الحارث بن أبي شيم الغساني . وله يقول علقمة بن عبدة^(٩)
[الفحل^(١٣)] :

(١) في نسختي الغندجاني : "فاني واليسير" بضم الراء .

(٢) الغندجاني . لكملتصافين .

٢١٥٠

(٣) الزيادة عن ابن الاعرابي .

(٤) إلى هنا اقتصر الغندجاني . ثم إنه ذكر باقي الكلام وأتى بالشاهد لفرس آخر سماه بهذا الاسم لربيعه
ابن مدج الباهلي ، وقال إنه يسمى "فارس هداج" . (وعلى ذلك ابن الاعرابي أيضا ، وقال إنه أحد
بنى صحب) .

(٥) في الأصول : يقول .

٢١٥٥

(٦) جعلها الغندجاني رجلا فقال : وهو الذي ذكره الحارثي في وقعة أرمام فقال . (وأتى بالشاهد) .

(٧) الزيادة عن "الناج" من رواية الأصمعي .

(٨) هاتان الكلمتان سقطتا في ط . وأنظر على هذا اليوم : س ١٧٤١

(٩) أراد [أى القائل أو الشاعر وإن كان أنثى] بشقيق شقيق بن جزء بن رياح الباهلي (عن الناج) .

(١٠) الإشارة إلى حرى بن ضمرة النهشلي (عن الناج) . [ولكن ابن الاعرابي والأصمعي والغندجاني
سموه : "حرى"] .

٢١٦٠

(١١) ابن الاعرابي والأصمعي : هراقا [وأراق ، وهراق صحيحان في اللغة ومعناها واحد] .

(١٢) في الأصول : شقيق بن جزء من هراق دماءنا . [وهو تصحيف كما لا يخفى] . وقد اعتمدت رواية
ابن الاعرابي ، ورواية "الناج" ، لأنه فسر الشاهد وشرح أسماء الأعلام .

(١٣) الزيادة عن الغندجاني .

٢١٦٥ فَأَقْسِمُ لَوْلَا فَارَسُ "الْجَوْنُ" مِنْهُمْ * لَا بُؤَا خَزَايَا، وَالْإِيَابُ حَيْبُ!
تَقَدَّمَهُ حَتَّى تَغِيْبَ مَجْوَلُهُ * وَأَنْتَ لَبِيْضُ الدَّارِ عَيْنِ ضُرُوبِ^(٣)

§ ومنها العارم . فرس المنذر بن الأعلم الخولاني . وله يقول :

جَالٌ بِي "الْعَارِمُ" فِي مَأْقِطِ^(٥) * يَغْشَى وَأَغْشِيَهُ صُدُورَ الْعَوَالِ .
أَقِيهِ فِي الْحَرْبِ بِنَفْسِي كَمَا * يَقِيْنِي الْمَوْتُ تَحْتَ الظَّلَالِ^(٦) .

٢١٧٠ § ومنها العرن . فرس عمير بن جبل البجلي . وله يقول :

يَالَيْتَ شَعْرَى ! وَلَيْتَ أَهْلَكْتُ إِرْمَاءً * هَلْ يَجْزِيَنِي بِمَا أْبْلَيْتُهُ "الْعَرْنُ" ؟
[أَقْفَيْتُهُ دُونَ أَهْلِ مَا يُسْرِيهِ : * لَهُ حَلِيبٌ وَتَارَاتٍ لَهُ لَبَنٌ .
حَتَّى شَتَا نَاتِيَّ الْمَتْنَيْنِ مُضْطَمِرًا * يَشَأَى الْجِيَادُ بِتَقْرِيْبٍ لَهُ عَنِّي .
كَأَنَّهُ وَجِيَادُ الْخَيْلِ تَطْلُبُهُ^(٨) * مَطْرَقُ الرِّيشِ فِي أَظْفَارِهِ حَجْنٌ .

٢١٧٥ (١) في المفضليات : فوالله .

(٢) هذا البيت لم يرد في الغندجاني . وهذه الكلمة واردة في "التاج" : لمبيض [وهو تصحيف من الناسخ أو الطابع] .

(٣) هذان البيتان من قصيدة تتألف من ٣٦ بيتاً أوردها في المفضليات . وأنظر شرحها وشرح الوقائع التاريخية التي قبلت فيها في شرح المفضليات (ج ٢ ورقة ٢٠٧ - ٢٢٢) .

٢١٨٠ (٤) في "التاج" : من . [وهو تصحيف من الناسخ أو الطابع] . وقد سقط هذا الحرف في ط .

(٥) الغندجاني : ماقط (بدون همز) .

(٦) في الغندجاني : الميتة .

(٧) نسبه الغندجاني لعدى بن أمية الضبي . أما "التاج" فقد أورد الروایتين ، ولم يأت بالشاهد .

(٨) في نسخة الغندجاني الزكية : مطرق (بكسر الراء المشددة) . وفي الشنقيطية بالفتح وبالكسر .

- ٢١٨٥ طأر رأى أربنا فأنقضَّ يطلُّها * ودونها من أعالى غائطٍ شَزْنُ^(١) .
- § ومنها نِصابُ [من خيل بنى حنظلة]^(٢) . فرس الأخوص بن عمرو الكلبي^(٣) [وهو جدُّ بسطام بن قيس ، من قبيل أمه]^(٤) وآبنتها :
- § ورِيعَة [من خيل بنى حنظلة]^(٥) ، وهبها الأخوص لمالك بن نُويرَة . وقال في ذلك مالك بن نويرَة :
- ٢١٩٠ سأهدى مدحتي لبني عدي ، * أخُص بها عديّ بنى جناب .
- شكوتُ إليهم رجُلِي^(٦) ، فقالوا * لسَيِّدهم : أطعنا في الجواب !

(١) الزيادة عن الغندجاني .

(٢) الزيادة عن ابن الأعرابي .

(٣) اتفق ابن الأعرابي والغندجاني (في كلامه على نصاب) وأصحاب "اللسان" و "القاموس" و "التاج" في مادتي (ن ص ب ، و د ع -) أن "نصاب" من أفراس مالك بن نويرَة وأنها عُقرت تحته فحمله الأخوص على فرس له يقال لها "الورِيعَة" .

(٤) الزيادة عن الغندجاني في مادة "نصاب" .

(٥) هذه رواية ٢ دون سائر النسخ . وهي الصواب كما يتضح من مراجعة ابن الأعرابي والغندجاني و "اللسان" و "القاموس" و شرحه .

(٦) إلى هنا ، تنتهي النسخة العاطفية المرموز لها في هذه الحواشي بحرف ع .

(٧) هذه رواية ٢ . [وهي المتعينة لأنه شكاهم الحالة التي اضطرفها إلى أن يمشي راجلا . قال في "اللسان" : رَجُلُ الرَّجُلِ يَرْجُلُ رَجُلًا وَرَجُلَةً إِذَا كَانَ يَمْشِي فِي السَّفَرِ وَحْدَهُ وَلَا دَابَّةَ لَهُ يَرْكَبُهَا . وفي ابن الأعرابي : رَجُلِي . أما بقية الاصول ونسخنا الغندجاني ففيها : رحلي (بالحاء المهملة)] .

- وَرَدَّ حَلِيفُنَا بَعْطَاءِ صِدْقٍ * وَأَعَقِبَهُ^(٢) "الوريدة" من "نِصَابٍ"^(١) !
- تُرَاثُ الْأَحْوَصِ الْخَيْرِ بْنِ عَمْرٍو ؛ * وَلَا أَعْنَى الْأَحْوَصِ مِنْ كِلَابٍ^(٤) .^(٣)
- [فَأَصْبَحَ خُلَّتَى قَدْ حَشَّ سَرْجِي * بَسَلْهَبَةٍ وَسَاعٍ فِي الْجَنَابِ]^(٧) .^(٦)
- § وَمِنْهَا هَوَّجَلُ . فَرَسٌ رُبَيْعَةٌ بِنِ غَزَالَةَ السَّكُونِيِّ . وَلَهُ يَقُولُ فِي التَّنْضِيبَاتِ^(٩) :
- أَيُّهَا السَّائِلِي "بِهَوَّجَلٍ" إِنِّي * قَائِلُ الْحَقِّ ، فَاسْتَمِعْ مَا أَقُولُ :
- حَشَّ لِبْدَى بِهِ الْمَلِكُ وَمِنْ يَحْجُ^(١٠) حِلْهُ يَوْمًا ، فَإِنَّهُ مَحْمُولٌ .
- § وَمِنْهَا الْقَرَاعُ . فَرَسٌ رُبَيْعَةٌ بِنِ غَزَالَةَ السَّكُونِيِّ أَيْضًا . وَلَهُ يَقُولُ^(١١) :

- (١) الغندجاني : نزيلنا . ابن الأعرابي : خليلنا . "التاج" : خليلنا ، نزيلنا .
- (٢) هذه رواية لـ وابن الأعرابي والغندجاني (بالراء) . أما بقية الأصول ففيها : الوديدة (بالدال) .
- (٣) الغندجاني : وما .
- (٤) د : الأخوص . [وهو وهم] .
- (٥) ضبطها في نسخة ابن الأعرابي الشنقيطية بفتح الحاء . والضبط الذي اعتمدته في المتن هو الوارد في د وفي الزكية . [وكلاهما مقبول] .
- (٦) ابن الأعرابي : بشرجة . | يقال فرس سلهب وسلهبة للذكر إذا طال وطالت عظامه . والشرجب الفرس الكريم . عن "لسان العرب" . |
- (٧) الزيادة عن الغندجاني . والأبيات الثلاثة الأخيرة هي التي اكتفى ابن الأعرابي بروايتها .
- (٨) لم يذكره الغندجاني ولا "التاج" .
- (٩) هكذا في الأصول كلها . ولعل هذه الكلمة محرفة ، فإنني لم أجد لها أثرا في كثير من كتب اللغة والأدب والجغرافيا .
- (١٠) د ، ش : الفراع . [والصواب ما اعتمدناه في المتن عن بقية الأصول وعن الغندجاني ، يؤيد ذلك نص "القاموس" وشارحه الذي استشهد بالكلمة و"العباب"] .
- (١١) روى صاحب "التاج" عن "العباب" أنه فرس غزالة السكوني ، وعن "التكملة" أنه لابن غزالة .

أرْمِي الْمَقَانِبَ^(٢) بِالْقَرَّاعِ^(١)، معترضاً، * مُعَاوِدَ الْكَرِّ، مُقْدَامًا إِذَا نَزَقَا^(٣).

§ ومنها الغَزَالَةُ . فرس مُحَطَّم بن الأرقم الخَوْلَانِي^(٤) . ولها يقول :

تَجُولُ بِي "الغَزَالَةُ" فِي مَكْرٍّ * كَرِيهٍ، مَا يُرَامُ بَضْعُفِ قَلْبٍ !

وَحَوْلِي عُصْبَةٌ كَأَسْوَدٍ غِيلٍ * مِنَ الْأَهْوَالِ تَفْرِجُ كُلَّ كَرْبٍ^(٥) . ٢٢٣٠

§ ومنها صَعْدَةٌ . فرس دُؤَيْب بن هلال [بن عويمر]^(٦) الخُزَاعِي^(٧) الكاهن . وفيها يقول
يوم اخذت منه :

لَعَمْرُكَ إِنِّي يَوْمَ حَانَتْ بِجُدَّةٍ^(٨) * وَ"صَعْدَةٌ" إِذْ لَا قِيَّتُهُمْ، لَدَلِيلُ !

يَرَانِي نِسَاءُ الْحَيِّ فَارَسَ "صَعْدَةٍ" * لِفَارِسِهَا بِالْحَرَّتَيْنِ صَالِيلُ .

(١) في "التاج" : أرى . [وهو إهمال من الناسخ أو الطابع] . ٢٢٣٥

(٢) في النسخة الزكية لكتاب الغندجاني : المقانع . [ولعله تحريف] .

(٣) تقدّم خفة ووثب . وضبطها في الزكية بفتح الزاى [وكتب اللغة على أن الفعل مثلث العين] .

(٤) في النسخة الشنقيطية لكتاب الغندجاني "فرس ابن مُحَطَّم بن الأرقم الخولاني" . ولكن النسخة الزكية نصّت على أنها فرس مُحَطَّم نفسه . وفي كل منهما مُحَطَّم (يكسر فسكون ففتح) . ولم يورد الغندجاني الشاهد . وتابع صاحب "التاج" رواية النسخة الشنقيطية . ٢٢٤٠

(٥) ك : الاعمون . و : الالهول . ط : الامول . ك : الاسول . [وأعتمدت في المتن رواية شه] .

(٦) الزيادة عن "التاج" .

(٧) إلى هنا وقف الغندجاني وصاحب "التاج" في التعريف بهذا الفرس .

(٨) هذه رواية ك . أما رواية شه فهي : بحجرة . وأما يقية الأصول فتحريفها وتحريفها كثير . ٢٢٤٥

§ ومنها ^(١)الورد . فرس مالك بن شرحبيل ^(٢) . وله يقول الأسعر بن أبي حمران الجعفي ^(٣) :

كَلِمَا خَلْتُ أَنِّي الْحَقُّ ^(٤) "الْوَرْدُ" * دَ ^(٥) تَمَطَّتْ بِهِ سَبُوحُ ^(٦) ذُنُوبٍ ^(٧) .

§ ومنها النعام ^(٨) . فرس قرأص الأزدي ^(٩) . ولها يقول :

عَرَضْتُ لَهُمْ صَدْرَ "النَّعَامَةِ" ^(١٠) أَدْعَى * وَلَمْ أَرْجُ ذِكْرًا ، كُلَّ نَفْسٍ أَسْوَقُهَا ^(١١) .

§ ومنها ذو الریش . فرس السمح بن هند الخولاني . وله يقول :

لَعَمْرِي ، لَقَدْ أَبَقْتُ "لَذِي الرِّيشِ" ^(١٢) بِالْعِدَى * مَوَاسِمَ خَزِيٍّ لَيْسَ تَبْلَى ^(١٣) مَعَ الدَّهْرِ !

(١) أنظر أفراسا أخرى بهذا الاسم في قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب .

(٢) جعله الغندجاني للأسعر الجعفي ، أي قائل الشعر فيه . [ولذلك روى البيت مع مغايرة في الألفاظ تطابق رأيه . انظر ٢٢٥٨ | .

(٣) في "التاج" (في مادة -ورد-) : الأشعر [خلافا للصحيح الذي هو بالسين المهملة كما هو وارد في متن ابن الكلبي . بل في التاج نفسه في مادة -س ع ر- . وفي نوادر أبي زيد ، مغلوطة أيضا | . وفي ط : الاشقر .

(٤) في "التاج" : قُلْتُ

(٥) في الغندجاني : كَلِمَا قُلْتُ أَنْ سِيلَحَقَهُ الْوَرْدُ .

(٦) الغندجاني : كَمِيت .

(٧) على هامش كل من نسختي الغندجاني تفسير لكلمة ذنوب هذا نصه : "أي طويلة المتن" . [على أن الذي في القاموس أنه الوافر الذنب] .

(٨) ذكر الغندجاني أفراسا كثيرة بهذا الاسم [تراها في قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب] ، وذكر منها "النعام فرس الأسد" . هذه رواية الشنيطية ، وأما الزكية ففيها "الاسيدي" . قال في "التاج" إن ابن الكلبي اقتصر على فرس قراض الأزدي . [هكذا بالضاد المعجمة] .

(٩) الضبط الذي أعتمدناه في المتن مأخوذ عن د . أما شره فقد ضبط الاسم بفتح القاف . وقد ورد اسم هذا الرجل في "القاموس" وشرحه بالقاف المفتوحة والضاد المعجمة .

(١٠) في "التاج" : أذَرَعَا .

(١١) في "التاج" : فَلَمْ .

(١٢) في "التاج" : أَشَوْفَهَا . [ولعلها محرفة عن روايتنا] .

(١٣) لم يورد الغندجاني غير هذا البيت الأول . ٢٢٧٠

- (١) يَكْتَرُ عَلَيْهِمْ فِي نَحْيِ عَرَمَرِمٍ * بَلِيْثٌ هَضُورٌ مِنْ ضِرَاغِمَةٍ غُثْرٍ.^(٢)
 § ومنها الطَّيَّارُ . فرس أبي رَيْسَانَ الْخَوْلَانِيَّ ثُمَّ الشَّهَابِيَّ . وله يقول :
 لقد فَضَّلَ "الطَّيَّارُ" فِي الْخَيْلِ إِنَّهُ * يَكْتَرُ إِذَا حَامَتْ خِيُولٌ وَيَجْمَلُ.^(٣)
 وَيَمْضِي عَلَى الْمُرَّانِ وَالْعَضْبِ مُقَدِّمًا * وَيَجْمِي وَيَحْمِيهِ الشَّهَابِيُّ مِنْ عُلٍّ.^(٤)
 § ومنها ذُو الْعَنْقِ [مِنْ خَيْلِ بَنِي قُرَيْشٍ] . فرس الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ [الْبَهْرَانِيَّ]^(٥) ٢٢٧٥
 الْكِنْدِيُّ . رحمه الله !
 § ومنها الْجَنَاحُ^(٦) . فرس مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ الْأَنْصَارِيِّ^(٧) ، صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) .

- (١) هذه رواية ٢٠ . وفي بقية الأصول : يَمَرُ .
 (٢) أى ليسوا بالخمر ولا بالسود . ورواية "التاج" : "غبر" والمعنى واحد . ٢٢٨٠
 (٣) لم يذكره الغندجاني .
 (٤) في القاموس أنه فرس ريسان الخولاني ، ولكن الشارح قال أبو ريسان .
 (٥) التاج : خاست .
 (٦) ط : مقبلا .
 (٧) يقولون : "أتيت من عل" بكسر اللام وضمها . (أنظر القاموس) . وقال في التاج : كذا قرأت ٢٢٨٥
 في كتاب ابن الكلبي .
 (٨) في ابن الأعرابي ما نصه : "المقداد بن عمرو والأسود بن عبد يغوث الزهري ربيبه وحليفه ، وهو أحد المستهزئين الذين قال الله عز وجل في كتابه [العزيز عنهم] "إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ" [كان له فرس شهد عليه بدرا يقال له ذُو الْعَنْقِ] .
 (٩) الزيادة عن ابن الأعرابي و "المخصص" . ٢٢٩٠
 (١٠) الزيادة عن الغندجاني . [والنسبة إلى قبيلة بهراء] . وفي "المخصص" : الزهري .
 (١١) لم يذكره ابن الأعرابي . وأنظر أفراسا أخرى بهذا الاسم في قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب
 (١٢) أنظر "أسد الغابة" ج ٤ ص ٣٣٠ .

§ ومنها المَعْلَى ^(١) [من خيل اليمن] ^(٢) . فرس الأسعر بن أبي حمران ^(٣) الجعفي [الشاعر، وأسمه
 مرثد، وكنيته أبو حمران] ^(٤) . وكان يطلب بني مازن، من الأزدي، بدم ^(٥) . فكان يُصَبِّحهم
 بخاة فيقتل منهم ثم يهرب، ولا يُدْرِك، * حتى سَعَرهم شراً ^(٦) . وكانت خالته فيهم ناكحاً،
 فقالت : ”إني سأدلكم على مَقْتله ! إذا رأيتموه، فصبُّوا لفرسه اللبن، فإنه قد عودَه
 سقيه إياه . فلن يضبطَه حتى يكرع فيه“ . ففعلوا، فلم يضبطه حتى كرع فيه .
 فتنادى القوم، فلما غشيته الرماح، قال : ^(٧) وائكل أمي وخالتي ! فصاحت : اضرب
 قنبه ! ففعل، فوثب به، فلم يُدْرِك . ونجا . فقالوا لها : ما دعاك إلى ما فعلت،
 وأنت دلتنا عليه ؟ فقالت : * رأيتني إحدى الثواكل ^(٨) ! فأنشأ يقول :
 أريد دماء بني مازن، * وراق ^(٩) ”المعلَى“ بياض اللبن ^(١٠) .

- (١) انظر في قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب فرسا آخر بهذا الاسم .
 (٢) الزيادة عن ابن الأعرابي .
 (٣) سماه في ط وفي ”التاج“ : الأشعر [خلافاً للحقيقة وخلافاً لما في ابن الكلبي وما في الأعرابي] ٢٣٠٥
 ثم عاد صاحب التاج فرواها بالسین المهملة في الشرح . وسماه ابن الأعرابي ”الأسعر بن مالك الجعفي“
 [وأنظر ما أوردناه في س ٢٢٥٠] .
 (٤) الزيادة عن ”التاج“ .
 (٥) هذه الكلمة أهملها في ”التاج“ .
 (٦) هذه الجملة أهملها في ”التاج“ . ٢٣١٠
 (٧) سقطت هذه الكلمة في ط .
 (٨) القنب : جراب قضيب الدابة أو ذى الحافر يقال ”أضرب قنب فرسك، تنج بك“
 (عن تاج العروس) .
 (٩) في ”التاج“ : رأيتني عليه الثواكل . [والتعريف فيه ظاهر] .
 (١٠) على هامش ك في هذا الموضع مانصه : ”في الاصل : وراع“ . ٢٣١٥
 (١١) إقتصر ابن الأعرابي على ذكر الفرس ونسبه، وإيراد هذا البيت دون ما يليه، ولم يذكر القصة .
 وكذلك الغندجاني .

(١) خَلِيطَانِ * مُخْتَلَفٌ شَأْنُنَا : أَرِيدُ الْعُلَى وَيُرِيدُ السَّمَنُ !
(٢)
إِذَا مَا رَأَى وَضَحًا فِي الْإِنَاءِ ، * سَمِعَتْ لَهُ زَجْرًا كَالْمَغْنِ !
(٣)

[وقال أيضا :

كَأَنَّ "المُعَلَّى" وَرَيْبَ الْمَنُو * نَ وَالْحَدَثَانِ بِهِ وَقَعُ فَاِسْ .
(٤)

§ وَمِنْهَا بَهْرَامُ . فَرَسَ النِّعْمَانِ [بَنَ عُقْبَةَ] الْعَتَكِيِّ . وَلَهُ يَقُولُ :

قَدْ جَعَلْنَا "بَهْرَامَ" لِلنَّبْلِ تَرْسًا ، * وَأَجَبْنَا الْمُضَافَ حِينَ دَعَانَا .
(٦)

§ وَمِنْهَا صَهْبِي [مَنْ خِيلَ بَنَى ضَبَّةَ] . فَرَسَ النِّمْرِ بْنِ تَوَلَّبَ الْعُكْلِيِّ . وَلَهَا يَقُولُ :
(٧) (٨)

(١) فِي "النَّاجِ" : خَلِيلَانِ .
٢٣٢٥

(٢) فِي "النَّاجِ" : أَرِيدُ الْعَلَاءَ وَيَهْوَى الْيَمْنَ . [وَهُوَ تَصْحِيفٌ سَخِيفٌ] .

(٣) سَقَطَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي ط .

(٤) هَذِهِ الزِّيَادَةُ عَنِ الْغَنْدَجَانِيِّ . وَفِي الشَّنْقِيطِيَّةِ : فَارَسَ [بَدَلَ فَاِسْ] .

(٥) الزِّيَادَةُ عَنِ الْغَنْدَجَانِيِّ . وَفِي "النَّاجِ" عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ : عَتَبَةٌ . [وَلَا أَدْرَى مِنْ أَى كِتَابٍ

٢٣٣٠ ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَخَذَ صَاحِبَ "النَّاجِ" أَسْمَ الْأَبِ . وَالظَّاهِرُ عَلَى كُلِّ حَالٍ أَنَّهُ مَصْحُوفٌ مِنَ النَّاسِخِ أَوِ الطَّابِعِ عَنِ
"عُقْبَةَ" .

(٦) فِي الْغَنْدَجَانِيِّ : "إِذْ" .

(٧) هَذَا الْأَسْمُ وَرَدَ مُضَبَّوْطًا بِالْقَلَمِ بَفَتْحِ الصَّادِ فِي شَرْحِهِ ، وَفِي نَسْخَةِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَنَسْخَةِ الْغَنْدَجَانِيِّ

الشَّنْقِيطِيِّينَ ، وَفِي "الْمَخْصَصِ" . وَلَكِنْ فِي الْغَنْدَجَانِيِّ الزَّكِيَّةُ مُضَبَّطَةٌ بِالضَّمِّ . وَمِثْلُ ذَلِكَ فِي "اللسانِ"

٢٣٣٥ وَعَلَى هَامِشِهِ إِنَّ هَذَا الضُّبْطَ وَارِدٌ فِي بَعْضِ نَسَخِ "الصَّحَاحِ" ، وَمِثْلُهُ فِي "المَحْكَمِ" ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْمَجْدُ
فِي "القَامُوسِ" . وَقَدْ اعْتَمَدْتُ الضَّمَّ لَوُرُودِهِ أَيْضًا فِي ٥ .

(٨) الزِّيَادَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ"الْمَخْصَصِ" .

أَيَذْهَبُ بَاطِلًا عَدَوَاتُ "صُهْبِي" * وَرَكُضُ الْخَيْلِ تَخْتَلِجُ آخْتَلَاجًا؟^(١)

وَكَرَّى فِي الْكَرْيَةِ كُلِّ يَوْمٍ * إِذَا الْأَصْوَاتُ خَالَطَتِ الْعَجَاجًا.^(٢)

[كُنِيتَ اللَّوْنُ شَائِلَةُ الذَّنَابِي * تَخَالُ بِيَاضَ قُرْحَتِهَا سِرَاجًا].^(٣)

٢٣٤٠

[وقال أيضا :

وَقَدْ غَدَوْتُ "بُصْبِي" وَهِيَ مُلْهَبَةٌ * إلهَابُهَا كَاضْطِرَامِ النَّارِ فِي الشَّيْخِ].^(٤)^(٥)^(٦)

§ وَمِنْهَا الْحَلِيلُ . فرس [من نسل "الحرون"^(٨) لرجل من حمير، من آل ذى أضح

وهو] مَقْسَمُ بْنُ كَثِيرٍ الْأَصْبَحِيَّ، وَلَهُ يَقُولُ :^(٩)

(١) روى ابن الأعرابي والغندجاني هذا الشطر الثاني هكذا : "على الأعداء تختلج اختلاجا" . ولم يورد الغندجاني غير هذا البيت الأول .

٢٣٤٥

(٢) اعتمدت رواية ابن الأعرابي . أما نسخ ابن الكلبي ففيها : الضجاجا . ولم يرد هذا البيت في الغندجاني .

(٣) الزيادة عن ابن الأعرابي .

(٤) وردت هذه الكلمة في "اللسان" في مادة - ص ه ب - بضم الباء . وضبطها في الزكية بفتح الباء .

(٥) في "اللسان" و "الناج" : كضرام .

٢٣٥٠

(٦) هذه الزيادة عن الغندجاني .

(٧) في الأصول كلها : "الخليل" بإعجام الخاء المفتوحة . ولكنني اعتمدت رواية الغندجاني التي

يؤيدها "القاموس" . [وقد أعاد ابن الكلبي ذكر هذا الفرص في س ٢٦٢٩] .

(٨) في "الناج" : الصواب من ولد الوثيم جد الحرون . [ولعل "الوثيم" محرفة عن "الوثيمي" الذي

ذكره ابن الكلبي فيما سيأتي : س ٢٥٠٠] .

٢٣٥٥

(٩) الزيادة عن الغندجاني . | ومن الغريب أن صاحب "الناج" أوردتها وقال إنه نقلها عن كتاب

الخيال لابن الكلبي . وهي ليست واردة في الأصول التي بأيدينا . فلعله رآها في نسخة أخرى أو أنه ذكر

ابن الكلبي بدلا من الغندجاني .

- [ولقد صَبَحْتُ الْعَصْفَرِيَّ غَدِيَّةً^(١) * بَيْعِيدَ مَا بَيْنَ الْقَرَا وَالْحَاجِبِ^(٢).
 سَبَقَ الْجَوَالِبَ وَأَسْتَعَانَ بِصَدْرِهِ * فِيهَا ، فَفَرَجَ عَنْهُ عَيْبَ الْعَائِبِ^(٤).
 لَيْتَ الْفَتَاةَ الْأَصْبَحِيَّةَ أَبْصَرْتُ * صَبْرَ^(٥) "الْحَلِيلِ" عَلَى الطَّرِيقِ الْإِلَاحِبِ!
 وَمِنْهَا أَطْلَالُ^(٦) [مَنْ خَيْلَ قَرِيشَ]^(٧) . فَرَسَ بُكَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّدَاخِ اللَّيْثِيَّ^(٨) ، وَكَانَ
 وَجْهَهُ مَعَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَشَهِدَ الْقَادِسِيَّةَ^(٩) . فَيَزَعُمُ^(١٠) - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - أَنَّ الْأَعَاجِمَ^(١١)
 لَمَّا قَطَعُوا الْجِسْرَ ، الَّذِي عَلَى نَهْرِ الْقَادِسِيَّةِ ، [وَقَدْ أَحْجَمَ النَّاسُ عَنْ عُبُورِ نَهْرِهَا وَخَنْدَقِهَا]

- (١) أَنْظَرَ س ٢٦٢٨
 (٢) فِي الزَّكَاةِ : الْقَرَا . (بِالْفَاءِ) . [وَهُوَ تَصْحِيفٌ] .
 (٣) فِي الزَّكَاةِ : وَفَرَجَ .
 (٤) هَذِهِ الزِّيَادَةُ عَنِ الْغَنْدَجَانِيِّ ، دُونَ سَوَادَ .
 (٥) أَوْرَدَ الْغَنْدَجَانِيُّ هَذَا الشَّطْرَ هَكَذَا : "شَدَّ الْحَلِيلَ عَلَى مَجَرِّ الْإِلَاحِبِ" .
 (٦) أَطْلَالٌ : جَمْعُ طَلَلٍ ، وَهُوَ مَا شَخَصَ مِنْ آثَارِ الدَّارِ (عَنِ الْبَلْقِينِيِّ ، وَهُوَ يَرِيدُ بِذَلِكَ شَرْحَ الْمَعْنَى الْأَصْلِيَّ الَّذِي تَقْلُوبًا جَمَعَهُ فِي هَذَا الْمَقَامِ لِلْعِلْمِيَّةِ) .
 (٧) الزِّيَادَةُ عَنْ أَبِي الْأَعْرَابِيِّ وَ"الْمَخْصَصِ" .
 (٨) سَمَاءُ الْغَنْدَجَانِيِّ : بُكَيْرُ بْنُ شَدَّادِ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَامِرٍ . [وَفِي نَسْخَةِ الْغَنْدَجَانِيِّ الزَّكَاةُ أَنَّ عَامِرًا هُوَ أَبُو الْمَلُوحِ بْنُ يَعْمَرَ الشَّدَاخِ] .
 (٩) النَّاجِ : فَذَكَرْنَا .
 (١٠) فِي بَعْضِ الْأَصُولِ : الْحَبْسِ . [وَالْحَبْسُ خَشْيَةٌ أَوْ حِجَارَةٌ تَبْنَى فِي مَجْرَى الْمَاءِ لِنَعْبَسَهُ وَطَلْمُصْنَعَةً لِلْمَاءِ] .
 (١١) الزِّيَادَةُ عَنِ الْغَنْدَجَانِيِّ وَعَنِ الْبَلْقِينِيِّ .

صاح بكير بفرسه "أطلال" * وقال : ^(١) "وثباً أطلالاً!" فاجتمعت ثم وثبت . فإذا ^(٢)
 هي من وراء النهر . فهزم الله به المشركين يومئذ . ويقال إن عرض نهر القادسية ^(٣) ٢٣٨٠
 يومئذ أربعون ذراعاً . فقال الأعاجم : هذا أمرٌ من السماء ! [لا طاقة لكم به ^(٤)]
 فانهزموا . [ثم شهد أذربيجان ومعه الشماخ فاستشهد عليها . فقال الشماخ يرثيه ^(٥)]
 [وذكّرني أهل القوادس أنني * رأيت رجلاً واجمين بأجمال ^(٦)]
 لقد غاب من خيل بموقان ^(٧) أجمت ^(٨) * بكير بن عبد الله فارس ^(٩) "أطلال"

- (١) سقطت هاتان الكلمتان من د ، ط . ٢٣٨٥
- (٢) في ابن الأعرابي : يتحدث الناس أنه يوم المداين قال لها : "وثباً أطلالاً" فالتفت إليه وقالت : "إلى
 وسورة البقرة ! " وفي الغندجاني : أجم الناس عن عبور نهرها وخندقها [أي القادسية] ، فصاح بها :
 "وثباً أطلالاً" . فالتفت إليه فقالت : "وثباً ورب الكعبة ! " ومثل ذلك في البلقيني . وفي "لسان
 العرب" : "يزعم الناس أنها تكلمت لما هربت فارس يوم القادسية ، وذلك أن المسلمين تبعوهم فأتوها إلى
 نهر قد قطع جسره فقال فارسها : ثبي أطلال ! فقالت : وثبت ، وسورة البقرة ! " ٢٣٩٠
- (٣) هذه الزيادة عن "التاج" .
- (٤) اقتصر ابن الكلبي بعد قوله "فانهزموا" على التعبير بهذه الجملة "وقال في ذلك الشاعر" . ولما كان هذا
 الكلام مقتضياً مبنياً يشعربان الشعر الآتي هو في واقعة القادسية ، والحال أنه في وقعة أخرى ، فقد نقلت
 هذه الجملة التي بين قوسين مربعين عن كتاب ابن الأعرابي ، ووضعها بدل عبارة ابن الكلبي ليستقيم الكلام
 ولتنظم سلسلة الوقائع التاريخية . هذا وقد ذكر الغندجاني اسم الشاعر كما أورده ابن الأعرابي . وعلى ذلك
 أيضاً رواية "لسان العرب" . وفي "معجم البلدان" : الشماخ بن ضرار التغلبي الغطفاني . ٢٣٩٥
- (٥) هذه الزيادة عن "معجم البلدان" .
- (٦) وابن الأعرابي و"اللسان" و"التاج" : عن . وأول هذا الشطر في ابن الأعرابي وفي معجم
 البلدان : وغيب عن .
- (٧) موقان (وأهلها يقولون : موغان) اسم ولاية بأذربيجان (عن ياقوت) . ٢٤٠٠
- (٨) أجمت = أجمت ، بمعنى كفت وتأخرت . ومثله في التاج . ورواية ابن الأعرابي والغندجاني
 وياقوت : أسلمت . ورواية اللسان : أبحرت . [ومعنى "أبحرت" "أبحرت" ، كما يستفاد من "اللسان"
 نفسه في مادة - ج ح ر -] . أما ط فقيه : أجمت [وهو غلط من النسخ] .
- (٩) في ابن الأعرابي والغندجاني وياقوت و"اللسان" و"التاج" : بكير بن الشداخ فارس ...

٢٤٠٥ [وقد كان يُروى سيفه وسنانه * من العلق الدامي لدى المحجر التالي^(١)]

[وقد علمت خيل بموقان أنه * هو الفارس الحامي إذا قيل: تنزال^(٢)!]

§ ومنها الصريح^(٤)،
§ وثادق^(٥)،
§ وقيد^(٦)،
§ والغمامة^(٧).

وكانت لملوك أبناء المنذر بن ماء السماء، ولها يقول^(٨) [أبو دؤاد
الإيادي^(٩)]:

٢٤١٠

جلب الجياد من العراق شوازا^(١٠) * قبّ البطون يجنن بالألباد^(١١).
[في كوكب ضخم يظل لِرزه * بطن الحريب معضلا وصماد^(١٢)]

(١) الزيادة عن الغندجاني . ورد هذا الشطر الثاني في ياقوت هكذا : «من العلق الداني إلى الحجر البالي» . والتصحيح يترأى في هذه الرواية .

٢٤١٥ (٢) في نسخة ياقوت المطبوعة : خيل موقان [ينقصه حرف الباء لاستقامة الوزن] .
(٣) البيت الأخير عن ياقوت .

(٤) أنظر في قاموس الخليل لمحقق هذا الكتاب أفراسا أخرى بهذا الاسم .

(٥) هذه رواية لـ . أما سائر الأصول ففيها : دائق . [وأنظر ص ٥٦٦] .

(٦) كذا في الأصول . ولعل الصواب : للوك .

٢٤٢٠ (٧) في الأصول : وله . [وصححت بما يقتضيه المقام الذي يدل عليه الشعر التالي] .

(٨) الزيادة عن الغندجاني .

(٩) و ، ك : شوازيا . [بالياء المثناة وهو تصحيف . والشاذب الضامر والجمع شوازب وشزب .

أنظر اللسان في مادة — ش ز ب —]

(١٠) هذا البيت لم يورده الغندجاني .

(١١) الزيادة عن الغندجاني .

٢٤٢٥

نَجْلُ "الغامة" و"الصريح" و"ثادق" * وبنات "تقيد" نَجْلُ كُلِّ جَوَادٍ (٣)

§ ومنها الشعور (٤) فرس الحَبَطَات، حَبَطَات تميم. وفيها يقول بعضهم :
فَأَنَّى لَنْ يُفَارِقَنِي مُشِيحٌ * تَزِيْعٌ بَيْنَ "أعوج" و"الشعور" (٤)

§ ومنها [آفق] (٨)

§ [و] الحُبَّاس (٩) لبني فقيم (١٠) . وفيها يقول دُكَيْن [بن رجاء الفقيمي] (١٢) :

§ وناعق (٩)

٢٤٣٠

(١) الغندجاني : فيه .

(٢) الغندجاني : لاحق . (وأنظر ح ٥ ص ١١٣) .

(٣) أورد ابن الأعرابي هذا البيت وحده لأبي دؤاد، ورواه هكذا :

إن "الغامة" و"الصريح" و"لاحقا" * وبنات "أعوج" نسل كل جواد . ٢٤٣٥

ثم قال : ويروى : "فيه الغامة" و"الصبح" و"لاحق" .

(٤) شـ ، لـ : الشعور . [والصواب ما أعتمدته في المتن نقلا عن "التاج" في مادة
— شع ر —] ، أما الغندجاني فقد سماه في الزكية "الشعور" بالعين المعجمة ، وفي الشنقيطية "الشفور" بالفاء وهو خطأ .

(٥) سقطت هذه الكلمة في ط . وسماه الغندجاني : الحارث بن مراغة الحبلي . ٢٤٤٠

(٦) الغندجاني : مسح .

(٧) في "التاج" : تزيع . [وهو إهمال من الناسخ أو الطابع] . وقد سبق لنا شرح التزيع فيما سبق
ص ٣٤ (ح ١) .

(٨) الزيادة عن الغندجاني .

(٩) قد أعتمدت رواية لـ والغندجاني التي يوافقها مافي "القاموس" وشرحه في مادة — ع ق — .
أما بقية الأصول ففيها : عاتق . ٢٤٤٥

(١٠) في الغندجاني و"التاج" أن هذه الأفراس الثلاثة لفقيم بن جرير بن دارم .

(١١) في الأصول : وفيها . [لأن الكلام كان على فرسين]

(١٢) الزيادة عن الغندجاني و"التاج" . [وقد أوردت الرجز التالي بأكمله عن الغندجاني : لأنه
أسنوفاه أكثر مما جاء به ابن الكلبي] . ٢٤٥٠

قد أغتدى قبل الصباح الفاتق * وقبل عَصْفُورِ الْأُذَانِ الناطق^(١) ،
والصبحُ مثل قطع الخُزْرَانِقِ^(٢) ، * برَسَنِ السَّابِقِ وَأَبْنِ السَّابِقِ^(٣) .
بين "الْخَبَاسِيَّاتِ" و"الْأَوَاقِ"^(٤) * وبين آل "سَاطِعٍ" و"نَاعِقٍ"^(٥) .
* و"الْأَعْوَجِيَّاتِ" وآل "لَا حَقِي"^(٦) *

§ ومنها رَعَشٌ^(٥) [من خيل اليمن]^(٦) . كان لِمُرَاد . وفيه يقول شاعرهم^(٧) :
٢٤٥٥

- (١) هذه رواية الغندجاني الزكية . أما الشنقيطية ففيها "عَصْفُورُ" .
(٢) الخُزْرَانِقُ ، ضرب من الثياب أبيض . زعموا أنه فارسي معرب . وقال قوم : الخُزْرَانِقُ الوبر الذي قد أتى عليه الحول . (عن الجواليقي) .
(٣) وضعت شرطة - تحت الشطور الواردة في نسخ ابن الكلبي . وقد جعل في الشطر الأخير في و ، ك "نَاعِقٍ" [وفي ع ، ط "نَاعِقٍ"] بدل "لَا حَقِي" .
٢٤٦٠
(٤) في "التاج" أورد هذا الشطر في مادتي (خ ب س ، أ ف ق) ولكن طابعه غلط في الأول فأورد "الأَوَانِقِ" بدل "الأَوَاقِ" ، وغلط في الثاني بإيراد "الْخَبَاسِيَّاتِ" بدل "الْخَبَاسِيَّاتِ" . كما غلط في ط ووضع "الأَرَاقِ" بدل "الأَوَاقِ" . ومعناها المنسوبة الى آفاق الذي نقلت اسمه عن الغندجاني .
(٥) في ط : رَعَشٌ . ومثل ذلك في "اللسان" . وقال في "التاج" في مادة (- ر ع ش -) :
٢٤٦٥ "ورعش ككتف فرس لجعني . هكذا في "العباب" . وهو تصحيف ، والصواب فيه الرعشن بكعفر كما ضبطه غير واحد من الأئمة " . وقال إنه لسلمة بن يزيد بن مالك بن عبدالله بن الذؤيب بن سلمة الجعني . ثم نقل في مادة (- ر ع ش ن -) ما أورده ابن الكلبي .
(٦) عن ابن الأعرابي . وفي "المختص" أنه من خيل هوازن .
(٧) سماه ابن الأعرابي : سلمة بن زيد الجعني . وسماه الغندجاني : سلمة بن يزيد الجعني . وعلى ذلك جرى "المختص" معتمدا على رواية ابن دريد . [وهو الذي قال صاحب "التاج" في مادة (- ر ع ش -) إنه صاحب الفرس] .
٢٤٧٠

(١) وخيلٌ قد وزعتُ ^(٢) ”برعشني“ * شديد الأمر ^(٣) يستوفي ^(٤) الحزاماً ^(٥) .
 [إذا ما الخيلُ طال بها مداها * وجدَّ جِراءُ رِعلتها، ^(٦) أساماً] .
 § ومنها الصَّغَا . فرس مجاشع بن مسعود السلمي ^(٧) . وكان من نجل الغبراء فرس ^(٨) .
 قيس بن زهير [العبيسي] ، وهي خالة داحس وأخته لأبيه ^(٩) . فأشترها عمر بن الخطاب ^(١٠) ٢٤٧٥
 بعشرة آلاف درهم . ثم غزا مجاشع ، فقال عمر : تُحبس منه بالمدينة ، وصاحبها
 في نحر العدو، وهو إليها أحوج ؟ فردّها إليه . فأنجبت عند ولده ، حتى بعث الحجاج
 ابن يوسف ، فأخذها بعينها .

- (١) أورد ”التاج“ هذه الكلمة أثناء كلامه على مادة (- رع ش -) كما في رواية ابن الكلبي ، ولكنه
 عند ما شرح مادة (- رع ش ن -) أفادنا أنه نقل عن كتاب الخيل لابن الكلبي ، على أن هذه الكلمة
 الأولى من الشاهد قد وردت في التاج هكذا : ”وقيل“ [ولا شك أن ذلك من تصحيف النسخ أو الطابع
 وأن الصواب : ”وخيل“] .
 (٢) ابن الأعرابي : شهدت .
 (٣) الغندجاني : الدر .
 (٤) ك ، ط : يسبق في [وهو تصحيف ظاهر من النسخ] . وفي الغندجاني الشنقيطية : يقتصم .
 أما الزكية ففيها يفتصم (بالفاء) .
 (٥) ابن الأعرابي : يسبق في الجراء .
 (٦) الزيادة عن الغندجاني .
 (٧) لم يذكره الغندجاني . وورد اسمه في الفذلكة في آخر الكتاب (س ٢٨٢٤) بالفاء بدلا من الغين .
 (٨) الصواب ”كانت“ لأنها أنثى ، كما يدل عليه بقية السياق .
 (٩) أنظر في قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب فرسا أخرى بهذا الاسم .
 (١٠) الزيادة عن ”التاج“ في مادة - د ح س - وهو يقول إنه نقلها عن ابن الكلبي في الأنساب
 وأورد اسم الفرس ”صفا“ بالفاء بدلا من الغين وهو غلط - ولم يذكرها في مادة - ص غ و - ولا
 في مادة - ص غ ي - .

٢٤٩٥

§ ومنها القتادي^(١) ،
§ والترياق .
للخزرج في الإسلام . فقال إبراهيم بن بشر الأنصاري^(٢) :

بين "القتادي" و"الترياق" نسبتهما * جرداء معروفة للحميين سرحوب^(٣) .

§ ومنها الحرون^(٤) [من خيل باهلة] . فرس [أبي صالح] مسلم بن عمرو الباهلي^(٥) [أبي قتيبة
أبن مسلم] . اشتراه من رجل من بني هلال ، من نتاجهم . وهو الحرون بن الخزرج^(٦)
أبن الوثيمي^(٧) بن أعوج . وكان الوثيمي والخزرج جميعا لبني هلال . وكانوا يزعمون
٢٥٠٠

(١) في الغندجاني عن أبي الندي أن هذا الفرس ليس منسوباً للفرس المشهورة باسم القتادة التي هي
لبكر بن وائل والتي هي أم الفرس المشهورة باسم "زيم" . ومثل ذلك في "التاج" عن الصاغاني . وفي د ،
ش ، ط : القتاري (بالقاف المضمومة وبالراء المهملة) مضبوطا في د . أما بقية الأصول ففيها :
الفتاري (بالفاء والراء المهملة) . وقد اعتمدت رواية الغندجاني لأنها هي التي وردت في "القاموس"
وشرحه الذي نقل عن الصاغاني [.

٢٥٠٥

(٢) د ، و "التاج" : بشير . (أنظر في "التاج" أيضا مادة - ت ر ي ق -) .

(٣) أنظر في قاموس الخليل لمحقق هذا الكتاب أفراسا أخرى بهذا الاسم .

(٤) الزيادة عن "المخصص" .

(٥) في الأصول أنه فرس عمرو بن مسلم الباهلي . وقد صححتُ مراعى الحقيقة ، طبقا لما في كتب التاريخ ،
ومعتددا على رواية الغندجاني التي يؤكدُها أيضا "الصحيح" و"المخصص" و"اللسان" و"التاج" . فضلا
٢٥١٠ عن أن ابن الكلبي نفسه في بقية الحكاية يشير إلى "مسلم" لا إلى أبنة عمرو الذي هو شقيق قتيبة المشهور .
(٦) الزيادة عن الغندجاني . وفي "التاج" مثله أي أن صاحبه أبو صالح مسلم بن عمرو الباهلي ،
والد قتيبة .

(٧) قال الغندجاني : الحرون بن الأثافي بن الخزرج بن ذي الصوفة بن أعوج . (ومثل ذلك في "التاج"

٢٥١٥

عن الاصمعي ، ومثله في البلقيني) .

أنهما كانا أجود من أعوج جميعا . [وكان يسبق الخيل ثم يحرن ثم تلحقه فإذا لحقته سبقها] . وكان مسلم^(١) تزايد هو والمهلب بن أبي صفرة على الحرون حتى بلغا به ألف دينار . وكان مسلم أبصر الناس بفرس وصنعة له . إنما كان يلقب "السائس" من بصره بالخيل* وصنعتة لها . (فلما بلغ ألف دينار، وكان الفرس قد أصابه مغلة في بطنه فلصق صقلاه - وهما خاصرته - وكان صاحبه يبرأ من حرانه) فضن عنه المهلب ، وقال : "فرس حرون مخطف بألف دينار!" قيل : إنه ابن أعوج! قال : لو كان أعوج نفسه على هذه الحالة ، ماسوى هذا الثمن ! فأشتراه مسلم . ثم أمر به ، فعطش عطشا شديدا وأمر بالماء العذب فبرد . حتى إذا جهده العطش ، قرب إليه الماء البارد العذب . فشرب الفرس حتى حبب وآمتلا . ثم أمر رجلا فركبه . ثم ركضه حتى ملأه ربوا ،

٢٥٢٠

(١) الزيادة عن "التاج" وعن "الصحيح" . وفي "التاج" أيضا عن "المحكم" : "كان يسابق الخيل . فإذا استدرج به ، وقف حتى تكاد تسبقه ، ثم يجرى فيسبقها" . وفي الغندجاني : وإنما سمي الحرون أنه كان يسبق الخيل . فإذا فاتها حرن ، وإذا لحقته نجح ثم يحرن .

٢٥٢٥

(٢) الحكاية الآتية رواها في "التاج" نقلا عن رواية ابن الكلبي .

(٣) "التاج" : بالخيل .

(٤) أهمل "التاج" هاتين الكلمتين من أول النجم .

٢٥٣٠

(٥) ط : بغلة . وفي "التاج" : صقلة . [وكلاهما تحريف سخيف] . والمغلة أن تأكل الدابة التراب مع البقل فيأخذها وجع في بطنها . وأما الصقلة فهي الدقة والنحول . [وليس ذلك بداء يصيب الفرس في بطنه . فتنه] .

(٦) في "التاج" : قصر . [وهو تصحيف سخيف] .

(٧) أى منطوى البطن . [وفي التاج "يخطف" وهو خطأ من النسخ أو الطابع] .

٢٥٣٥

(٨) في "التاج" : ما ساوى .

(٩) هذه الكلمة واردة في ت وفي "التاج" فقط . وهي ساقطة في بقية الاصول .

(١٠) يقال شربت الإبل حتى حيت أى تملأت ربا . ويقال تحبب الحمار وغيره آمتلا من الماء

(راجع "اللسان" ج ١ ص ٢٨٧) .

(١) فرجعت خاصرته . ثم أمر به فُصِّنِعَ . فسبق الناس دهرا ، لا يتعلَّق به فرس . ثم أفتحله ٢٥٤٠
(٢) فلم يَنْجُلْ (٣) إلا سابقا . وليس في الأرض جواد من لدن زمن يزيد بن معاوية ينسب
(٤) إلا إلى الحرون (٥) .

وكان مُسَلِّمٌ قد رأى فيما يرى النائم أنه يخرج من إحليله طائر يطير . فأرسل إلى محمد
ابن سيرين فاستعبره . فقال : إن صدقت رؤياك ، لَتَنْتَجَنَّ خيلا جيادا ، لا يُتَعَلَّقُ بها !
٢٥٤٥ فتتج البطين (٦) و البطان (٧) بن البطين (لم ير مثلهما قط) و القنادي (٨) . وكانت تُرسل
الحيل ، فيجىء السابق لمسلم بن عمرو ، والمُصَلَّى الثاني [له] . ثم توالى له عشرون
فرسا ، ليس لأحد فيها شيء . فقال بعض الشعراء لما رأى غلبة مسلم بن عمرو
على السبق (٩) :

- (١) "التاج" : فرجفت [وعندى أن روايتنا أصح] .
(٢) في الأصول : خاصرته . [وأخترت رواية ٥] ، لسبق الكلام على "صقلية وهما خاصرته" . ٢٥٥٠
(٣) "التاج" : يفحل [وهو تحريف سخي] . والمعنى أنه لم يلد إلا فرسا يسبق غيره .
(٤) أهمل "التاج" أداة الاستثناء . [وهي من سقطات النسخ أو الطابع] .
(٥) إلى هنا انتهى ما نقله صاحب "التاج" عن ابن الكلبي . من هذه الحكاية .
(٦) في الغندجاني بفتح أوله وكسر ثانيه .
(٧) في الغندجاني و "القاموس" ، أن البطان أبو البطين ، لا أبنه . ولكن شارح "القاموس" ٢٥٥٥
قال : "البطان بن البطين بن الحرون بن الخزرج بن الوثيمي بن أعوج ، والقنادي أخو البطان" . وقد أفادنا
الغندجاني أن البطان والبطين كانا لمحمد بن الوليد بن عبد الملك . ونقل البلقيني عن ابن حبيب أن البطان بن
الحرون لمحمد بن عبد الملك ، وأنه لمسلم بن عمرو الباهلي . [فلعله أهمل "الوليد" بين محمد وبين عبد الملك] .
(٨) أنظر س ٢٤٩٥
(٩) ٥ : عليه . ٢٥٦٠
(١٠) الكلمات التي مبدؤها النجم * سقطت من ط .

إذا ما قرئش خوى ملكها * فإنَّ الخلافةَ في باهله^(١) !

لربِّ الحُرُون، أبي صالح، * وما تلك بالسُّنة العادلة^(٢).

فلما مات مسلم ووردَ الحجاج، أخذ البُطَيْن^(٣) من قُتَيْبَة بن مسلم، فبعث به إلى عبد الملك بن مروان. فوهبه عبد الملك لابنه الوليد^(٤). فسبق الناس عليه ثم استفحله^(٥). فهو أبو الذائد^(٦)، و الذائد أبو أشقر مروان^(٧). ٢٥٦٥

وحدث أبو عبيدة، قال : سبق الناس قتيبة بن مسلم بخراسان، * وخيلُ العرب من أهل الشام متوافرة بخراسان^(٩). فتوالى لقتيبة ثمانية عشر فرسا، وجاءت أمامها جلوى^(١٠).

(١) في الغندجاني، وفي "اللسان" وفي "التاج" نقلا عن الجوهرى : خلا .

(٢) في "اللسان" وفي "التاج" : وما ذاك . ٢٥٧٠

(٣) في "التاج" (مادة - ب ط ن -) : فلما مات مسلم، أخذ الحجاج البطين . [والمؤدى واحد] .

(٤) قال الغندجاني : إن "البطين" لمحمد بن الوليد بن عبد الملك .

(٥) سقطت هذه الكلمة في ط .

(٦) في "التاج" (مادة - ب ط ن -) : استنجه .

(٧) في ط ، وفي "التاج" (مادة - ب ط ن -) : الزائد . [وهو تحريف تخفيف من الطابع . ٢٥٧٥

فقد نص صاحب "القاموس" على الذائد بالذال المعجمة ، وشرحه صاحب "التاج" وقال إنه فرس نجيب جدا من نسل الحرون] . وانظر شرح الكلام عليه في قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب .

(٨) هذا الفرس يسمى "أشقر بن مروان" . ولم يذكره الغندجاني ولا "التاج" . [والذى في و ، ل ، ط : شقر مروان . أما ن ، ش ، وكتاب الأصمعي ففيها "أشقر مروان" . وعلى ذلك

جريت . وانظر شرح الكلام عليه في قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب] . ٢٥٨٠

(٩) هذه الكلمات من أول النجم ساقطة في ط .

(١٠) هي جلوى الصغرى ، كما أفاده الغندجاني والبلقيني .

(فرسٌ كانت لعبد الرحمن بن مسلم^(١) . وهى بنت الحُرُون لُصْلِبِه) ، فقال فى ذلك فَضَالَةٌ
أَبْن عبد الله الغنوى :

٢٥٨٥ نَحَرَجْتُ سَوَاسِيَةً مَعًا وَأَمَامَهَا * "جَلَوَى" تَطِيرُ كَمَا يَطِيرُ الشُّوْذُقُ^(٢) .
فَلَمَحْتُ أَنْظَرُهَا فَمَا أَبْصَرْتُهَا * مِمَّا تَرْفَعُ بِالسَّرَابِ وَتَغْرُقُ^(٣) .
وَمِنْ وَلَدِ الْحُرُونِ مُنَاهِبٌ^(٤) (وَكَانَ لِبْنِ يَرْبُوعٍ^(٥)) ، وَالضَّيْفُ^(٦) (وَكَانَ لِبْنِ تَغْلِبَ) .
[مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ] . قَالَ الشَّمْرَدَلُ الْيَرْبُوعِيُّ :

تَلَقَى الْجِيَادَ الْمُقْرِبَاتِ فِينَا * لِأُخْلَ ثَلَاثَةَ يَمِينَا :
٢٥٩٠ * "مُنَاهِبًا" ، وَ"الضَّيْفَ" ، وَ"الْحُرُونَا" *
[قَالَ مُقَاتِلُ بْنُ حِجَى :

مُقَابِلٌ "لِلضَّيْفِ" وَ"الْحُرُونِ" * مُحَضٌّ ، وَلَيْسَ الْمُحَضُّ كَالْهَجِينِ^(٨) .

- (١) فى الغندجاني أن جلوى الصغرى نقية بن مسلم .
(٢) فى الغندجاني (فى مادة جلوى الصغرى) : السوذق . [وهما لغتان فى الصقرا والشاهين] .
(٣) الغندجاني : فى السراب .
(٤) الكلمات الثلاث المبدوءة بنجيمة سقطت فى ط .
(٥) المناهب : الكثير العدو ، كأنه ينتهب الأرض فى عدوه . قال الحماسي :
والخيـل أجودها المنا * هب عند كبتها الأزوم
(شرح الحماسة طبع فريتا ، ج ١ ص ٥٣٢) .
(٦) قال الغندجاني : إن مناهبا كان لبني ثعلبة بن يربوع ، من ولد الحرون . وفيه يقول عقبة الثعلبي
[وفى الزكية : "عقبة الثعلبي"] :
أَخَذْتُ مِنْ "مُنَاهِبٍ" وَ"صَرِيحٍ" * فَصَفَا عَتَقَهَا ، وَمِنْ "حَلَابٍ" .
(٧) الزيادة عن الغندجاني .

- (٨) الزيادة عن الغندجاني فى مادة "الضيف" . وقد نقلها "الناج" أيضا ، ولكن طابعه حرف اسم
الشاعر فجعله "مقاتل بن جنى" والصواب ما أوردناه فى المتن .
٢٦٠٥

- § ومنها حميل^(١) . لبنى عجل ، من ولد الحرون . وفيه يقول العجليّ :
 أغز من خيل بنى ميمون^(٢) * بين الحمليّات^(٣) والحرون^(٤) .
 § ومنها البوّاب^(٥) [من نسل الحرون^(٦)] . أخو الذائد بن البطين بن البطان بن الحرون .
 [لزياد بن أبيه^(٧)]
 ٢٦١٠ § ومنها الصّاحب . فرس غنيّ . سبق حلبة أهل الشام . من ولد الحرون .
 § ومنها القدح . لغنيّ [بن أعصر^(٧)] . من ولد الحرون . سبق الناس بالمدينة في زمن
 عمر بن عبد العزيز .

- (١) لم يذكره الغندجانيّ إلا عرضاً في مادة "البطين" . وهو في نسخته بالحاء المهملة ، كما ورد
 في و . ل . أما ك . ش . ط فقد ورد اسمه فيها بالجميم المعجمة مصغراً (جُميل) . وقد اعتمدنا رواية
 الغندجانيّ في نسخته وماشايه من نسخ ابن الكاكيّ ، لأن "القاموس" وشرحه أوردا اسم هذا الفرس في باب
 اللام فصل الحاء المهملة (حميل) . ٢٦١٥
 (٢) سقطت هذه الكلمة من جميع الأصول ، ما عدا ك . وهي واردة في نسختي الغندجانيّ في مادة "بطين" .
 (٣) في الغندجانيّ : يعني ميمون بن موسى المرائي . | هكذا في الشنقيطية ، وفي الزكية : المرائي في مادة
 "البطين" . | ٢٦٢٠
 (٤) ك . ش . ط : جمليات [والعجيب أن ك ، و ورد فيهما هذا الحرف بالحاء المهملة مع أنهما
 ترجما لهذا الفرس بالجميم المعجمة] . هذا وقد ورد في "التاج" عن الحافظ عن ابن السمعانيّ أنها « تُسبِتُ
 إلى حميل بن شبيب بن إساف القضاعي » . [وهذا نص ما ورد في كتاب السمعانيّ : "وإليه تنسب الخليل
 الحميلية"] . (وأنظر كتاب السمعانيّ طبع لوندريه ص ١٧٧ ب) .
 (٥) في نسختي الغندجانيّ : الحمليات والبطين . [وأورد الحمليات بالحاء المهملة] .
 (٦) الزيادة عن الغندجانيّ ، وعن "التاج" . ٢٦٢٥
 (٧) الزيادة عن "التاج" .

- § ومنها غُطِيفٌ^(١) . من ولد الحرون . لعبد العزيز بن حاتم الباهلي .
- § ومنها العُصْفُورِيُّ . فرس محمد بن يوسف ، أنحى المجاج . من ولد الحرون .
- § ومنها الحُلَيْلُ^(٢) . فرس الأصبحي ، من ولد الوثيمي ، جد الحرون .
- § وكان منها ذُو المُوْتَةِ^(٣) . فرس لبني سَلُول^(٤) ، من ولد الحرون . وكان إذا جاء سابقا ،
- أخذته رُقْدَةً^(٥) . فيرمى بنفسه طويلا ثم يقوم فينتفض ويُمَجِّح^(٦) . وكان سابق الناس .

(١) هذا الضبط بالتصغير عن ٢٠ . وقد أورد صاحب "القاموس" اسم هذا الفرس بالطاء المعجمة مضبوطا على وزن زبير ، وقال شارحه : إنه رآه مضبوطا بالطاء المهملة في كتاب الخيل لأبن الكلبي ! « في نسخة قديمة يوثق بها » . وقال إن الذي في كتاب الغندجاني أن " غطيف بالطاء على وزن أمير . وهكذا ضبطه الصاغاني في كتابه ضبط القلم . [أقول : والذي في نُسخَتَي الغندجاني الموجودتين بيدي " غطيف " بالعين المعجمة ثم الطاء ٢٦٣٥ المهملة مضبوطا بالقلم على وزن زبير . ففعل شارح القاموس وقف على رواية أخرى] . هذا وقد أورده البلقيني " غطيف " (على وزن أمير ، وبالعين والطاء المهملتين) . ثم قال : " وإليه ينسب الغطفاني (كذا بالمعجمة) . هو من سوابق الخيل . وقيل منسوب لبني عطيف . قوم بالشام في الإسلام " .

(٢) سبق لأبن الكلبي تسمية هذا الفرس وإيراد الشاهد عليه (انظر ص ٢٣٤ وما يليه) .

(٣) هذا هو الضبط الصحيح الوارد في كتاب الغندجاني وفي "القاموس" . فلا عبرة بما ورد في ٢٠ ، فقد ضبطه بفتح الميم وسكون الواو . قال في "لسان العرب" : المُوْتَةُ بالضم جنس من الجنون والصرع يعتري الإنسان فإذا أفاق عاد إليه عقله ، كالتائم والسكران . [وهذا التفسير ينطبق على أحوال هذا الفرس أنطباقا تاما ، كما ترى] .

(٤) في "القاموس" أنه لبني أسد . وقال شارحه إن الصاغاني على هذا القول أيضا ، ثم قال : "الصواب أنه لبني سلول كما حققه أبن الكلبي من نسل الحرون . كان يأخذه شبه الجنون في الأوقات" .

ثم نقل عبارة أبن الكلبي بنصها .

(٥) في "التاج" : رعدة . [ويخيل لي أنها مصحفة عن "رقدة" لأن التصحيف في طبعته كثير] .

(٦) في "التاج" : نفسه .

فأخذه بشر بن مروان بالكوفة بألف دينار . فبعث به إلى عبد الملك . [قال أبو الندى :

٢٦٥٠ . كان يأخذه شبه الجنون في الأوقات] . (١) (٢)



خبرني بعض علماء أهل اليمامة أن هشام بن عبد الملك كتب إلى إبراهيم بن
عربي الكنانى أن أطلب^(٣) في أعراب باهلة ، لعلك أن تصيب^(٤) لى فيهم من ولد الحرون
شيئا . فإنه كان يطرقهم^(٥) ، ويحب أن يبقى فيهم نسله . فبعث إلى مشايخهم ، فسألهم ،

(١) الزيادة عن الغندجاني . وعلى هذه الجملة اقتصر في التعريف بهذا الفرس . وقد نقلها صاحب

٢٦٥ "التاج" كما ترى في ص ٢٦٤٤ .

(٢) هذه الجملة المحصورة بين قوسين مكوكين هي واردة في جميع الأصول في آخر الكتاب . ولكنني نقلتها الى
هذا الموضع ، لأنه هو الأليق بها . وذلك أولا لأن هذا الفرس ، ذو الموتة ، هو من أبناء "الحرون" فوجب
وضعه مع الأفراس التي من نسل "الحرون" . وثانيا لأن إيرادها في آخر الكتاب يشعر بأنه من الخيل غير
المنسوبة وهو ليس كذلك . فتنبه . قاله محققه

٢٦٦٠ (٣) كان صاحب الديوان في أيام الخليفة عبد الملك بن مروان (طبرى سلسلة II ص ٧٩٠ ، ٧٩٢ ؛

أبن الأثير ج ٤ ص ١٢٦ ، ١٢٧ طبعة بولاق سنة ١٢٩٠ هـ . ولا عبرة بما جاء في "مروج الذهب"
طبعة بولاق وطبعة باريس وفي "كتاب الأغاني" في موضعين من ثلاثة أن اسمه إبراهيم بن عدى ، فذلك من
تصحيف النسخ) . ثم صار واليا على اليمامة من قبل هشام بن عبد الملك ("شرح الحماسة" للتبريزي ، ص ٦٣٥
طبع العلامة فريتاخ الألماني بمدينة بون سنة ١٨٢٨ و ص ١٠ ج ٤ من طبعة بولاق سنة ١٢٩٦ هـ) .

٢٦٦٥ وقد ذكره صاحب "النقائض" عرضا في ص ٤٣٩ . وأنظر الأغاني بمراجعة الفهارس .

(٤) أهمل "التاج" هذه الكلمة (أنظر مادة - ح م م -) .

(٥) الضمير يعود إلى مفهوم بعيد لم يرد ذكره في هذه الفقرة بل في التي قبلها ، وهو مسلم بن عمرو الباهلي ،
صاحب الحرون المتقدم ذكره في ص ١١٧ . والمعنى أن مسلما كان يرسل الحرون في أفراس باهلة ليبقى
نسل فرسه في قومه .

٢٦٧٠ (٦) في "التاج" : "يطرفهم عليهم" . [والكلمة الاولى فيه بالفاء ، وأنا أرى أن الثانية زائدة

ولا محل لها] .

فقالوا: ما نعلم شيئاً غير فرس عند الحكم بن عرعرة الثميري^(٣)، يقال له "الحموم". فبعث إليه، فجىء بها. وجاء رجل من سعد بفرس أشقر أقرح، من ولد لاحق. فلما نظر إليه الحكم بن عرعرة - ويقال إنه كان أبصر الناس بفرس - فقال: "ماله، قاتله الله! إن سبقنا شيء، فهذا خليق". كان يحاكها عشر غلاء ويتقدمها، ثم تغضب وتذكرها عروق كرام فتسبقه^(٤). فلما أرسلت الخيل، صدر الأشقر السعدى عليها. وأنقطعا من الخيل. فرجز السعدى، فأنشأ يقول:

نحن صبحنا عامراً في دارها، * أروع يطوى الخيل من أقطارها،

(١) الأصوب "لها" بالتأنيث ولكن المصنف راعى اللفظ فاستعمل الضمير المذكر، إذ لاشك في أن هذه الفرس أنثى كما يدل عليه بقية السياق في السطر التالي وفي آخر الحكاية.

٢٦٨٠

(٢) هكذا ورد اسم هذه الفرس في الأصول كلها. أما الغندجاني والقاموس فانهما يجعلانه "اليحموم". وصاحب "التاج" يخطئ ذلك في مادة - ح م م - مستنداً إلى ابن الكلبي نفسه ويجعله بالجم من غير ياء. يعنى "الجموم" على وزن صبور، ويؤيد ذلك أيضاً أن ك على هامشه هذه العبارة: "كذا في الأصل. وهو اليحموم". وقد اقتصر الغندجاني على قوله: "اليحموم لهشام بن عبد الملك. من نسل الحرون".

٢٦٨٥

(٣) إلى هنا انتهت رواية "التاج" عند نقله هذه الحكاية عن ابن الكلبي، فانه ختمها بقوله "إلى آخر ما قال".

(٤) أى يلتصق بها. وفي شرح: كان يحاكها. أما سائر الأصول ففيها: "وكل يحاكها". ويكون المعنى على هذه الرواية أن كل فرس من أفراس الحلقة يسايرها.

(٥) أى غلوات، جمع غلوة. والغلوة هى الغاية وهى رمية سهم أبعد ما يُقدر عليه. يقال هى قدر ثلثائة ذراع إلى أربعمائة ذراع (عن المصباح).

٢٦٩٠

(٦) هذه الكلمة عن شرح. وسائر الأصول فيها: فسبقه.

يُغَادِرُ الْخَيْلَ عَلَى أَنْبَارِهَا ^(١) * مُقَوَّرَةٌ تَعَثُّرُ فِي غُبَارِهَا ^(٢)!

قال : فوالله لكأنها فهمت رجزه ! فصرت أذنيها ، ثم اعتمدت في اللجام ، فبدرت بين أيديها ، فجاءت أمامها كأنها كتاب أعسر ^(٣) (والكتاب مثل المعراض ^(٤)) . فنهض النميرى ^(٥) يرتجز ، فقال : ^(٦)

ما إن صبحت عامراً في دارها ^(٧) * إلا جاللاً كنت من ميارها ^(٨) ،
منخرق المثر من تجارها ^(٩) * قد تركت عودك في غبارها .
خيفانة لا يضطلي بنارها * تجمي بنات أمها من عارها .

- (١) هذه رواية ٢ ، ش . أما بقية الأصول ففيها غلطاً : أنبارها .
(٢) أى متشنجة (راجع القاموس) .
(٣) أى بين أيدي الخيل المتسابقة معها .
(٤) الكتاب (بالتاء المثناة الفوقية وبالتاء المثناة وبضم الكاف وفتحها ، وعلى هذا الوجه الثانى رواية ٢) سهم لانصل له ولا ريش ، يلعب به الصبيان ويتعلمون به الرمي (أنظر التاج) . ومعلوم أن الرماية من الأعسر أشد إصابة للغرض . ولا عبرة بما فى ط إذ أورد هذه الكلمة : "أعبر" . وقد ضبط ٢ هاتين الكلمتين هكذا : كتاب أعسر [ولا وجه للتوصيف هنا بل المقام يعين الإضافة التى اعتمدناها بمعنى أن الذى يرمى بالسهم هو رجل أعسر ، يستعمل يده اليسرى فيجيد الرمي والاصابة] .
(٥) هذه رواية ٢ وحدها . أما بقية الأصول كلها ففيها : من [ولا ينبج لهذا الحرف معنى هنا] .
(٦) المعراض سهم بلا ريش ولانصل ، وهو دقيق الطرفين غليظ الوسط كهيئة العود الذى يحلج به القطن ، يذهب مستوياً ويصيب بعرضه دون حده (عن التاج باختصار) .
(٧) سقطت هذه الكلمة فى ط .
(٨) جمع مائر ، وهو الذى يميز عياله ، أى يأتهم بميرة ، أى طعام .
(٩) أى : جملك المتقدم فى السن (من باب التحقير ، تشبيهاً لقمره به) . وهذه رواية ٢ ، ش . أما بقية الاصول ففيها غلطاً : عدول .

- ٢٧١٥ قال : فكلّمه فيها إبراهيم بن عربي^(١) ، فقال : إن أمير المؤمنين كتب إلى أن أُصيبَ له فرسا من نسل الحرون قد جلّت عن نفسها بالسَّبق . نخذ مني ثمنها ! فقال الحكم : إن لها صُحبةً وحقا ، وهي عندي نفيسة^(٢) ، ما تطيب نفسي عنها . ولكن أهبُ لأمير المؤمنين أبنا لها سبق الناس عامّا أوّل^(٣) ، وإنه لرابض . قال : فضحك القوم . فقال : ما يضحكم ؟ أُرسلت أمّه عامّا أوّل^(٤) بجو في حلبة ربيعة ، وإنها لعقوق^(٥) به ، قد ربض في بطنها . فسبقت . فبعث به إلى هشام ، فسبق الناس عليه ، وما آثَرَ .
- ٢٧٢٠



§ وكان من سوابق أهل الشام ، من الخارجية التي لا يُعرف لها نسب :^(٧)

- (١) هذا الأسم سقط من بعض الأصول . وأخذته عن ك ، ش .
(٢) ط : أبنا .
(٣) الجوّ ، أسم اليمامة وهو المراد هنا . ويطلق أيضا على مواضع أخرى بها وبغيرها من بلاد العرب (أنظر معجم ياقوت) .
(٤) أنظر ص ٢٨٧ .
(٥) سقطت هذه الكلمة في ط . [وهم يقولون : عقت الفرس ، إذا حملت ؛ وأعقت إذا نبتت العقيقة في بطنها على الولد الذي حملته ، وهي عقوق . (عن التاج)] .
(٦) أى ألقى ثغره ونبتت سنه . (يريد لم يسقط أسنان صباه) . ووردت هذه الكلمة في الأصول كلها بالتاء المثناة الفوقية ، والمعنى واحد مثل : أدكر وأذكر .
(٧) قال الجاحظ : الخارجي من الخيل والحمام هو عندهم المجهول (أنظر "كتاب الحيوان" ج ٢ ص ٢٦ ؛ ج ٣ ص ٥٠) .

وقد شرح الخطيب التبريزي قول حصين بن حمّام المرّي في الحماسة :

"من الصبح حتى تغرب الشمس لا ترى * من الخيل إلا خارجيا مسوما" =

- ٢٧٣٥ § القَطْرَانِيَّ (١) | فرسا عَبَّادَ (٢) بن زياد (٣) [بن أبيه (٤)] ، وكانا له جميعا (٥) . وفيه يقول
§ والأعرابي | عَبْدُ الْمَلِكِ بن مروان :
سَبَقَ "عَبَّادُ" (٦) وَصَلَّتْ لِحْيَتُهُ * وَكَانَ خَرَّازًا تَجُودُ قَرْبَتُهُ (٧) .

= فقال مانصه :

- ٢٧٤٠ كانوا في القديم قبل الإسلام يسمون من خرج شجاعا أو كريما ، وهو ابن جبان أو بخيل ونحو ذلك "خارجيا" .
وكذلك يقولون للفرس الجواد إذا برز - وأبواه ليسا كذلك - "خارجي" . قال الشاعر :
أُكْرِصِرِجَ الْخَيْلُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ * إِذَا مَا رَضِيتُ الْخَارِجِيَّ الْمَوْضِعَا .
ثم صاروا في الإسلام يجعلون الخارجي من خالف السلطان والجماعة . قال الشاعر :
وَمِيعَادُ قَوْمٍ إِنْ أَرَادُوا لِقَاءَنَا * يَجْمَعُ مِنِّي إِنْ كَانَ لِلنَّاسِ تَجْمَعُ ،
يَرَوْنَ خَارِجِيًّا لَمْ يَرِ النَّاسُ مِثْلَهُ * تَشِيرُ لَهُمْ كَفٌّ إِلَيْهِ وَإِصْبَعُ .
والخارجي في شعر حصين ، رجل خلع طاعة الملك .
٢٧٤٥ (١) ورد اسم هذا الفرس مصحفا في جميع الأصول هكذا (القرطاني) ، اللهم إلا في شه فقد أورده
على الصواب الذي أعتمدته في المتن . أما الغندجاني وصاحب "القاموس" فقد سمياه "القَطْرَان" ولكن
شارح القاموس تعبه بقوله : "الذي قرأت في كتاب الخيل لابن الكلبي أن فرسا عبَّاد هذا يسمى
القطراني ، بيا النسبة" . ثم أورد كلام ابن الكلبي عنه .
٢٧٥٠ (٢) في الأصول كلها : فرس . [والواجب التثنية ، فقد ذكر المؤلف نفسه أنهما "كانا جميعا" لعباد
ابن زياد بن أبيه] .

(٣) في الأصول هنا : عباس . [والنصويب عن د ، سه والغندجاني] .

(٤) الزيادة عن الغندجاني .

(٥) أي في "عباد" .

(٦) أورده في و ، ك ، ط على الصحة في هذا الموضع ، مثل ما في د ، شه .

(٧) الخراز هو الذي يشتغل بخياطة الأديم أي الجلد .

[كان « الأعرابي » من الخيول المذكورة مقتضبا لا يعرف له أب . وكان من خيول أهل العالية : قال التيمي يفخر بما صار إليه منه : ^(١)

قُذْنَا مِنَ الشَّامِ إِلَى الْبُلْدَانِ * بَنَاتِ الْأَعْرَابِ كَالْعُقَابِ ،
* مَجْنُوبَةٌ يُقَدَّنُ بِالْأَرْسَانِ * ^(٢)

٢٧٦٠

﴿ تنبيه : كانت في هذا الموضع الجملة التي نقلتها الى المكان الأليق بها في الصفحة ١٢٣ . وكتبه محققه أحمد زكي باشا ﴾

* *

وهذه تسمية فحول العرب ، وجيادها ، والمعروف المنسوب منها في الجاهلية والإسلام ، وما شُهر باسم أو نسب من ذكورها وإناثها :

زاد الراكب ، ^(٣) والهجيس ، ^(٤) والدِينَارِي ، وأعوج ، وسبيل ، وذوالعُقَال ، ^(٥)
وجَلُوى ، والخُزَز ، والوَيْثِمِي ، والصَّرِيح ، وذو الرِّيش ، والغَزَالَة ، والعارم ،

٢٧٦٥

(١) العالية هي عالية نجد . وهي اسم لكل ما كان من جهة نجد من المدينة المنورة من قراها وعمائرهما إلى تهامة وما كان دون ذلك من جهة تهامة فهي السافلة . وعالية الحجاز أعلاها بلدا وأشرفها موضعا وهي بلاد واسعة . وأهل العالية هم عكل وتيم وطائفة من بني ضبة وعامر كلها وغنى وباهلة وغيرهم . (أنظر ياقوت) .

(٢) هذه الجملة عن البلقيني ، وهي تكلمتها عن الغندجاني أيضا في كلامه على الفرس المسمى « الأعرابي » .
(ماعداء كلمات « من الخيول المذكورة » فانها عن البلقيني وحده) .

٢٧٧٠

(٣) انفرد ش في هذه الفذلة كما انفرد في المتن بتسميته « زاد الراكب » . وهو فيه مصحح بطريق الكشط فان ألف « الراكب » كانت موجودة أولا .

(٤) ك ، ط : الهجيش (بالشين المعجمة كما في متنيهما . وذلك غلط) .

(٥) ك ، ط : الجزر (وهو خطأ) .

٢٧٧٥

والطَّيَّارُ، وَسَوَادَةٌ، والمُعَلَّى، وَبَهْرَامُ، والخُرُونُ، والنَّعَامَةُ، والهَطَّالُ،
والضُّبَيْبُ، والعَطَّاسُ، والهَرَاوَةُ، وقِصَافٌ، والفَيْنَانُ، وَصُهْبِي، وَحَوْمَلٌ،
وَنَصَابٌ، وَخَصَافٌ، والبُرَيْتُ، والعُرْيَانُ، والحُمَيْلُ، والخَذَوَاءُ، والشَّيْطُ،
وَرِرَةٌ، والعَبِيدُ، والضُّبَيْحُ، وَمَنْدُوبٌ، والمُنْكَدِرُ، والعَرَادَةُ، والمُصْبِحُ،
وَلَازِمٌ، وَنَاصِحٌ، وَنَحْلَةٌ، والمُرَيْطُ، وشَاهِرٌ، والوَجِيهَةُ، وَلَا حِقٌّ،
وَالْعَسَّاجِدِيُّ، والسَّمِيدُ، وَزَيْمٌ، والعَصَا، وَأَثَالٌ، والأَغَرُّ، وَقُرْزَلٌ،

(١) ذكره في المتن بالجميم، وبغير أداة التعريف ولكنه ذكره في هذا الموضع بالحاء المهملة .
وأوردته بقية الأصول بالجميم وأداة التعريف .

(٢) والنشط (وهو خطأ) .

(٣) اعتمدت هنا الرواية التي انفرد بها في الشاكلة مع ما في المتن من ٢١٠١ (وراجع قاموس الخليل
لمحقق هذا الكتاب ففيه أفراس أخرى بالضاد المعجمة وبالضاد المهملة) .

(٤) لم يذكره في المتن . (وأنظر قاموس الخليل، لمحقق هذا الكتاب) .

(٥) انفردت بالضاد المنقوطة، وفي بقية الأصول بالضاد المهملة .

(٦) هكذا في ٥، و . ولم يرد في المتن فرس بهذا الاسم ولم أهد لمساه فيا بيدي من المصادر العديدة .

وعندي أنه تصحيف عن "القريط" فان السياق في هذه الفذلكة يماثل السياق في المتن (راجع ص ٢٧

و ٧٢ و ٩٨ وحواشيا) وكان كذلك في نسخة الشنقيطي، ولكنه صححه بفعله المريط . أما ك، ط

ففيهما : الربط . (٧) ورد هذا الاسم في شه هكذا : شاهر . ولكن الشنقيطي صححه بالقلم بفعله

(سأهم) لتكون الفذلكة مطابقة لما في المتن .

(٨) انظر التحقيق على صحة هذا الاسم واطلافة على أحد أفراسهم (س ١١٨٣ و س ١٢٣٧ وما يليهما

من البيان) وأنظر قاموس الخليل، لمحقق هذا الكتاب .

(٩) لم يذكره في المتن .

وَاللَّطِيمُ، وَالْيَسَارُ، وَصَوْبَةٌ، وَلَا زِمٌ، وَالصَّيُودُ، وَنُبَاكٌ، وَالْجَوْنُ، وَمَكْنُونٌ،
 وَدَا حِسٌّ، وَالْغَبْرَاءُ، وَالْحَنْفَاءُ، وَالْخَطَّارُ، وَالْعَنْزُ، وَذُو الْوُقُوفِ، وَالظِّلِي،
 وَمَصَادٌ، وَحَذْفَةٌ، وَالْوَرِيعَةُ، وَالْحِمَالَةُ، وَذُو الْحِمَارِ، وَحَلَّابٌ، وَحَزْمَةٌ،
 وَالصَّمُوتُ، وَكَنْزَةٌ، وَمُنَازِعٌ، وَذُو الْوُشُومِ، وَالْأَجْدَلُ، وَالْوَرْدُ، وَمَوْكَلٌ،
 وَالرَّقِيبُ، وَالشَّوْهَاءُ، وَعَزْلَاءُ، وَالْبَيْضَاءُ، وَالْعُبَابُ، وَالْأَغْرُ، وَمِحَاجٌ،
 وَمِيَّاسٌ، وَنَحْمِيرَةٌ، وَظَبِيَّةٌ، وَالْوَرَهَاءُ، وَذَاتُ الظُّخْمِ، وَالْقَرَّاعُ، وَذُو الْعُنُقِ،

- (١) لم يذكره في المتن . وأنظر قاموس الخليل لمحقق هذا الكتاب .
 (٢) هكذا في ك . وفي بقية الأصول : السيار .
 (٣) شه صوبة . وفي بقية الأصول : صونة (بالنون) .
 (٤) سبق ذكره في الصفحة السابقة س ٢٧٨٠ .
 (٥) شه : نبال . ك ، ط : نبال .
 (٦) لم يسبق ذكره في هذا الكتاب ، ولم أثر على فرس بهذا الاسم .
 (٧) ك ، ط ، و : الحنفاء . (ركانت كذلك في شه لكن الشنقيطى محا نقطة الخاء من فوقها .
 (٨) لم يسبق ذكره في متن الكتاب . وأنظر قاموس الخليل ، لمحقق هذا الكتاب .
 (٩) ك ، ط : الوديمة .
 (١٠) ك ، ط : جلاب .
 (١١) لم يسبق ذكره في متن الكتاب .
 (١٢) لم يسبق ذكره في متن الكتاب . وأنظر قاموس الخليل لمحقق هذا الكتاب .
 (١٣) غرلا . ح ، ط .
 (١٤) ضبطها ك في هذا الموضع بفتح الخاء .
 (١٥) ك ، و : ظبية .
 (١٦) هكذا في ك . وفي بقية الأصول الطخم (بالطاء المهملة) . ولم يرد ذكر هذا ولا ذاك في متن الكتاب .

وذواللِّمَّة، وَسَمَّحَةٌ^(١)، وَأَطْلَالٌ، وَالضَّأْوَى^(٢)، وَكَامِلٌ، وَهَدَاجٌ، وَوَحْفَةٌ، وَالْعَرَنُ،
وَجِرْوَةٌ، وَالشَّمُوسُ، وَالسَّلِيسُ^(٣)، وَالْوَرْدُ^(٤)، وَالْجَمَانَةُ^(٥)، وَالْقِدَحُ، وَالْعُصْفَرِيُّ^(٦)،
وَالْوَزْرُ^(٧)، وَصَعْدَةٌ، وَالْحَوَاءُ الْكَبْرَى، وَالنَّعَامَةُ، وَالْقَوَيْسُ، وَغَرَابٌ، وَالْوَالِقَى^(٨)،
وَالْحُلَيْلُ^(٩)، وَالْحَشَاءُ، وَسَلَمٌ، وَالْجَمَانَةُ الصَّغْرَى^(١٠)، وَمَعْرُوفٌ، وَالْجَوْنُ، وَالنَّقِيبُ^(١١)،
وَالصَّرِيحُ، وَثَادِقٌ^(١٢)، وَقَيْدٌ، وَالْغَمَامَةُ، وَالشَّعُورُ^(١٣)، وَحِمَاسٌ، وَنَاعِقٌ، وَرَعَشَنٌ^(١٤)،
وَصَفَا، وَالْقُتَارِيُّ^(١٥)، وَالتَّرِيَاقُ، وَالْبِطَانُ، وَالْبُطَيْنُ، وَالذَّائِدُ، وَأَشَقَرُ بَنِي مَرْوَانَ^(١٦)،

- ٢٨٢٥ (١) لم يسبق ذكره في متن الكتاب .
(٢) لم يسبق ذكره في متن الكتاب . وانظر قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب .
(٣) سبق ذكره في س ٢٨٠٠ ومن المعلوم أنه يوجد خيل كثيرة بهذا الاسم ففي هذا المحل وجه للتكرار . وانظر قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب .
(٤) لم يتكلم ابن الكلبي في كتابه على فرس باسم الجمانة ، لا كبرى ولا صغرى . وتجد في قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب جمانة واحدة . فلا أدري أيهما هي . ولم يصل لعلمى شيء عن الثانية .
٢٨٣٠ (٥) هذه رواية ٢ ولم يرد ذكر (الوزر) في متن الكتاب . وقد كانت كذلك في شه لكن الشنقيطي أصلحها فجعلها (الورد) .
(٦) هذه الصفة مضافة في ٢ فقط بقلم الكاتب نفسه ، فوق اسم الفرس . ولم يذكره في المتن .
(٧) ك ، ط : الخليل .
(٨) هذه رواية ٢ فقط . وفي سائر الأصول : دائق .
٢٨٣٥ (٩) هذه رواية ٢ وحده (ولم يرد لهذا الفرس ذكر في متن الكتاب) . وكانت كذلك في شه لكن الشنقيطي أصلحها فجعلها - خباس - لتكون مطابقة لفرس ذكرها المؤلف . وهي كذلك - خباس - في بقية الأصول .
(١٠) سبق ذكره بالغين المعجمة في س ٢٤٧٤
(١١) ك : القتارى . ط : القتارى . [وتقدم ذكره في س ٢٤٩٥ ، ٢٤٩٧ القتادى ، بالدال المهملة] .
٢٨٤٠ (١٢) ذكره المؤلف عرضاً في كتابه . وانظر شرح الكلام عليه في قاموس الخيل لمحقق هذا الكتاب . وقد كشط الشنقيطي في شه الهمزة ووضع نقطتين تحت الياء (زايد) وورد في و ، ط الزايد (وهو غلط) .
(١٣) حذف الشنقيطي لفظة (بنى) والحق معه .

ومناهب، وحميل^(١) الأصغر، والبواب، والصاحب، وغطف^(٢)، والأعرابي،
والقطراني^(٣).

٢٨٤٥

وعامة هذه تُنسب إلى الهجيس، والديناري، وإلى زاد الراكب^(٤)، وجلوى
الكبرى، وجلوى الصغرى، وذى الموتة، والقسامة، وسوادة، والفياض،
فذلك مائة وسبعة وخمسون فرسا سوابق، مشهورة في الجاهلية والإسلام؛ سوى
خيل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهي خمسة أفراس [لزاز، ولحيف، والمرتجز،
والسكب، واليعسوب]^(٥).

٢٨٥٠

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على خيرته من خلقه محمد، وعلى آله وسلم تسليما كثيرا.

(١) سه : جميل، بالجيم . (ولم يرد ذكر حميل في متن الكتاب، موضوعا بالأصغر) .

(٢) سه ، و : عطيف .

(٣) هذه رواية ٥ . وسائر الأصول : القطراني .

(٤) مح الشنقيطى فى نسخته حرف الألف من "الراكب" .

٢٨٥٥

(٥) فى هذه الفذلكة نظرفان المذكور فى الكتاب من الأفراس لم يصل الى هذا العدد ولعله سقط شىء .

من قلم الناسخ فتنبه . (٦) هذه الزيادة فى نسخة الشنقيطى وحده .

صورة ما وجد في آخر النسخة الأندلسية

المرموز لها بحرف د

(١)

٢٨٦٠

كتب عام ٤٥٠

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على خيرته من خلقه محمد،

وعلى آله وسلم تسليماً

(٢)

قرأت جميع كتاب نسب الخليل لأبن الكلبي، هذا، على الشيخ أبي الفرج عبد المنعم

٢٨٦٥

أبن عبد الوهاب بن سعد بن كليب الحراني، بحق إجازته من أبي علي بن المهدي

عن ابن رزمة، إجازة . فسمعه أبو الحسن علي بن الحسين بن يوسف الهمداني

وأبنيه محمد، وعلي بن المبارك بن الملعوط، في جمادى الآخرة من سنة ٥٨٧ .

وكتبه الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد بن حمدون .

(٣)

٢٨٧٠

سمع جميع هذا الكتاب، وهو كتاب الخليل لأبن الكلبي، بقراءة صاحبه الشيخ

الجليل العالم الأديب أبي منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي،

أحسن الله معونته وجزاه، على الشيخ الجليل الشريف أبي علي محمد بن محمد

أبن عبد العزيز بن المهدي، العدل الخطيب رضي الله عنه، بإجازته عن أبي الحسين

(١) هذا ما أمكنني قراءته في الأصل، ويجوز قراءتها "المالسوط".

٢٨٧٥

(٢) السامعون سيأتي ذكرهم في السطر الثامن من هذا السماع وهم الشيوخ أبو الفضل عبد الملك إلى آخره .

- محمد بن عبد الواحد بن علي بن رزمة البزاز، وهو سماعه من علي بن المغيرة الجوهري عن أبي الحسن الأسدي عن ابن النطاح عن هشام عن أبيه مصنفه .^(١)
- وسماع ابن رزمة كان في نسخة بخط ابن أبي الشَّمالين الكوفي، ومنها نُقِلَتْ هذه النسخة، وعُورِضَ بها، الشيوخ^(٢): أبو الفضل عبد الملك بن علي بن عبد الملك بن يوسف، وأبو الخير هزارسب بن عوض بن الحسن المروزي، وأبو الغنائم أحمد بن محمد ابن أحمد المؤدب، ومحمد بن ناصر بن محمد بن علي. وذلك في يوم الأربعاء الثامن عشر من ذي القعدة من سنة ٥٠٣ هـ، في دار الشريف أبي علي، بالحریم الطاهري من الجانب الغربي من مدينة السلام، حماها الله تعالى! والحمد لله وصلواته على سيد ولد آدم محمد النبي وعلي آلِه وسلم تسليما، وحسبنا الله ونعم الوكيل .
- ٢٨٨٠
- ٢٨٨٥

(٤)

- قرأ علي جميع هذا الكتاب - بحق سماعي فيه من الشريف الخطيب أبي علي ابن المهدي عن ابن رزمة - الشيخ الأجل العالم أبو محمد إسماعيل ابن الشيخ الإمام السعيد أبي منصور، أبي منصور المقدم ذكره ... وسمعه أخوه الشيخ الأجل العالم أبو طاهر إسحاق أبقاهما الله . وذلك في مجلسين آخرهما في يوم السبت تاسع عشر من شوال من سنة ٥٤٠ هـ وكتب محمد بن ناصر بن محمد بن علي بخطه في التاريخ .
- ٢٨٩٠

(١) هكذا في الأصل بمعنى ان المصنف للكتاب هو محمد بن السائب الكلبي وان ابنه هشاما تلقاه عنه وسمعه عليه .

(٢) هذا هو فاعل "سمع" الواردة في صدر الكلام .

(٣) انظر ترجمته في كتاب "الأصنام" ص ٩٣ .

(٤) » » "الأصنام" ص ٩٤ .

(٥) هو ابن ناصر السلامي وانظر ترجمته في كتاب "الأصنام" ص ٩٢ .

(٥)

سمع جميعه على الشيخ الإمام الحافظ الأوحـد أبي الفضل محمد بن ناصر بن محمد
 ابن علي^(١) بحق سماعه فيه من الشريف أبي علي بن المهدي الشيخ الإمام أبو الحسن
 علي بن عساكر بن المرحب البطاحي وأبـنه أبو العباس أحمد، وبقراءة علي بن يعـيش
 ابن سعد بن الحسن القواريري، وذلك في ثالث رمضان من سنة إحدى ...
 وعارض ...

(٦)

سمع جميعه على الشيخ الإمام العالم الحافظ الأوحـد الثقة أبي الفضل محمد بن
 ناصر بن محمد بن علي أيده الله بحق سماعه فيه من ابن المهدي رحمه ...
 بقراءة الشيخ العالم أبي الحسن علي بن عبد الرحيم بن الحسن السلمي الرقي، وعارض
 بكتابه الشيخ أبو الحسن علي بن عبد العزيز السماك وأحمد بن صالح بن ...
 ابن صالح الجيلي، وهذا خطه في يوم السبت سابع المحرم من سنة ٥٤٥ .

٢٩١٠ (١) هو ابن ناصر السلامي وانظر ترجمته في كتاب "الأصنام" ص ٩٢ .

